

هيا نربي

طريقة تربية الابناء بمنهج شرعي و علمي



إعداد :

أحمد عبدالكريم

٣		مقدمة
	التربية قبل الزواج	الفصل الاول
٤٨	من اسباب الطلاق	استراحة
٥٣	التربية من يوم حتى ٧ سنوات	الفصل الثاني
١٤٨	نظرية أريكسون في النمو النفسي و الاجتماعي	استراحة
١٥٢	التربية من ٧ الى ١٤ عام	الفصل الثالث
٢٣٠	الانحرافات الجنسية	استراحة
٢٣٣	التربية من ١٤ الى ٢١ عام	الفصل الرابع
٢٧٨	تعريف بعلم النفس وأقسامه	استراحة
٢٨٠	التربية المخصصة (اليتيم ، البنات ، ابناء الحجور ، ذوى الاحتياجات الخاصة)	الفصل الخامس

استراحة	انواع الشخصيات	٣٠٢
الخاتمة		

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- مقدمة :

- في ظل تدنى الاخلاق في المجتمع و البعد عن الدين نحتاج الى ان نراجع انفسنا في وسائل تربيته ابنائنا لنصل بهم الى الطريق الصحيح و ليس لنا افضل من النبي صلى الله عليه وسلم لنتخذه قدوة و نسير على نهجه فهو مصباح العلوم و طريق الهدى .
- ولا سبيل لنا لكسب الفلاح و ابنجاه في الدنيا و الآخرة و نخلص أنفسنا و ابنائنا من تدهور اخلاقهم و تيههم في هذه الحياة الا ان نراجع انفسنا في اسلوب تربيته ابنائنا و ننتبه لهم فواجبنا نحوهم ان نرشدهم الى الطريق القويم الذي ينقذهم في دنياهم و اخرهم لنحيا في مجتمع سليم متكامل.
- و في هذا الكتاب سنتناول بإذن الله عز وجل طريقه تربيته الأبناء و وسائلها مستمدين ذلك من الشرع و العلم معا بمزج فريد و مميز لنصل بأبنائنا الى اقصى درجة من الاخلاق و السلوكيات المرغوب فيها شرعا و اجتماعيا فهم المجتمع مستقبلا و المادة التي سوف يبني عليها لنتمكن من الرقى و التقدم في كاهه المجالات و نصبح في الصفوف الاولى بين دول العالم لتكون بالفعل خير امه اخرجت للناس و قدوه للعالم ليرضى عنا الله عز وجل
- يقول الشيخ الألباني رحمه الله >> لا يكون التغيير في المجتمع ا

لإسلامي بالهتافات و الصيحات و التظاهرات و إنما يكون ذلك على الصمت و بث العلم بين المسلمين و تربيتهم على هذا الاسلام حتى تؤتى هذه التربية أكلها و لو بعد زمن بعيد فالوسائل التربوية في الشريعة الإسلامية تختلف كل الاختلاف عن الوسائل التربوية في الدول الكافرة < . [فتاوى المجتهدين الاء لام: ص 51] عليكم ان تتبهاوا لأبنائكم حفاظا على حياتهم و الدنيا و الآخرة

• و الله ولى التوفيق

الفصل الأول

- التربية قبل الزواج -

- أباها الأخوة والأخوات إذا أقام الزوجان شرع الله في البيت تولي التوفيق بينهما وإذا خالف أحدهما

أمر ربه دفعا ثمن هذه المخالفة خصومه وشقاء.

- اختيار الأب والأم

تبدء تربية الأبناء منذ قرارك الإقبال علي
الزواج، لأن الزوجة هي الأم التي تُربّي أبنائك
فيجب أن تختار مدرّسة أولادك بعناية كذلك المرأة

عندما يتقدم أحد للزواج عليها أن توافق علي ذي الخلق والدين لأنه الأب الذي سيساعدها علي تربية أبنائها في المستقبل, فالراحة والاستقرار في البيت له أكبر الأثر النفسي علي الأبناء في المستقبل, ففيه تبني شخصية الطفل الذي سيصبح يوماً ما عماد المجتمع.

- ولذلك وضع لنا النبي صلي الله عليه وسلم شروط النكاح هذه الشروط التي سوف تكون بداية حياة جديدة ستستمر في الأبناء مستقبلاً لم يضع الله عز وجل هذه الشروط لكي يعجز من لا تتوافر فيه هذه الشروط عن الزواج, بل كانت جزءاً من الأدوات التي تدفع العصاة والفاسقين للرجوع إلي الله عز وجل عندما يجد الرفض يرافقه أينما ذهب, لأن الرجل أو المرأة الذين ليسوا علي خلق ودين من الكراهة مصاهرته, ولما للفطرة من رغبة جامحة لدي كل إنسان في الرغبة لتكوين أسرة وسد الحاجة الفطرية لدي كل منا, فإن رفض أصحاب الخلق

السيء يدفعهم للعودة إلي الله عز وجل لعدم استقرار حياتهم الراغبة في وجود زوجة تسكن القلب عن الحرام , وكما قال النبي صلي الله عليه وسلم "النفس إن أحرزت ما بها استقرت".

- فالجنس من أقوى الشهوات التي يتعرض لها الإنسان ويتحمل من أجلها الكثير من الصعاب ومشاق العمل, ما ينتج عنها من راحة نفسية ولذة حسية ومنتعة وجود الأبناء وزينتها فقد قال الله تعالى "المال و البنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خيرٌ عند ربك ثواباً و خيراً املاً" (الكهف: 46).

- لذا يرغب كل رجل للزواج يشعر بالراحة والاستقرار النفسي في بيته, ولهذا كان علي العصاة وسيء الخلق الرجوع إلي الله وتحسين سلوكهم رغبة في قبول الناس لهم وتزويجهم.

- أما من رغب في تزويج ابنته من رجل طمعاً في مال أو سلطة ولم يلتفت إلي دينه وخلق كان من

المفاسد العظيمة في المجتمع وينتج عنها مشاكل اجتماعية ونفسية تطال الأسرة ومن ثم تهدد الفرد و المجتمع علي السواء فينتج عنها كثرة الطلاق وفساد الأبناء, وتفكك المجتمع والتطرف والعنف وغيرها من السلوكيات المحرمة بسبب ولي امرأة زوجها إلي رجل نظر إلي ما عند صهره من سلطان الدنيا ولو ينظر إلي خلقه ودينه, وقال ربما يهده الله بعد الزواج علي الرغم من أن الشريعة الإسلامية ترغب الفرد في الهداية قبل الزواج وليس بعد إلا أننا قلبنا الموازين فكانت تلك النتيجة التي نعيش فيها نحن اليوم.

- أدبنا نبينا عليه أفضل الصلاة وأنت التسليم عندما وضع لنا المعايير التي من خلالها نختار الزوج أو الزوجة الصالحة حتي تبعد مجتمعنا وأنفسنا من أي أضرار قد تنتج عن زواج مفتقد لهذه المعايير التي من المفترض إن طبقت أن تنتج لنا جيل يكمل مسيرة البناء والعطاء بالإضافة إلي رجوع الظالم من

ظلمه والضال عن ضلالتة وهنا نستعرض معاً معايير التي علي أساسها نبدأ حياتنا الجديدة.

- معايير اختيار الزوجة:-

- لخص لنا النبي صلي الله عليه وسلم هذه المعايير في حديثه الذي رواه أبو هريره رضي الله عنه حيث قال "قال النبي صلي الله عليه وسلم "تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فظفر بذات الدين تربت يداك" (صححه الألباني في صحيح الجامع 3003).

- كان هذا الترتيب علي رغبة الرجال في نكاح النساء, وليس الترتيب الذي يحبه الله عز وجل, بل هي المعايير حسب الأولوية التي يضعها الناس للإقبال علي الزواج.

- ولذي نجد النبي صلي الله عليه وسلم ضرب بهذه المعايير عرض الحائط وامتدح الذي يتزوج من أجل الدين والخلق وليس من أجل مال أو جمال أو جاه

فهذه أعراض الدنيا, فصاحبه المال قد تزل زوجها بمالها, وصاحبه الحسب والنسب قد تستخدم قومها للاعتداء عليه وإزاله, وفي إحدى حلقات برنامج الشيخ مبروك عطية, "قالت إحدى المتصلات, أن زوج ابنتها قد أغضبها فخرج إلي بيت أبيها, فجمعت رجال العائلة, وأخذو جمع أثاث البيت, عند غياب الزوج عن منزله, وعندما جاء الزوج ليري ابنه اجتمع عليه أهل الزوجة واعتدوا عليه ضرباً. وفي النهاية تقول المتصلة هل ما فعلناه حرام يا شيخ". أما صاحبه الجمال قد تجعل الرجل في شك منها مريب ما لم تتمتع الزوجة بالدين والخلق الذي يساعد الرجل علي الإستقرار في بيته.

- ويا حبذا إن وجدت زوجة تتوافر بها كل هذه المواصفات التي ذكرت في الحديث الشريف أو توافر عدد منها شرط أساسي أن يكون الدين و الخلق متوفر في الزوجة, ولا أنصح الرجل بالزواج من امرأة تفتقد الدين والخلق مهما كان حبه لها, أو

تمتلك من متاع الدنيا ما تمتلك فهي لن تبني بيتاً
ولن تحقق الإستقرار والهدوء في البيت, وهنا نجد
النبي صلي الله عليه وسلم يصف لنا صاحبه الدين و
الخلق في حديثه " ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله
خيراً له من زوجةٍ صالحةٍ , إن أمرها أطاعته , وإن
نظر إليها أسرته , و إن أقسم عليها أبرته وإن غاب
عنها نصحته في نفسها" رواه

- معايير اختيار أهل الزوجة:-

- يجب أن تكون من أسرة متدينة وعلي خلق,
ومعروفة بالسمعة الطيبة, والأهم أم الزوجة فلها
دور كبير في استقرار البيت من عدمه فهي المربية
والمعلمة والناصحة لزوجتك فكسب ودها وأنظر
لخلقها وحالها مع زوجها وأبنائها وبناتها, وكما نص
الله عز وجل ولم يحسب الزواج من لم يتحقق
بخلق حسن علي مستوي الفرد, فإن الأسر الفاسدة
التي لم تجد قبول أبنائها وبناتها بين الناس, سوف
تسعي لتغيير نفسها من أجل أن يلاقي أبنائها القبول

بين الناس والاستقرار, هكذا نعلم أن الله لم يشرع
مقاطعة الفاسدين كرهاً لهم وإنما إصلاحاً لهم ورغبة
في توبتهم وتضييقاً لدائرة الفساد.

- لذا ننصح المقبل علي الزواج أن ينظر إلي أهل
زوجته و مصاهريه لأنهم أحوال أبنائه وعوناً له علي
نوائب الدهر وسند لإستقرار أسرته.

- معايير اختيار الزوج:-

- وضع الشرع معايير اختيار الزوج كما وضع معايير
اختيار الزوجة كتالي:-

- الدين والخلق:

- فالرجل صاحب الدين والخلق هو الذي يحافظ علي
زوجته وكرامتها وهنا يعطينا التابعي الجليل الحسن
البصري درساً رائعاً في اختيار الزوج صاحب الدين
في الحديث المقطوع عن سلمه بنت سعيد قال : ق
ال رجل للحسن "إن عندي ابنة لي وقد خطبت إليّ
فمن أزوجها, قال: زوجها من يخاف الله فإن أحبها

أكرمها وإن كرهها لم يظلمها" هكذا هو صاحب الدين والخلق وإن أبغضها لم يظلم من حقها شيئاً لأنه وضع الله عز وجل نصب عينيه فيعاملها كما أمر الله عز وجل.

- وقد ذكر السلف أن رجلاً أراد أن يطلق زوجته فسألوه عن سبب الطلاق فقال "لا أشهر بزوجتي أمام الناس ثم بعد طلاقها سئل عن السبب قال: م الي والغريبة أن أذكرها. إن الرجل الذي يشهر بزوجته ويسئ إليها سواء علي ذمته أو طلقها هو رجل لا دين أو خلق له يسئ إلي نفسه قبل أن يسئ إلي زوجته بل ويفعل ما هو أكبر من ذلك. من تدمير لنفسيه الطفل الذي أكرمه الله به وللأسف عند الفراق أو المشاكل الأسرية يستخدم بعض الناس الأ بناء كوسيلة انتقام من الطرف الآخر وفي الواقع الانتقام سيكون من الابن الذي سيصبح عضواً فاسداً في المجتمع.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلي الله

عليه وسلم قال "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض" "صحيح الترمذي: 40 (تكون الفتنة والفساد في المجتمع من اتجاهين الاتجاه الأول حدوث ارتفاع في نسب العنوسة، والعزوف عن الزواج، ويتسبب في استخدام الوسائل غير الشرعية في تفريغ الشهوة، والاتجاه الثاني يكون بسبب ما ينتج من سوء اختيار الزوج الذي يهن زوجته، ويربي أبنائه علي المفاسد، ويتسبب بالأضرار بالحالة النفسية للأبناء.

- القدرة علي تحمل مسؤولية الزواج:

- عن عبد الله بن سعود قال "كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم فقال "يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنها أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" (البخاري: 066). وهنا يذكر النبي صلي الله عليه وسلم أن من شروط الإقبال علي الزواج هو القدرة

علي تحمل مسؤولياته المادية والمعنوية ورعاية
الزوجة رعاية طبية وحياة كريمة, وأن الغير قادر
عليه أن يصوم فالصيام سيساعده علي كبح جماح
شهوته وتهذيب خلقه.

- هذا أود أن ألفت نظر ولي كل فتاة أن ما نعيشه
اليوم من طمع وجشع لا علاقة له بالحديث, فكم من
شاب قادر علي تكوين أسرة, لكنه غير قادر علي
مظاهر الزواج, فالمغلاة في المظاهر ومصاريف
الزفاف, وألوان الحوائط وأثاث الشقق لا علاقة له
في الحديث, فالحديث يتكلم عن رجل قادر علي
كسب ماله بالحلال قادر أن يكفي زوجته وأولاده
مؤنه الحياة ومستلزماتها, وليس للرجل الذي يجب
أن يكون قادراً علي تقديم الرياء والسمعة والتباهي
في مصاريف الزفاف والأثاث كلا. إن الزواج الذي
هو أقل هدراً للمال هو أكثر للبركة وأقرب لرضوان
الله عز وجل فقد قال صلي الله عليه وسلم "خير
النكاح أيسره أقله مؤنه) (صبح الجامع: 3300), لذا

علي الناس أن تفهم معني الحديث جيداً قبل أن يستشهدوا به في مناسبات الزواج.

- القدرة علي القيام بالمهام الزوجية:

- وهي أن يكون الرجل قادر علي سد حاجة زوجته الفطرية والقيام بمهام الزوجية بشكل يرضي زوجته فذلك له بالغ الأثر علي حاله استقرار الأسرة وإستمرارها ويشكين معظم النساء اليوم من برود العلاقة العاطفية بينها وبين زوجها، فأني أقول للرجال أن المرأة مها بلغ سنها وإن وصلت إلي سن المائة عام فهي في حاجة دائمة لسماع كلمات الحب والعاطفة، وتقديرها الدائم لما تقوم به من واجبات اتجاه أسرتها وأولادها وزوجها، لذا لا تنسوا دائماً أن ترددوا علي أسماع زوجاتكم كلمة "أحبك" فلها واقع سحري علي أذن الزوجة".

- العلاقة بين الرجل وزوجته كما يرضاها الله عز وجل:

- لخص الله عز وجل هذه العلاقة في قوله تعالى " و
لَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَ لِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ
درجة و الله ُ عزيز حكيم" (البقرة: 22) هذه
الدرجة التي عليهم هي أن تكون نفقتهم علي نسائهم
وعاتبهم لهن، وليس كما يعتقد الناس أن الرجل هو ا
لأفضل عند الله عز وجل، فلأفضلية عند الله تكون
بحسن الخلق والتقوي وليس بجنس أو لون، وكما ق
ال الله عز وجل "الرِّجَالُ ُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا
فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ ُ عَلَى بَعْضٍ و بِمَا أَنْفَقُوا مِنْ
أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا
حَفِظَ اللَّهُ ُ ۚ وَ اللَّاتِي تَخَافُونَ تَشْوَزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ُ وَ
اهْجُرُوهُنَّ ُ فِي الْمَضَاجِعِ وَ اضْرِبُوهُنَّ ُ ۖ فَإِن
أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً ۗ إِنِ اللَّهُ كَانَ عَلِيًّا
كبيراً" (النساء: 34).

- والقوامة لا يفعلها الكثير من الناس للأسف يظنون
أن معنا الأفضلية وقد ذكرنا آنفاً أن الأفضلية عند
الله بالتقوي أما القوامة المقصودة هي واجبات

الرجل اتجاه زوجته من نفقه ورعاية لما أعطاه الله عز وجل من قوة بدنية ونفسية تؤهله لتحمل مشاق العمل وكسب الرزق، وخوض صعاب الحياة من أجل إسعاد أسرته وأولاده.

- ولقد لخص النبي صلي الله عليه وسلم حقوق الزوجة علي زوجها في خطبة الوداع قائلاً صلي الله عليه وسلم "أما بعد أيها الناس ، فإن لكم عليهن حقاً ولهن عليكم حقاً ، لكم عليهن ألا يوطئن فرشهن غيركم، ولا يدخلن أحداً تکرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ولا يأتين الفاحشة فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضوهن وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرح فإن انتهين و أطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف و إستوصوا بالنساء خيراً ، فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئاً، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله و استحلتم فروجهن بكلمة الله في النساء و إستوصوا بهن خيراً إلا هل بلغت؟ اللهم فاشهد" (صحيح بن ماجه: 3) . و

الحديث واضح لا لبس فيه، إذن علي الرجل إكرام زوجته والإحسان إليها وخصوصاً أمام أولاده.

- ملاطفة الزوج لزوجته:-

- ملاطفة الزوج لزوجته من الأمور التي تزيد البيت محبة وإلتآم هذا غير الأجر العظيم للزوج علي إستاننه سنه النبي صلي الله عليه وسلم وانتهاج نهجه في ملاطفة الزوجة ومداعبتها كما يداعب الطفل الصغير، لا خير من اللعب والمرح مع الزوجة فهذا يخفف من الضغوط النفسية وتوترات العلاقة الزوجية، فعن عائشة أنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله" (سنن الترمذي: 2 26).

- معاونة الزوجة في أعمال المنزل:-

- أن من الرجولة الكاملة التي يتجاهلها كثير من الرجال اليوم، وقد يروا أنها تقلل من شأن رجولته أمام زوجته وأولاده، هي أن يعاونها في أعمال

المنزل فالنبي صلي الله عليه وسلم كان متزوجاً لتسع نساء ولديه خادم وسع ذلك لم يكن صلي الله عليه وسلم يستنكف عن قضاء احتياجاته بنفسه فعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألتها رجل: هل كان رسول الله يعمل في بيته؟، قالت: نعم كان رسول الله يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته" (صبح بن حبان: 644)، وهكذا رغم كل هذه الزوجات كان النبي صلي الله عليه وسلم يحرص علي قضاء احتياجاته، لا بالأمر والنهي لزوجاته أو خادمة.

- هكذا حسن العشرة بين الرجل وزوجته يدير في أعمال المنزل وتربية الأولاد إن احترام الرجل لزوجته ينعكس علي أولاده فيحترمونه ويحترمونهم فأزبلوا عن عقولكم غباوة الذكورة وتعلموا معني الرجولة يرحمكم الله وليس القصد من معاونة الزوجة في المنزل أن يقوم الرجل بإلغاء دورها في المنزل فيقوم هو بكل أعمال المنزل فليس ذلك بـ

الصواب, بل أن يراعي حال مرضها, أو حال ثقل أعمال المنزل عليها ويكون عوناً لها لا ناسخاً لدورها.

- كما يجب علي الرجل أن يقدر مجهود زوجته ويراعي متاعبها في تربية أولاده ورعايته لبيته, فالمنزل بلا زوجة كأرض بلا فلاح.

- تحمل الزوجة الصبر علي أذاها:-

- قال تعالي "وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسي أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً" (النساء: 9) لا يصح بغض الزوجة لمجرد أن أهله أجبروه علي الزواج منها, أو لخلق يراه سيء فيها, فليس كل النساء جميلات أو ماهرات في ملاطفة زوجها أو ماهرات في أعمال المنزل لذا عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " لا يفرك مؤمن مؤمنة إذا كره منها خلق رضي منها آخر" فليس هناك امرأة كاملة بل يجب علي الرجل الصبر علي زوجته فهي بشر ليست بالملاك ولا بـ

الشيطان وكل خلق لا تقبله فيها، فيها خلق آخر
بديل له حسن.

- وقد حل النبي صلي الله عليه وسلم هذا اللغظ عن
أبي هريرة رضي الله عنه النبي صلي الله عليه
وسلم قال "إستوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقتن من
ضلع أعوج، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه فإن
ذهبت تقيمه كسرتة وإن تركته استمتعت بها علي ما
فيها فاستوصوا بالنساء خيراً" (البخاري: 4 90)
فإن الصبر علي الزوجة من خير الأعمال ولون من
ألوان القرية والطاعة ومن أعظم الأسباب لحياة
زوجية هادئة ومستقرة يسودها المودة والسعادة.

- روي الطبراني عن ابن عيينه عن شيخ منهم من أبيه
قال: جاء جرير بن عبد الله رضي الله عنه إلي عمر
رضي الله عنه يشكو إليه ما يلقي من النساء فقال
عمر: إنا لنجد ذلك حتي إني لأريد الحاجة، فيقال
لي ما لا تذهب إلا إلي فتيات بني فلان تنظر إليهن،
فقال له عند ذلك عبد الله بن مسعود: أما بلغك أن

إبراهيم شكى إلى الله عز وجل خلق سارة فقيل له:
إنما خلقت من ضلع فالبسها علي ما كان فيها ما لم
تر عليها خزية في دينها...., فقال له عمر: لقد حشي
الله بين أضلاعك علماً كثيراً" وذكره الهيثمي في
مجمع الزوائد.

- وهنا سوء الخلق المقصود هو عصبية الزوجة أحياناً،
أو ثرثرتها، أو سوء تصرفها في بعض الأمور، ولكن
ليس المقصود بسوء الخلق ما هو الانحلال والسفه،
فالزوجة التي تتناول بألفاظ مهينة علي زوجها، أو
والديه أو تفشي أسرار بيتها هي زوجة تستحق
التأديب، كي ، وهنا نقول قول النبي صلي الله عليه
وسلم عن عائشة رضي الله عنها "خيركم خيركم لأهله
وهله وأنا خيركم لأهلي" (البخاري: 3 9).

- تأديب الزوجة:-

- لخص الله عز وجل أسلوب تأديب الزوجة في قوله
تعالى "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ يَمَّا فَضَّلَ اللَّهُ

بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَ يَمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ
فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَ
الَّتِي تَخَافُونَ تَشْوَرَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ۚ وَ اهْجُرُوهُنَّ فِي
الْمَضَاجِعِ وَ اضْرِبُوهُنَّ ۗ فَإِن أُطِيعْتِكُمْ فَلَا تَبْغُوا
عَلَيْهِنَّ سَبِيًّا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا" (النساء:
32).

- دائما ما يركز الذكور علي قوله "وضربوهن" مع
تجاهل باقي الآية الكريمة والفرض الشرعي من كل
هذا كما تتناول الآية المنظور العملي والنفسي وأثرها
علي حفظ واستقرار الأسرة. يجب أن نلاحظ قول
الله عز وجل "بما حفظ الله" إذن علي الرجل أن
يعطي زوجته حقوقها المشروعة ويعاملها معاملة الإ
سلام ثم عندما يقضي ما عليه من حقوق لزوجته
وجدها عاصية لا تطعه عليه أن يتدرج في تأديب
زوجته, حيث بداء الله عز وجل بالعظة وهي أن
يذكر الرجل زوجته بالله عز وجل فضل طاعته
الزوج عند الله عز وجل وأجر صبرها علي زوجها.

- فإذا لم يجد تغير في عليها أن يهجرها وهو نائم بجوارها في فراشي واحد وليس بترك البيت أو النوم في غرفة أخرى بغرض تأديب زوجته, لكن التأديب الأقوى أن ينام بجوارها دون أن يلمسها تعبيراً منه علي حزنه من سوء خلقه زوجته, وهنا يجب أنوه علي أنه لا يجب ولا مشروع أن يقوم الرجل بطرد زوجته إلي بيت أبيها أو خروجها هي غاضبة إلي بيت أبيها, وإن السبب الوحيد الذي شرعه الله عز وجل أن هي أن تقع في فاحشة, و الفاحشة قال عنها العلماء هي فاحشة الزنا, أو تناول الزوجة علي أهل الزوج وخاصة أمه, فهنا يشرع للرجل أن يذهب بها إلي بيت أبيها, حتي في الطلاق, وما لا يعرفه الناس أن المرأة لا تخرج من بيت زوجها إلي بعد انقضاء شهور العدة في الطلاق الرجعي, أو الطلقة الثالثة, ولا عرف لماذا أجاز العلماء الطلاق عندما تغضب المرأة في بيت أبيها ربما لسنوات, ثم يحدث بعدها الطلاق, رغم إن

الشريعة الإسلامية تجبر الرجل علي زوجته إن طلقها وهي حائض، أو حيض لما يجامعها فيه ولا تخرج حتي تنتهي شهور العدة لحكمة يعلمها الله عز وجل. أرجو أن ينظر العلماء مرة أخرى في طلاق الزوجات التي يغضبن عند بيت أهلن بالشهور حتي يتم الطلاق، كما أنني أطالب الدولة بإصدار قانون يجبر الزوجة والزوج علي عدم إبقاء الزوجة ثلاث أشهر بعد طلاقها في بيت زوجها، وتوفير لها سبل الحماية القانونية خلال إقامتها في بيت زوجها، تنفيذاً لهذه الشريعة الغائبة لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً هذا ما كنا نرغب في توضيحه بشأن خروج المرأة من بيت زوجها.

- والأولي خروج الرجل من البيت حال حدوث أي مشادة أو مخاصمة بينه وبين زوجته حتي يسكت عنه الغضب، وهذا ما فعله سيدنا علي رضي الله عنه عندما غاضب السيدة فاطمة رضي الله عنها، فخرج ونام في المسجد، أرجو أن نفهم المقاصد

الشرعية خاصة في مسألة الزواج, ووسائل حل هذه الخلافات, ف الله عليم حكيم, ولم يشرع ذلك عبثاً.

- فإن لم يجد الرجل تستجيب للموعظة أو الهجران عليه أن يستخدم الضرب قبل اللجوء إلي حكم من العائلتين, وهنا نجد للأسف الرجال يستخدمون هذه الرخصة بشكل خاطئ وسافر فالضرب للتأديب, وليس للتعذيب, وصل الأمر للجلد أو كسر أحد الأ طرف أو إحداث بعض الصدمات والكدمات أو للموت, لا عرف الرجل الذي يقتل زوجته لأي سبب لما يفعل هذا, وقد أعطاه الله عز وجل فرصة الخلاص منها في الطلاق, ثم لا يقبل الطلاق ويستخدم ذنباً كبيراً للتخلص من زوجته فيقوم بقتلها أي كان السبب لا يحل للزوج قتل زوجته, وإن رأي أحد في فراشه, ولنقرأ سورة النور في هذا الشأن حتي نتعلم من ديننا فهو دين الرحمة والستر.

- أما بالنسبة للضرب الزوجة قبل الخوض في تفاصيله إقرأوا معي ما قاله الدكتور مصطفى محمود في

هذا الشأن "أما الضرب والهجر في المضاجع فهو
معاملة المرأة الناشز فقط أما المرأة السوية فلها عند
الرجل المودة والرحمة, والضرب والهجر في
المضاجع من معجزات القرآن الكريم في فهم النشوز
, وهو يتفق مع أحدث ما وصل إليه علم النفس
العصري في فهم المسلك المرضي للمرأة.

- وكما نعلم يقسم علم النفس هذا المسلك المرضي
إلى نوعين:-

- المسلك الحقوي "وهو ما يسمى في الاصطلاح
العلمي "ماسوشزم" masochism وهو تلك الحالة
المرضية التي تتلذذ فيها المرأة بأن تضرب وتعذب
وتكون الطرف الخاضع والسلك التحكمي: وهو ما
يسمى في الاصطلاح العلمي "سادزم" sadism
وهو تلك الحالة المرضية التي تتلذذ فيها المرأة بأن
تتحكم وتسيطر وتتجبر وتتسلط وتوقع الأذى بالغير
, ومثل هذه المرأة لا حل لها سوي إنتزاع شوكتها
وكسر سلاحها الذي تتحكم به أما المرأة الأخرى التي

لا تجد لذتها إلا في الخضوع والضرب فإن الضرب لها علاج. ومن هنا كانت كلمة القرآن قوله تعالى "وأهجرهن في المضاجع و أضربوهن" (النساء: 34). فجاز علمياً وتلخيصاً في كلمتين لكل ما أتى به علم النفس الحديث" (حوار مع صديقي الملحد: ٦١ - 60).

- وهنا نبين حقيقه الضرب المشروع الذي قال لنا النبي صلي الله عليه وسلم "وتضربوهن ضرباً غير مبرح فإن إنتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن و كسوتهن بالمعروف وإستوصوا بالنساء خيراً, فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئاً, و إنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله و إستحللتم فروجهن بكلمة الله في النساء وإستوصوا بهن خيراً ألا هلبغت؟اللهم إشهد" (من خطبة حجه الوداع).

- والضرب المبرح: هو الضرب الذي يترك أثر بعد حدوثه لذا لا يجب أن ضرب الزوجة الذي شرعه الله

عز وجل للتأديب وليس للتعذيب.

- عن معاوية القنبري سئل النبي صلى الله عليه وسلم
"ما حق المرأة علي الزوج قال أن يطعمها إذا طعم
ويكسوها إذا اكتسي ولا يضرب الوجه ولا يطيح ولا
يهجرا إلا في البيت" (ابن ماجة: 2). والضرب
علي الوجه ممنوع شرعاً منعاً باتاً لأي شخص أي
كانت علاقته به, وستعرض له في الصفحات
المقبلة إن شاء الله. أما التقبيح: فهو إلا يحتقر
الرجل زوجته ويقلل من مجهودها الذي تبذله في
البيت.

- عن عبدالله بن زمعه عن النبي صلى الله عليه وسلم
"لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها آخر
اليوم" (البخاري 204) كل هذه التحذيرات من
ضرب المرأة المبرح ومع ذلك للأسف لا من الشرع غ
لا بكلمة اضربوهن ونتجاهل تفاصيل هذا الإجمال.

- غيره المرأة علي زوجها:-

- جُبِلت المرأة علي الغيرة علي زوجها حباً له لذا علي الرجل أن يراعي أي شعور لزوجته نتيجة لغيرتها عليه لأنها نابعة من حبها له, وليس لتضييق الخناق علي الزوجة, دعونا ندخل بيت النبي صلي الله عليه وسلم ونري أشد مواقف الغيرة التي قد يتعرض له الرجل في بيته. عن أنس بن مالك رضي الله عنهما. كان النبي صلي الله عليه وسلم عند إحدى أمهات المؤمنين فأرسلت أخري بقصمه فيها طعام فضربت يد الرسول (الخادم) فسقطت القصة فإنكسرت فأخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم الكسر فضم إحداهما إلي الأخرى فجعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت أمكم كلوا فاكلوا حتي جاءت بقصعتها التي في بيتها فدفع القصة الصحيحة إلي الرسول (الخادم) وترك المكسورة في بيت التي كسرتها" (ابن ماجه: 903).

- حيث كان النبي صلي الله عليه وسلم في بيت أمنا عائشة رضي الله عنها فأرسلت أمنا أم سلمه رضي

الله عنها طعاماً إلي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه, فغارت لذلك السيدة عائشة رضي الله عنها فكان منها هذا الموقف, تقبله النبي صلى الله عليه وسلم وتعامل مع الموقف بحكمه وهدوء, لا تقل لي هذا نبي الله, أو غيره, فهو معلم لكل من اتبعه فليقتدي به ونهتدي بهديه صلى الله عليه وسلم. وكما قالت السيدة عائشة رضي الله عنها "وما لي لا يغار مثلي علي مثلك... (مسلم/ 3323) إذا علي الرجل أن يستقبل غيره زوجته بهدوء وحكمه حتي نصل إلي الإستقرار الأسري بإذن الله.

- نصائح للرجال:

- يجب إعطاء زوجتك حقوقها المشروعة كاملة قبل أن تطالب بحقوقك الشخصية ولا ننسي أن لهن مثل الذي عليهن.

- أن تتدرج في التأديب كما شرع الله عز وجل لا كي تري أنت.

- يجب أن تتمالك نفسك عند الغضب من زوجتك في أي موقف قد يستدعي منك الغضب.
- لا تخرج زوجتك أمام أحد لا ضيوف ولا أولاد ولا أخوة حتي.
- أن نلزم الصبر والإحسان إلي زوجتك.
- حقوق الزوج علي زوجته:
- لقد فضلت أن أكتب عن حقوق الزوجة أولاً، لأن الناس اليوم ينظرون إلي واجبات الزوجة دون حقوقها، لذا حرصت علي أن يكون أول ما يقرأ القارئ في كتاب حقوق زوجته عليه لعل ذلك يغير من فكرة شيء.
- تعامل الزوجة مع أبوي الزوج:
- تقع الكثير من مشاكل الزواج اليوم لجهل الزوجات بحقوق حمواتهن عليهن وللأسف تتجاهل الأمهات اليوم بنصح ابنتها بكيفية التعامل مع أبوي الزوج وتعرفها حقوقها عليهم، وأنها أيضاً ستكون في يوماً

ما حماه لأبن, وستحتاج كسب معاملة زوجة ابنها.

- وليس من الصواب السعي للاعتزال عن الأبوين بدعوي الراحة من المشاكل فذلك من حقوق الزوج لوالديه فقد قال تعالي "إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فقل لهما قولاً كريماً وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً" (الأمراء: 23) وهنا نلاحظ كلمة "عندك" أي في بيتك وتحت جناحك هذا أمر الله أبي من أبي وشاء من شاء وعلي الزوجة أن تعين زوجها علي بر والديه وصله أمرهم بإخوته وأقاربه حتي ينال بركة البر والرضا من الله عز وجل ولا تتذمر من مجامله لأبوين فلها عند الله أجر عظيم, وكما قال الله عز وجل "ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم" (فصلت: 3) إن دفع المعاملة السيئة بالحسنة تجلب المحبة في القلوب وتغير الكراهية إلي الحب.

- فإن الحموين كبيران في السن لذا يحتاجان لمعاملة

من نوع خاص، وخصوصاً إن كانا مريضين أو أحدهما، إن أشخاص وصل إلي سن الشيخوخة يحتاج إلي معاملة كمعاملة الطفل، وقد يستطيع أن يشعر برد فعل من حوله لخبرته الطويلة في الحياة، لذا علي من يقدر الله عز وجل أن يكون عندها حموين عليها أن تصرف أن ذلك باباً إما أن تدخل منه إلي الجنة أو إلي النار أعاذنا الله وإياكم منها، وحتى تكون باباً إلي الجنة عليه أن يراعي الله فيها كما يجب علي الزوجة إرضاء حمويها، يجب أيضاً علي الزوج إرضاء حمويه ولا يُزيها في ابنتها مكروه. والتعامل مع الحموين مع شدتهما ليس من الصعوبة بمكان، فمطلوب فهم مواطن الرضا و الغضب عندهم، وتجنب مواطن الغضب.

- فمثلاً، يقول أحد الأشخاص الذين دائماً ما تقع زوجته وأمه المشكلات ما ينغص عليه العيش أن السبب هو القيل والقال، فدايماً ما يخرج من البيت حماه أي بنت والد الزوجة كلمات تصل إلي أسرة

زوجها بالنميمة, مما يوغل قلب أمه إتجاه زوجته,
لذا علي الزوجة أن تعرف مواطن سبب غضب
حماتها عليها وتتصرف كما تقتضي الحكمة.

- توقير الحماة:-

- التوقير شرعة الله عز وجل علي الصغير للكبير
وليس فقط مع الحماة ويدخل الحمويين بصفتهما
كبيرين في السن داخل هذا الإطار فقد روي عن عبد
الله بن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال
"من لم يرحم صغيرانا ويوقر كبيرنا فليس منا"
(صححه الألباني في السلسلة الصحيحة: 9 2).
وعلي ذلك فإن الحمويين من الكبيرين لذا لا يجب
رفع الصوت عليهما أو العبوس في وجهيهما, فهذا ما
لا يقبله الشرع, وسيضر بالأسرة, علي كل حال فإن
المعاملة الطيبة ينتج عنها الحب والمودة ولا نتائج
أخري غيرها, سئل النبي صلي الله عليه وسلم "هل
تأتي الخير بالشر فقال: الخير لا يأتي إلا بالخير"
(مسلم: 2 0) فلم يجعل الله عز وجل تبسمك في

وجه أخيك صدقة عبثاً بل لأنها تؤلف القلوب وتقرّب النفوس فكوني حسنة الخلق طيبة اللسان مع حمويك، وهذه النصيحة أيضاً للزوج، ولكن تكلمنا أكثر بخصوص واجبات الزوجة لأنها قد تعيش مع حمويها سنوات طويلة، أما الزوج فلا يختلط بحموية كثيراً، ولكن عليه الترحيب بهما حال زيارتهما له، وتوقيرهما، وإكرامهما مع زوجته، وأن لا يكون سبباً في قطع صلة الرحم بينهم وبين إبتنهم. وفي النهاية نقول تهادوا تحابوا. قدميّ لحماتك الهدايا من وقت لآخر.

- المحافظة علي مال الزوج:-

- علي المرأة أن تحافظ علي مال زوجها وأن لا تحمله فوق طاقته من متطلبات عن عبد الله بن عمر فقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "المرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها" (البخاري: 24 9) فإن إسراف مال الزوج الذي تعب من أجل الحصول عليه علي المرأة تحافظ عليه وأن لا تنفقه

في غير محله وإن إستطاعت التوفير منه كان أفضل وأصلح لها ولأولادها.

- إعانة المرأة زوجها علي طاعة الله:-

- أولاً علي المرأة أن تعين زوجها علي كسب ماله في الحلال، وأن لا يلجأ إلي أمور غير مشروعاً شرعاً أو قانوناً للتشريع وكسب المال كرشوي، أو الاختلاس أو الإتجار فيما حرم الله عز وجل، رحم الله امرأة كانت تقول لزوجها أثناء خروجه لكسب الرزق تق الله فينا فإننا علي الجوع في الدنيا ولا علي النار في الأخرة، ولنتذكر المرأة قبل إغراء زوجها بالمال الحرام قوله صلي الله عليه وسلم "كل لحم نبت من حرام فالنار أولي به" (الترمذي: 2426) للراوي كعب بن

- أن تذكر المرأة زوجها بالصلاة وتحثه عليها.

- أن تعين المرأة زوجها علي بر والديه وصله رحمه بإخوته وأهله.

- أن نحفظ سمعة زوجها وكرامة في غيابه وحضوره،
وتطبع أسرة وسعي جاهدة لإستقرار وسعادة
أسرتها.

- أن تحافظ علي أسرار زوجها وبيته، وإلا تعبس
وجهها في وجهه أو ترفع صوتها عليه، وتوقره، فهي
الآن في عصمته ومسئولة منه.

- وننصح الطرفين لهدوء البيت إذا غضب الرجل
تسكت المرأة وإذا غضبت المرأة سكت الرجل، ولنا
في رسول الله صلي الله عليه وسلم وسع القدوة
في الحفاظ علي أسرار وإستقرار البيت إن صياح
الديكة الذي يحدث بين الأزواج ويسعه القاصي و
الداني يكون دائماً في غير مصلحة الأسرة، ويدمر
الحالة لنفسية الأولاد.

- إلا تصوم النوافل إلا بإذن زوجها، وأن لا تمنعه نفسها
للإضرار به فإن أغلق باب الحلال فتح باب الحرام.

- نصح المرأة لزوجها:-

- يشكو الكثير من النساء من سوء خلق زوجها وطباعه معها ولا تعرف كيف تتصرف بشكل جيد إليك بعض النصائح التي قد تفيدك في نصح زوجك وتغير طباعه التي تسيئك.

- يجب أن تفهم الزوجة أن الرجل لا يترك شيئاً بتأثير منها ولا يقبل نصحتها بسهولة لذا لا بد أن يكون لك أسلوباً للتعامل والحديث الحلو مع الزوج، وأن عليها أن يدرك أن الإنكار والنصح للزوج يختلف عن نصح باقي الناس.

- علي الزوجة أن تعلم أن للزوج حق عظيم عليها فيحرم عليها أن ترفع صوتها ولو قصر في حق الله تعالي ، ولا تجعل تقصيره في حق ربه سبباً للتقصير في حقه وإنما خاطبيه حال النصح بكل هدوء ولطف ورقة وحنان بحيث لا تظهر له أنك أفضل منه وإنما من الأفضل أن تتحدثي عن الذنب بطريقة غير مباشرة دون أن تتحدثي معه هو . فمثلاً إن اكتشفت أنه يتحدث مع فتيات، تحدثي معه عن أن

فلان كان يتحدث إلي فتيات, وأكتشف أخته كذلك أو زوجته, وذكره كما تدين تدان دون أن توضحي له أنك علمت بذلك. وإن كان مثلاً لا يصلي, تحدثي معه بطريقة غير مباشرة و ذكره بأجر الصلاة, كوني ذكية في نصح زوجك.

- الرجل يذوب حبا في المرأة الوديدة الهادئة اللبقة التي يحس أنها تطاوعه وتجري علي هواه. هنا يهبها الرجل قلبه وعقله فالغلطة والخشونة والعنف تنفر من الاستجابة وتغلق القلوب قبل الآذن عن الاستجابة للحق, وهذا ما أرشد إليه الحق تبارك وتعالى الأبناء و فقد خاطب سيدنا موسى وسيدنا هارون عليهما السلام عندما طلب منها دعوة فرعون "فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشي" (طه: 44).

- تقبلي زوجك علي ما هو عليه فإنه بشر ولا بد أن تكون له أخطاء وعيوب لذا أنظري إلي الجانب الإيجابي أيضا والصفات الحسنة فيه, ولا شك أنك ستجدين فيه العديد من هذه الصفات.

- ذكرى زوجك ببركة الطاعة على الأسرة وصلاح الأولاد
د ف الله يقول "وكان أبوهما صالحاً فأراد ربك أن
يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمه من ربك"
(الكهف: 2) فإذا انشغل الوالدان بإصلاح ذاتهما
تولي الله عز وجل عملهم صلاح ذريتهما, وإني لأعلم
طفل تيتيم أحسب والده من الصالحين فسعي عمه لإ
ستلاء علي حقه وكلما دبر خطه لذلك فشلت بإذن
الله تعالى.

- ذكرى زوجك بأنه قدوة لأبنائه ومراة لهم فلت
وحدك قدوة للأبناء, وحذريه من الإثم الذي إذا
أقتدي به غيره في عمله خاصة أولاده والله تعالى
يقول "ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن
أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون"
(النحل: 2)

- يجري وقت مناسب للنصح والإنكار عليه مثلاً تأثره
بموت صديق له أو شخص قريب أو سمع إلي كلمة
مؤثره في التلفاز استغلي ذلك لتذكيره بضرورة

التخلص من الأخطاء وتقصيره في حق الله عز وجل.

- أن تعرف الزوجة الصالحي والداعية علي له التأثير ا لإيجاب علي زوجها.

- لا تقبلي منه أي مال تعرفين أن مصدره من الحرام وحثه علي ردة.

- فضل طاعة المرأة لزوجها:-

- عن أبي هريرة رضي الله عنه النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال " إذا أصتِ المرأةَ خَمْسَهَا, وصامتْ شهرَهَا, وحفظتْ فرجَهَا, وأطاعتْ زوجها, قيلَ لها: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَشِيتِ " (صحيح الجامع للألباني: 660).

- وعن عبد الله بي أبي أوفي عن النبي صلي الله عليه وسلم قال "الذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه" (صحيح الألباني في آداب

الزفاف (2). ألا يكفي المرأة هذا الأجر العظيم

فقط مقابل إرضاء زوجها في طاعة الله.

- أمور يجب أن تفعلها المرأة الصالحة:-

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله

عليه وسلم أنه قال "الدنيا متاع وخير متاع الدنيا

المرأة الصالحة إذا نظر عليها سرته وأن أمرها

أطاعته وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله"

(البخاري: 99 4). وهنا نجد صفة المرأة الصالحة

التي تسر زوجها وهذه المواصفات:-

- إهتمام المرأة بنظافتها الشخصية والتزين أمام

زوجها فهو أولي الناس بإظهار أبتها وجمالها له حتي

إذا نظر إليها أعجبته وأسرته.

- حفظ نفسها في غيابه:-

- حفظ نفسها إن غاب عنها زوجها في سفر أو عمل،

وليس كما يفعل الكثيرون من انساء اليوم اللائي

يبصرون أمام مواقع التواصل الاجتماعي يتحدثون

إلي الغرباء ويكون أزواجهن وقد يصل الأمر لإرسال صور قد تكون خليعه وإلي كلام قبيح ومهين لها ولزوجها، بدعوي تسلية الوقت، فالأولي تسلية الوقت فيما يرضي الله عز وجل. وهناك عشرات البيوت التي خربت بسبب هذا الأمر فهي تجد شخص يسقي حرمانها من عاطفة زوجها، ويؤلبها علي زوجها لتتطلق منه، وهنا أنصح الرجال أن لا ينسوا ملاطفة زوجاتهم، وإظهار عاطفة الحب إلهن. فتقول إحدى الأخوات "أنا متزوجة من خمس سنين بحاول مع زوجي وأقوله احتياجاتي كل مرة يقولي يعني أنت عاوز ايه إنه من الاهتمام أفقد أروق وأكنس مكانك، فقد الحياة العاطفية بيننا بقي كل اللي عاوز الأكل والشرب وتربية الأبناء الثانية بس ا لأيام دي عندي إحساس رهيب إني نفسي أتحب وأحب أنا معشتش الحياة دي..... كل حاجة بتتريق عليها كده..... مفيش أي وجود ليك ننفصل وخلص بدل منا بخدم في حد مش حاسس بيا خالص".

- فأرجو من كل الرجال أن يسقوا العاطفة لدي زوجاتهم، ولا يبخلن عليهم بالمداعبة والملاطفة. أوجه كلامي للزوجة إن كان زوجك كذلك فاتقى الله ولا تبحتي عن الحب والعاطفة فيما حرم الله عز وجل.

- طاعة الزوج:-

- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله " إذا أصلت المرأة خمسها , وصامت شهرها وحفظت فرجها , و أطاعت زوجها , قيل لها: ادخلي الجنة من أبواب الجنة اثنتي " (عن ابن حبان: 296). الخدمة و القنوت في بيت الزوج الرجل في منزله من صور طاعة الزوج, أما القنوت فهو إلا يشغل عقل وتفكير الزوجة غيره وتفانيها في كسب رضاه.

- عدم سماح لأحد بدخول البيت إلا بإذن الزوج:-

- بقوله عن أبي هريرة: رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إ

لا بإرادته ولا تأذن في بيته إلا بإذنه وما أنفقت من نفقة من غير أمره فإنه يؤدي إليه شطرة" (البخاري: 9).

- ففي هذا الحديث يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعض حقوق الزوج علي زوجته وهي ألا تدخل أحد بيت زوجها يكرهه إلا بإذنه أيا كان ذلك الشخص جارة أو صديقه أو حتي من أرحامها إلا أن يأذن الزوج بذلك، وألا تفضل المرأة صديقتها أو جارتها علي زوجها، فالزوج هو الأبقى لها والذي يسعى علي رعايتها ومصالحها أما ذوي الأرحام فإني أنصح الزوج أن لا يقطع زوجته من أرحامها فيمنعه من دخول منزله، لما فيه من مضره علي زوجته وصلتها بأهلها.

- أن لا تنفق من مال زوجها إلا بإذنه:- وهنا نص النبي صلى الله عليه وسلم أن تنفق المرأة من مال زوجها دون إذنه وعليها رد نصف ما أنفقت إليه وإن لم تفعل فهي آثمه، إلا إذا كان زوجها بخيل وشحيح

فهنا أجاز لها النبي صلى الله عليه وسلم أن تأخذ ما يكفيها وأولادها بالمعروف أو إكرام ضيف فعن عائشة رضي الله عنها قالت "إن هند بنت عتبة قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال صلى الله عليه وسلم "خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف".

- دون إسراف أو تبذير من مال الزوج فقط لحاجة البيت من طعام أو شراب وليس لأمر ترفيحية يمكن الإستغناء عنها أو إنفاقها علي الآخرين, وهنا انصح الزوج بإعطاء الزوجة مصروفاً خاصاً تنفقه كيف شاءت.

- نصائح عند حدوث المشاكل:-

- إن إلتزم كل طرف بواجبات الطرف الآخر وحقوقه كما ارشدنا الله عز وجل فلن تقع المشاكل بإذن الله تعالي وسيصلح الله عز وجل ذات بينهم, وتعتبر

المشاكل الزوجية من أكبر المؤثرات التي تؤثر في نفسه الأبناء، وتكون سبباً في إنحراف سلوكهم الاجتماعي والأخلاقي، وتكون أيضاً في ان ينال الأبناء الأحمال، وربما تحمّل مسؤولية المشاكل الواقعة بين الأبوين ما يؤدي إلي انهيارهم، ومن ثم انهيار المجتمع إن ما نسعي إليه في هذا الكتاب هو توقيف أفقي وسيلة إرشاد للأباء لتربية أبنائهم لتحقيق الهدوء والاستقرار النفسي الذي ينعكس علي سلوكهم وعلاقتهم بعد ذلك مع الله عز وجل وعلاقتهم مع أفراد المجتمع.

- لذا فإننا نوجه عناية الأباء والأمهات وأولياء الأيتام وأبناء أن يفهم كل منهم ما عليه والطريقة المثلي للتعامل مع الزوجة أو استقرار المحيط المجتمعي المصغر للأبناء، حتي لا يؤثر ذلك فيهم ولا يضيع علي المجتمع أكثر من ذلك في شبخ الانحلال الأخلاقي والديني الذي يهدد أمن المجتمع واستقراره بل لأسواء من ذلك أن يهدد علاقة الفرد مع ربه ويجعله

يحييد عن منهج الله عز ورسوله.

- فإن تسليمي الراية من جيل غلي جيل يلزم الجيل ا لأول بأمر لآبد من مراعاته في الجيل الثاني، وقد يسأل القارئ لماذا تتحدث عن أمور اختيار الزوج و الزوجة وأمر تخص الأحوال الشخصية بعيدة عن طرق التربية، في الواقع أن أول لبنه في الزوج الصالح المرابي والمحافظ علي أهمه من أي تواترت نفسية بعد ذلك.

- ولكن لا يوجد أسرة بها مشاكل إلا الأسر التي تحتمي بالصبر والإيثار فهي التي تطفي نار المشكلة قبل أن تأكل الأسرة وتفككها.

- إن معظم المشاكل الأسرية في مجتمعنا اليوم هي لا تخرج عن أسباب مادية أو تدخلات خارجية أو من المنزل أو متطلبات جنسية غير مرغوب فيها. لذا علي من رغب في أن تستقر أسرته عليه أن يراعي الله في الطرف الأخر ويصبر علي أذاه إلي أن يأتي

الله عز وجل له بالفرج وننصح بالتالي لعل الله يوفق بنا والله المستعان:-

- يجب أن توضع قاعدة في البيت إذا غضب أحد الأطراف علي الطرف الآخر أن يلتزم الصمت ويبتعد من وجه الغاضب سواء كان هذا الغضب من الزوج أو الزوجة حتي يسكت الغضب عنه, و يبدأان النقاش مرة أخرى.

- أن لا يكون العتاب أو التشاجر أمام الأبناء, وعلي كل طرف أن لا يقلل من شأن الآخر أما الأبناء فذلك له مردود سلبي علي جميع الأطراف.

- أن لا يطرد الرجل من المنزل أو تنصرف هي غاضبة من البيت إلي بيت أهلها لأي سبب كان فقد قال تعالي "تقول الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهم ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينه وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً" (الطلاق:). وقال بعض

العلماء إن المراد بالفاحشة البيئة هي الزنا و ليعاذ ب
الله, ومنهم من قال: إن المراد بالفاحشة المبينة هي
البذاءة علي أهل الزوج وتقول أن من حدثت بينه
وبين زوجته أي مشكلة وحتى لا يتفاقم المر فيجوز
أن يخرجها إلي بيت أبيها حتي تهدأ نار الفتنة, ولكن
الأولي خروج الزوج, وليس الزوجة كما ذكرنا من
قبل.

- إذا كانت المشكلة تخص أسرة الزوج مثل والداه
وإخوته فهذا يتوقف علي ذكاء الزوجة وسياستها
في إنهاء هذا الخلاف وعدم تكبيره والذي غالباً ما
يكون ناتج من نصائح أسرتها و والدتها خاصة, ولكن
ليس في أن ينعزل الزوج عن والديه في سكن آخر
فذلك سيحرمه من أجر بر الوالدين بل الواجب أن
يراعي الرجل أبواه في بيته وتحت جناحه في
كبرهم, لكن إن إتصحب التفاهم بين الزوجة وحماتها
فليس هناك حلاً آخر.

- ألا ينسي كل من الزوجين الفضل بينهم, فلا ينسي

الرجل ما قدمته له زوجته من خدمات من أجله, وتعبها في خدمة البيت ورعاية الأولاد, وكذا علي المرأة أن لا تنسي شفاء الرجل في العمل يكفي حاجة أسرته, ومساعدته لها في تربية الأبناء. فإن الحياة الزوجية أقامها الله عز وجل بالمودة والرحمة , وليس بالحب والغرام, لذا لا يقوم الحياة الزوجية سوي الفضل وليس العدل. فالعدل في الحياة الزوجية بأن ينتظر كل طرف رد فعل من الطرف الآخر بنفس القوة ومثلا إن أظهر أحد الأطراف عاطفة فإنه يتوقع المقابل من العاطف, ولكن ربما الطرف الآخر في حالة نفسية لا تسمح له بمبادله نفس الشعور, فلا يجب أن يعطيه ذلك, وأنماء يقوم الحياة التماس الأعذار والإيثار والتضحية للطرف الآخر.

- علي الرجل أن لا يتوقف من ملاطفة زوجته ومداعباتها, فهي أحق بالكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة وأن لا ينشغل عنها, وللأسف يترك الكثير من

الرجال حلال الله عز وجل في زوجته, ويذهب ويتغزل في نساء آخرين علي هواتفهم أو مواقع التواصل الاجتماعي والأحرى به أن تقع الكلمات الرنانة هذه علي أذن زوجته, وليس علي أذن أمراه غريبة عنه. وإن غضب عليها لا يهجرها فيتركها كالمعلقة ليوقع بها الغرر.

- نصائح إن تم الطلاق:-
- في الواقع وضع الله عز وجل سبع عقبات قبل وقوع الطلاق النهائي بين الزوجين وهي:-
- المودة والرحمة في العيش.
- الموعظة والتذكير بفضل طاعة الله عز وجل من الزوج للزوجة.
- الهجران في المضجع.
- الضرب وقلنا ضرب التأديب وليس ضرب تعذيب.
- تحكيم أحد من كل عائلة من ذوي الرحم للحل في

هذه المشكلات, ولنعلم جميعاً أن الله عز وجل يصلح بينهم أن أصلحاً هذين الحكم النية في إصلاح ذات البيت بين الرجل وزوجته لقوله تعالى "وَأِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ^{قُلْ} إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا" (النساء: 3). فإن لم يتم الإصلا ح من خلال الحكمين فعلموا أن أحدهم لم يكن صادق النية لله عز وجل في الإصلاح.

- الطلاق الرجعي الأول.
- الطلاق الرجعي الثاني. ثم التفرق النهائي بين الزوجين.
- كل هذه الروابط التي ربط الله عز وجل العلاقة الزوجية بين الزوجين حرصاً من الله عز وجل أكفا علي الأسرة التي يقوي الله عز وجل به شرعه ودينه.
- من حق الزوج أو الزوجة رؤية أبنائهما في أي وقت

وبصفة منتظمة وألا يأخذ الأولاد وسيلة للإضرار بـ
الطرف الأخر مما يهدد نفسية الابن, مثل ما يحدث
هذه الأيام من استغلال الزوج أو الزوجة الأبناء لكي
يشعر أنه انتقم من الطرف الأخر وفي الحقيقة هو
ينتقم من أولاده فحسب.

- إذا كان لديك أولاد وحدث لا قدر الله تعالى أن
يتوفى زوجك أو تتوفى زوجتك أو حدث طلاق
وفي يدك حق الحضانة فهنا شرطاً للزواج الأخر وهو
أن يكون الطرف المرغوب به محب للأطفال صبور
علي سلوكهم لديه المزيد من الإيمان والتقوي, لا
يقوم بتعذيبهم وسوء معاملتهم, كما يحدث من
زوجات الأب فربما قامت بقتل الطفل للتخلص منه,
لذا أنت لا تتزوج لمتعتك وراحتك أنت فقط, بل
تتزوج بديل أب أو أم غاب في التراب, أو تفرق بالظ
لاق.

- كما أنني أقول لمن كان الأولاد في حجورهم وخاصة
إن كانوا أيتاماً هذه فرصة لإرضاء الله عز وجل

استغلوها باباً فتحه الله عز وجل لكم إلي الجنة فلا تغلقوه بأنفسكم, ومن يعلم نفسه, أنه لن يستطيع تحمل مسؤولية أبناء ليسوا ابناؤه عليه أن لا يقبل بهذا الزواج مهما كانت المغريات الدنيوية أو المشاعر العاطفية بين الطرفين حتي لا نحسر آخراه ودنياه إن أساء التصرف مع هؤلاء الأبناء.

- إبراء الذمة والتوبة إلي الله عز وجل:-

- في الواقع لم يخطر ببالي هذا البند عندما إنتويت كتابة الكتاب ولكنه كان اقتراح جيد من صديقي حسين مطر أحدم في إضافة هذا البند إلي الكتاب, وهنا ندعو المقبلين إلي الزواج أن يراجع علاقته بوالديه ومجتمعه وأن يغلق صفحة الماضي ويتوب إلي الله من أخطائه قبل الزواج وننصح بالتالي:-

- إن كنت قد أسأت إلي والديك أطلب منهم المسامحة واسترضهم في الله عز وجل وأحسن معاملتهم بما أمر الله عز وجل, واحفظ حقوقهما فلن يعيشا لك

طويلاً وإن كانا قد توفيا أو أحدهم تب إلي الله عز وجل وأسأله أن يغفر لك خطأك مع والديك, واستغفر لوالديك ولذنبك فإن حقوق الوالدين دين يردّه الإبناء عليك, فتب إلي الله قبل أن يبتليك الله سوء خلق أبنائك.

- تب إلي الله عز وجل في أي عرض هتكته وأي وعد أخلفته في علاقة عاطفية طائشة قبل ذلك عسي أيتوب عليك ولا يردّه لك في بناتك.

- طهر نفسك فأنت مقبل علي إنشاء لينة جديدة في المجتمع لعل الله عز وجل يخرج من طلبك من يرفع راية دينه ويشرق بلده وتفخر لإنجازاته.

- كن صالح يكن أولادك صالحون ويحفظهم الله عز وجل لك وإن غبت عنهم في التراب.

- استراحة

- هنا نتوقف قليلاً عن موضوع الكتاب حتي لا يشعر القارئ بالملل من قرأته موضوع واحد, لذا خطر ببالي أن أضع فكرة استراحة بعد كل فصل, بها معلومات علمية, لها علاقة بموضوع الكتاب, وفي هذه الإستراحة نلقي الضوء عن بعض أسباب الطلاق في عصرنا الحالي حتي يتجنبها كل منا في حياته.

- الإدمان:-

- يعتبر إدمان المواد المخدرة أو الإباحية من أكثر أسباب الطلاق اليوم, وخاصة فإن إدمان المخدرات يلتهم رزق الأسرة, ويجعل الرجل يرتكب محرمات أخري كالسرقة والعنف الأسري الذي يهدد حياة الأُسرة والأولاد ويضعهم علي حافة الخطر.

- أما إدمان الإباحية فإن الأفلام البورنو التي يشاهدها الكثير من الرجال بصفة منتظمة ويشاهد ما يحدث خلال هذه الأفلام, هو ملئ بالأكاذيب والخدع

السينمائية فهو يرغب في أن يمارس ذلك مع زوجته وبالطبع يلاقي الرفض من ذلك، وتقول أن العلاقة السريرية المشروعة، هي أن ينام الرجل مع زوجته في أي وضه وكيفيه يشاء ويرغب لا حرج في ذلك، إلا أن يأتي زوجته في الدبر فهذا كفر بما أنزل علي نبينا صلي الله عليه وسلم وفيه من التشديد ما فيه، فالنبي صلي الله عليه وسلم قال "من أتى أمراه في دبرها فقد كفر بما أنزل علي محمد".

- أما بالنسبة للجنس الفموي، فقد أجاز العلماء الممارسة في أي مكان شاء بغرض المتعة إلا الدبر، لم يتحدث الشرع عن الجنس الفموي، ولكن ذهب العلماء أن المسكوت عنه من المباح، ولكن إن لم ترغب الزوجة في ممارسه هذا النوع من الجنس علي الرجل ألا يلح عليها ويختلق المشكلات من أجل متعة مؤقتة. إلا أنها مباحة كما ذكر العلماء رضوان الله عليهم، ولكن ننصح في حال رفض الزوجة لهذا المطلب، ليكن ما أرادت الزوجة حتي لا ينغص

العيش والحياة.

- و يجدر هنا ان اشير الى احد الآراء التي حرمت الجنس الفموي قياسا على حديث النبي صلى الله عليه و سلم (اذا بال احدكم فلا يمسن ذكره بيده اليمنى) و هنا رأي ان حرمة مس الفرج بالفم اشد من مسة باليد و انى اميل لهذا الرأي.

- واني أقول لمن أدمن مشاهدة الأفلام البورنو أن محتويات هذه الأفلام غير حقيقية بالمرّة, فالوقت ليس حقيقي, وماء الرجل وكميته أو طول أعضائه إنما هي خدع سينمائية, و ثم تصوير هذا الفيديو الذي تراه لبضع دقائق في أيام معدودة.

- أما القبلة الفموية فكثير من النساء لا ترغب في ذلك مما ينفر الرجل منها أحيانا, ولذا ننصح النساء بأن تعاشر زوجها مل لم يجامعها في حيض أو , حتي تستقيم الحياة الزوجية, الرجل أن ما يراه في الأفلام غير صحيح وعليه أن يتوقف عن مشاهدتها حتي

تتحسن علاقته بزوجته, سامحوني أن كنت تحدثت عن هذا الأمر, فإن 60% من قضايا الخلع والطلاق يكون سببها جنسي وهذا عدد كبير, لذا نرجو أن تكون العلاقة الحميمة بين الزوجان قائمة علي ما يرغب به الطرفان, وقائمة علي الحب والمودة بينهما.

- السماع والغيرة:-

- من أسباب الطلاق هي الاستماع إلي النميمة وأقوال الآخرين بتدخلهم في حياة الأسرة يصل إلي أذن الزوجة كلام عن زوجها, ويصل إلي أذن زوج كلام عن زوجته, فإن من يستمع إلي الكلام الخارجي وإتباعه فقد ضل وأغرق نفسه في المشكلات لذا أقول للزوجات تستمعي لأي كلام أو تحريض من أحد من شأنه أن يخرب العلاقة بينك وبين زوجك.

- كذلك الغيرة, فهي تنظر إلي هذا كيف يعامل زوجته, وهذه كيف تعامل زوجها وتبدأ الغيرة, والمقارنة

وهنا تبدأ المشاكل, المقارنة ليست شيء صحي علي الإطلاق في أي شيء, لذا أنظري إلي إيجابيات زوجك, أو زوجتك وتجنب السيء.

- سوء العلاقة مع الحماية:-

- سوء العلاقة مع الحمويين تسبب في قطع العديد من العلاقات الزوجية أذكر أخواتي بحديث النبي صلي الله عليه وسلم "تهادوا تحابوا" (البخاري: 3333) فعلي الزوجة أن تقدم الهدية لحمايتها من حين لأخر, وألا تقابل الإساءة بالإساءة بالتي هي أحسن, يشرح الله قلب حمائك لك.

- هتك أعراض الآخرين:

- يعتبر هتك أعراض الآخرين علي الهواتف والمواقع أو ممارسة الزنا من أسباب تخريب البيوت وانهارها , فعلا الطرفين اتقاء الله عز وجل في الطرف الآخر.

- التدخل الخارجي لهدم الأسرة:

- وهي أن يظهر شخص يؤلب رجل علي زوجته أو

العكس، عن أبي هريرة وقد قال صلى الله عليه وسلم "وملعون من خب زوجة علي زوجها" (ابن داوود: 2) أن حضها علي الطلاق منه وهو تحريض الزوجة علي كراهية الزوج أو الطلاق منه.

الفصل الثاني

تربية الأبناء (يوم وحتى 6 سنوات)

هل تعلمون أن كثير من إضرابات الشخصية ومشاكل الشخص غي حياته وعلاقته الإجتماعية وعمله يقود بشكل كبير إلي فترة مبكرة جداً في حياته حيث قل علماء النفس أن نفسيه الطفل تتكون عند سن خمس سنوات ففي هذا السن تصنع شخصيه الطفل وبعدها يحصد النتائج.

ذكر السلف قاعدة جميلة لتربية الأبناء وهي "لاعب ولدك سبعاً وأدبه سبعاً وراقبه سبعاً ثم أطلق حبله علي الغارب" هذه القاعدة من أفضل القواعد التي قد تقرأها في وسائل التربية الحديثة, ومن أسوء المشاكل اليوم في التربية وأصعبها, فلم تصبح الأسرة هي المؤثر الوحيد في سلوك وأخلاق أبنائنا, لكن أصبح المجتمع المحيط من المؤثرات مثل الإعلام والسوشيال ميديا والشارع والرفقاء من المؤثرات في التربية ولكن حُسن التصرف والسيطرة علي هذه المؤثرات قد يقلل من تأثيرها في سلوكيات الأبناء, في حالة حضور الأب أو الأم دائماً في حياة أبنهم وعاتبهم له.

- فإن تكوين أسرة مستقرة من البداية قائمة علي الصبر والفضل والإيثار بين الزوجين تقوم بهم أسرة هادئة ناجحة في تربية أبنائها, لا تسمح بدخول العوامل الخارجية التي تؤثر في سلوك أبنائهم بشكل سلبي, أو من الممكن التحكم أكثر في هذه

المؤثرات حتي لا تتغلغل في الأبناء ويستقوا سلوكيات ذميمة من هذه المؤثرات التي أنصح الأباء والأمهات بعدم الإنتقال عن أبنائهم بأحجة أيا كانت أكثر من اللازم فهم دائماً في حاجة إلي والديهم.

- فالتربية هي أهم وسائل الضبط الإجتماعي لأنها تتناول الطفل الذي يكون عاجزاً علي مواجهة البيئة المحيطة له وهذا يعني أنه بحاجة ماثلة إلي رعاية الكبار وخبرتهم في مساعدته علي مواجهة هذه البيئة, ويكون الدور الرئيسي للوالدين والأسرة لبقاء واستمرار هذا الوليد البشري لمدة سنين يكتسب خلا لها الوسائل الإجتماعية التي تعيشه علي رعاية نفسه والتفاعل مع غيره أفراد المجتمع.

- وعملية التربية لا تتم في فراغ لأنها تكون في مجتمع معين له ثقافته وفلسفته التي تواجه حياته التي يحكمها مجموعة من القواعد والمعايير التي علي أساسها ينمو الفرد في المجتمع وتستمر بها طوال فترة نموه حتي يصبح شخصاً ناجحاً له دوره

الإجتماعي ومكانته في المجتمع.

- وليس أفضل من الثقافة الإسلامية كي نستقي منها التربية الإجتماعية لأبنائنا حتي نرقي بالمجتمع ونصلح ما أفسدته الأيام, والتدني الذي وصل إليه.
- وهنا نتحدث عن وسائل التربية السليمة, ونوجه أولياء الأمور إلي ما يجب أن يقومون به لحماية أبنائهم في دنياهم وأخراهم والله المستعان.

العناية بالأبناء قبل الولادة:-

عندما يرزقك الله عز وجل بحمل المولود المستقبلي علي الرجل أن يريح زوجته نفسياً, ولا يجهدا أكثر من اللازم في أعمال البيت أو متطلباته الفسيولوجية, وعليه أن يتحمل ضيق خلق زوجته أثناء الحمل, وربما نفورها منة خلا ل هذه الفترة لأنه أمر طبيعي, وأن يسعى إلي تغذية زوجته وحثها علي ذلك, لأن غذائها وقوتها تنتقل إلي ما في بطنها من حمل, فتلد مولود جيد بصحة ممتازة, ولا يرهق والداه في الذهاب والإياب للعيادات والمستشفيات, وأن الاهتمام

بصحة الأم بداية لمولود قوي, كما يجب الإهتمام والمتابعة الصحية للجنين حتي يخرج ليسعد والداه إن شاء الله.

- الرضا بالمولود:

- تعتبر يوم ولادة المولود الجديد من أسعد اللحظات التي تمر علي الأسرة, فهم ينتظرون ذلك اليوم بشوق بالغ, عند الولادة أن نتبع سنة النبي صلي الله عليه وسلم في استقبال المولود الجديد, أولاً يجب أن ترضي الأسرة بنوع المولود وحالته الصحية فلا يحزن إن كان أنثي أو ذكر, إن كان صحيحاً أو معاقاً فتلك حكمة الله عز وجل وإرادته فإن عدم الرضا بنوع المولود يظهر بشكل مباشر علي تصرفات و الدية, فعدم رضا الرجل بالمولود, يجبره علي ظلم زوجته وسئ معاملته لها, لأنها أنجبت ابنه مثلاً ولو تنجب ذكراً, مما قد يجعل الأم تكره مولودها لأنه أصبح وبالا عليها, وأبعد عنها زوجها الأرعن والذي غضب من فتح طريق له إلي الجنة, لرغبته في مولود ذكر, فتعتبر هذه الفتاه حياة تعيسه لكونها

فتاه, بالطبع سوف ينعكس ذلك علي سلوك الفتاه
وتصرفاتها مع غيرها في المجتمع وتصبح المعاناة
مستمرة, أما الرضا والقبول بهبة الله عز وجل,
فيؤدي إلي فتح طريق إلي الجنة وستر من النار بالإ
ضافة إلي الهدوء والاستقرار والسعادة التي سوف
تدخل علي الأسرة بسبب ابنتهم فإنهن الغاليات.

- الرضا بالمولود المريض أو المعاق ينعكس علي حالته
النفسية وسلوكه, فإنه أيضاً منحه من الله عز وجل,
فهو في حاجة إلي نوع خاص من التربية والعناية,
ربما مدي حياته طالت أو قصرت, لذا أهم ما يعنيه
في حياته هو الرضا والقبول في وسطه المجتمعي و
لا نخفي عليكم إن حسن معاملته مثل هذا المولود قد
يكون مصدر لسعادة الأسرة وعملها, كما لا يخفي
عليكم إنجازات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين
اهتمت بهم أسرهم, وكانت عوناً لهم علي إعاقتهم
فحققوا النجاح لأسرتهم وأنفسهم فإن مثل هذا
المولود نور في البيوت فلا تطفئوه.

- تسمية المولود:

- عن أبي الدرداء قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
"إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم
فأحسنوا أسمائكم" (أبي داوود: 494) فإن تحسين
أسم المولود من الأسباب التي ترجح نفسيته في
المستقبل وتحسبه حياة سعيدة, لذا وجب علي
الوالدين أن يعرفوا معني أسم ابنهم فربما كان اللفظ
جميل والمعني قبيح لذا نرجو أخي القارئ التأكد من
المعني الصحيح للاسم الذي سوف تختاره لمولودك
بارك الله فيك, حتي لا توقعه في مشاكل نفسية
بسبب معني هذا الاسم, ومن الأسماء المكروهه في
المجتمع الإسلامي مثل همام, وناجح, وفالح, عبدة,
وعبد النبي, وعبد الملاك وملاك وحكم, منا أسماء
ورد فيها نصوص شرعية بركاتها ومنها ما حرمه
العلماء رضوان الله عليهم.

- والأفضل من أسماء الأنبياء والصالحين حتي تقتدي
بهم في تسمية أبنائنا بها, فكل نصيب من اسمه, والا

اسم له مدلول علي صاحبه لذا ننصح بإختيار الأسماء ذات المدلول الجميل والفظ المقبول شرعاً وساعياً التي ترجح الإبن في حياته, فلأسماء تؤثر بشكل مباشر في حياة المولود وتقرر حالته النفسية وحبه لوالديه بعد ذلك .

- أحكام استقبال المولود:

- عند الطفل يُسن أن يؤذن والدته في أذنه اليمني ويقوم الصلاة في أذنه اليسرى ويحنكه , عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه قال "رأيت النبي صلي الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن يوم ولادته بالصلاة" (الترمذي: 4) ثم رقيه والإستعاذه بالله من الشيطان كما تعوذت امرأة عمران رضي الله عنهما كما قال الله عز وجل "فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأُنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم" (آل عمران: 36) لا يجب أن تأخذنا الفرحة أن تقوم بهذه السنن الروحية فلها أثر

كبير في حياته أدركنا ذلك أو لم تدرك.

- لذا يجب أن نحرص علي إتباع هدي النبي صلي الله عليه وسلم في العناية بالأولاد منذ اليوم الأول لميلا دهم ووصولهم لهذه الدنيا.

- والتحنيك بالتمر يكون بمضغ التمر ووضعها في فم الطفل حتي يلوكها بفمه ونخرجها مرة أخرى.

- الأبناء من اليوم الأول حتي العام الثاني "الاعتماد الكلي علي الوالدين"

- بعد أن رضينا بمولودنا وهبة الله عز وجل لنا وثم تنفيذ سنه النبي صلي الله عليه وسلم احتفالا بمولودنا يعني لنا أن نعرف كيف نحسن إليه طوال حياته حتي يصبح فردا فعلا في المجتمع يعمل من أجل دينه ووطنه يرضي الله عز وجل عنه وعن وديه لنصبح أمة قوية من جديد ذات أبناء لا يخافون في الله لومه لائم.

- في هذه الفترة من عمر الابن يصبح الابن عاجزا

تماماً عن التعبير عما يجول به يحتاج باستمرار إلي
رعاية والديه دائماً يحتاج أن يشعر بالأمان و
الطمأنينة، يحتاج أن يشعر بدفء أحضان والدته
دائماً وليس إلي كدرّ الحياه منذ اللحظات الأولى
لحياته علي الدنيا، ليعلم كل أب أن جميع الأفعال
التي يراها ويسمعها ذلك الطفل تسجل في عقله
الباطن لتشكل حياته مستقبلاً، فلا يظن الآباء أن
هذا الطفل لا يفهم أو يعي ما يفعله الآخرون حوله،
فهو يصور كل شيء بعينه ويطبعه عقله سواء رد
فعل الآخريين اتجاهه أو إتجاه بعضهم البعض، يؤثر
ذلك في شخصيته وتعتبر هذه المرحلة أهم مراحل
حياة الطفل حيث يوضع فيها أسس نمو الشخصية
في بعد ويكون الطفل في هذه المرحلة دائم الا
ستكشاف لكل ما حوله، بيديه وقد يقرب بعض الأ
شياء إلي فمه، لذا احرص علي إبعاد القطع سهلة
البلع أو السامة عنه حتي لا يبتلعها.

- كما أننا ننوه علي ضرورة ألا يمارس الأبوين العلاقة

الحميمة أما الطفل بدعوي أنه مازال صغير ولا يفهم، لكن ما لا يعرفه الأباء أن الطفل يصور ويقلد فيما بعد، وتقول إحدى العاملات في حضانة أطفال أي أن الأطفال تقريباً في سن أربع إلي خمس سنوات تقول كل يوم تأتيها شكوي من طفل قبل طفل أو طفله وأخر مرة أحد الأطفال رفع ملابس إحدى الطفلات، لذي الرجاء أن لا يري الأطفال مثل هذا في البيت أو التليفزيون فهم يقلدون دون أن يدركوا مخاطر هذا الأمر.

- كذلك يجب أن لا ينزعج الأباء ويتصرفون بعنف إذا فض الطفل حاجته أثناء حمله وتسخت ملابسك، فطهارتها من السهل بمكان، ولا داعي لقاء الطفل بعيداً والصراخ في وجهه، فالطفل غير قادر علي فهم ما يحدث كما لا يمكنه التحكم في قضاء حاجته لذا لا يجب أن يري تكشير من حوله إذا حدث هذا الموقف حتي لا تهتز ثقة الطفل بنفسه.

- يحتاج الطفل أيضاً إلي حضن والديه وقبلاتهم

ومداعباتهم له باستمرار, وكذلك الأم في هذه المرحلة العناية الصحية والنظافة بشكل دائم حتي لا يكون عرضه للأمراض والصبر من الوالدين علي تربيته.

- إن التعامل مع الطفل بشكل لطيف يخلو من التعنيف ورعايته بشكل جيد يكسبه الثقة في والديه, وفيمن حوله, وكذلك الثقة في نفسه, كذلك من الضروري التحدث مع الطفل والحكي له القصص ولو لم يكن يتكلم فذلك يساعده علي سرعة الكلام, ويعطيه انطباع بأهميته في العائلة, بل ويتعلم من هذه القصص ويعيها ويفهمها جيداً, وليس هناك أفضل من القصص القرآني لتسليه الطفل وتعلمه دروس حياته أو كذلك يجب التحدث معه عن السيرة النبوية وغيرها من القصص التي حدثت علي مدي التاريخ الإسلامي الطويل.

- عندما يولد الطفل إلي هذه الدنيا فهو لا يعي الأمان لنفسه ويعبر عن احتياجاته بالبكاء الشديد, وفي ح

اللة استمرار بكاء الطفل الرجاء الصبر عليه إذا كان البكاء ليس له سبب سوي لفت الانتباه, وعدم حمله باستمرار حتي لا يعتاد أن يسكت إلا إذا حملته أمه, فقد تكون مشغولة في أعمال المنزل لذا عليها أن تدرب ابنها أن لا يعتاد علي الحمل والبكاء بدون سبب, فهي إن قامت بحمله في المرات الأولى قد تزعج ويرهقها ذلك فيما بعد, لذا إن كان بكاء الطفل في هذه المرحلة دون سبب مرضي أو جوع عليها أن تصبر عليه وتضعه في مكان آمن حتي يعتاد علي الهدوء والصبر.

- كذلك من الضروري تعليم الطفل المشي ومساعدته علي ذلك حتي يتمكن من الحركة بسرعة, وجميع الأمهات يعلمن جيداً السن المناسب لتعلم الطفل للمشي أو الجلوس, وعليهن أن يتابعن أطفالهن, إذا تأخر الطفل في المشي أو الجلوس و معرفة الأسباب وعرضه علي طبيب متخصص.

- كذلك إن رأت أي اختلال في حواسه السمعية و

البصرية عليها ايضاً مراجعة الطبيب حتي إذا ما كان هناك مشاكل تم معالجتها مبكراً ولا يؤثر ذلك علي الطفل مستقبلاً.

- وخلال هذه المرحلة يجب علي الوالدين إطعام ابنهم كل ما يستطيعون من أنواع الطعام, فمن خلا ل التجربة, تبين أن جميع الأطعمة التي يتناولها الطفل خلال البيت من الأولي من عمره يكون من السهل تناولها عند الكبر وخاصة الفاكهة فإن حرمان الطفل من نوع معين من الطعام قد يجعله لا يقبله عندما يكبر, مما يؤدي إلي نقص بعض العناصر الغذائية في جسده وضعف بنيته الجسدية, ولكن إن تناول كل ما خلق الله عز وجل من الطيبات من خضر وفاكهة ولحوم في سن مبكر يشب ويكبر لا يأنف من الطعام شيء مما يساعده علي تقوية جسده, والرضا بأي طعام متوفر.

- مرحلة التدريب والاستقلال "3-6" سنوات

- هذه المرحلة هي أهم مراحل الطفل فمن الميلاد حتى سنوات تشكل 90% من شخصية الطفل, لذا يجب علي الأباء الإهتمام بهذه المرحلة, وهنا يضعف دور الأم قليلاً عن ولدها ويقوي دور الأب, ويحتاج الأبن في هذا السن إلي القدوة الذي يقلده في كل شيء سواء كان الأب أو العم أو الأخ, أو الأخت لذا لا يجب أن يري من قدوته سوي تصرفات الحسنة.

- وفي هذا السن نبدأ في تعليم الطفل القناعة والصبر وأداب الطعام وقضاء الحاجة, وتبدأ الدائرة الإجتماعية للطفل في الاتساع مع أقرانه الصغار لكن يجب أن نلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلي الاستقلالية, لذا دائماً يفضل اللعب وحده, لذا نجد العديد من المشاكل بين الأطفال عندما يلعبون معاً وهذا أمر طبيعي لميل الطفل إلي اللعب وحده, وهنا يحتاج إلي حنان الأب وإلي بقاءه, ويجب أن ننوه علي شيء هام أن العقاب البدني لم يبدأ بعد, وأن البنات لا يجب أن تتعرض للعقاب البدني لا هي

صغيرة ولا كبيرة, وإنما يبدأ العقاب هنا معنوية.

- عندما يرغب الوالدان في تعويد ابنهم علي شيء معين يجب أن يتخذوا الجدية في اتخاذ القرار حتي يعتاد علي هيبة الأب والأم, وعلينا أن تكون الهيبة والشخصية القوية أيضاً أن نراعي الحنو و المحبة وأن الصرامة ليست عداوة الطفل أو لشخصه , وإنما فقط الاحترام للأب والكبير وتقدير له, كما يجب تعليم الطفل بعض الآداب العامة والخاصة كالتالي:

- القناعة:

- كل أب يرغب في تقديم كل ما يستطيع جاهداً تحت قدميّ ولده وربما تكون لديه القدرة لتحقيق كل متطلبات ولده وقد لا تكون, ولكن الله عز وجل لا يعطي الإنسان كل ما يتمني بل يعطيه ما يحتاجه فقط لذا علينا أن نعلم الطفل أنه لن ينال كل شيء في هذه الحياة حتي يلجا بعد ذلك لارتكاب

المعاصي والمشكلات حتي يحصل علي ما يريد،
وهناك عدة طرق لتعليم الأبن القناعة فعلي سبيل
المثال المصروفات لا يجب تعويد الطفل علي
مصروف معين يومياً أو مصروف مفتوح، فهذا ليس
صحيح، وإنما عليك في إحدى المرات إخراج
مصروف أقل هنا سيفضب الطفل ويبكي ويصرخ
حتي يستعطف والدة، وتكون ال إن إستجاب الأب
وأعطاه ما يريد فستكون وسيلته في كل مرة، وإن
بكي الطفل لتحقيق رغبة في أول مرة خمس دقائق
سوف يبكي في المرة القادمة نصف ساعة، وهكذا
حتي تتحقق مارتة وقد يوقعك في مواقف محرجة،
بل عندما يرفض أخذ ما يريد عليك أن تتجاهل الأ
بن وهذا التجاهل وسيلة ناجحة مع المتمردين و
المشاغبين في كل الأوقات، فمثلاً أن اعتدت إعطائه
خمس جنيهاً إعطه في أحدي المرات جنيه واحد
فقط، بالطبع لن يقبل الطفل، ويصرخ ويلقي نفسه
علي الرض عندها أعد عملتك إلي جيبك وأتركه

يصرخ ونصرف, وفي المرة القادمة اتركه بجواره
فلن من أخذ ما تعطيه في المرات القادمة, وفي
الواقع هذه الوسيلة استخدمتها مع ابن أخي فلم
يكن يقتنع بما يعيطه أحد غيري لأنه تعلم أن لم
يأخذ لن يأخذ. وهنا كانت في يدي أداة التحكم
فكنت أراضيه وأكرمه بعد ذلك.

- كذلك عند اصطحابه لشراء بعض متعلقات المنزل لا
تعوده علي شراء خاص له كل مرة, وهكذا حتي
تكون في يدك السلطة علي ولدك ولا يوقعك في الإ
حراج أمام أحد, كذلك بترسخ في عقله الباطني أنه
ليس كل ما يتمني المرء يدركه, ويحصل له الرضا
بقضاء الله وقدره.

- احترام الكبير:-

- إننا نجد اليوم الأباء يرتكبون الخطأ القادح عندما
يدفعون ابنهم للبصق أو ضرب من هم أكبر منه,
كأعمامه أو أخواله, ولا بد أنهم يربون إبنهم علي ما

هو محرم فقد قال صلي الله عليه وسلم "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرًا وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرًا"
(المتدرك: 62)

- فإذا شب الطفل وهو لا يحترم الكبير من تراء النبي صلي الله عليه وسلم منهم فهل هذا يرضيك كأب، وهل يقبل أي سلوك كهذا من ابنك عندما يكبر، أم سوف تنقلب عليه، وتجعل منه شاب مهزوز الشخصية عنيف الطباع.

- علمه احترام من هو أكبر منه إرضاء لله عز وجل ورسوله صلي الله عليه وسلم بالمناسبة أود أن أنصح جميع الأباء عندما يأمرن ابنهم بمعروف عليهم أن يبررون لهم أن ذلك إرضاء لله عز وجل وعندما ينهوهم عن فعل شيء محرم عليهم أن يعلموا أن الله عز وجل يغضبه لذا عليهم أن يبتعدوا عنه.

- فإن التربية بالحلال والحرام تنتج جيل يراقب الله

عز وجل، أما التربية بالعب ولا يصح نتج جيل يراقب الناس لذا نجد الكثير في مجتمعنا ممن أظهر الإيمان والورع وقلبه فاسد من الداخل يرضون الناس ولا يرضون الله عز وجل.

- دائماً عاقب ولدك إن فعل شيء خاطئ في حق شخص كبير سبه أو ضربه حتي يكبر وهو يعرف للكبير قدرة. وإن كنت أري أن الطفل لا يمكن أن يتعرض لشخص كبير من تلقاء نفسه, وإنما دائماً ما يكون نتيجة توجيه خاطئ تعرض له.

- الصبر

- قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "من أتني الصبر أوتي الخير كله" (مسلم: 9) يمكنك تعليم ابنك الصبر من خلال عدم الاستجابة لطلباته في الحال هذا الأمر مرتبط أيضاً بتعلمه القناعة, فقد يعتاد الولد الاسراع في الاستجابة لطلباته فإنه سوف يفقد القدرة علي الصبر في حياته مما يكلفه الكثير

ويجعله يخسر في حياته الكثير.

- العدل بين الأبناء:-

- يقع الكثير من الأباء في خطأ فادح, وحرمة لا تغفر إ
لا بعفو المظلوم وهو التفريق بين الأبناء, لسبب أو
الولد افضل من البنت, أو هؤلاء أبناء المطلقة أو لأنه
الولد الصغير, فيبدأ حنان الأب يميل في كفه عن
أخري ظلماً, ومن الخطأ أن ينتقم المطلقين من ابنهم
, لأن يذكر كل من الآخر بالآخر بل يصل الأمر إلي
حد الحرمان من الميراث بكتابة كل الممتلكات لأبناء
الزوجة الحالية أو للأبناء الذكور وهذا جور عظيم
واعتداء صارخ علي حدود الله عز وجل.

- إن في هذا السن الصغير يلاحظ الأبناء معاملة
الوالدين لهم, ويلاحظ أيضاً اختلاف المعاملة سواء
في سرعة استجابة الطلبات أو اهتمام, فإن ظلم
أحد الأبناء علي حساب الآخر يجعل من المظلوم
شخص منكسر, لا ثقة في نفسه أو قدراته, أو

شخص متسلط جبار وكلا الشخصية لا تريد، كذلك من الطفل المفضل، سيضع منه شخص أناني متغطرس.

- إن أسوأ مظاهر الظلم في هذه الأيام هو ظلم الفتاة لصالح الأبناء الذكور، فهن يضربون وهذا يدل هن يحرمون وهذا يعطي، والله تعالى قال "آبائكم وأبناءكم لا تدرون إياهم أقرب إليكم نفعاً" (النساء: 11) وتشكو عشرات الفتيات البالغات من سوء معاملة الوالدين لهم حتي بعد بلوغهم لدرجة تصل إلي الضرب المبرح، مما يجعلهم يعيشون في حالة نفسية لا يرثي لها.

- لذا ننصح أن تتقوا الله عز وجل في الأبناء ولا تفرقوا بينهم في معاملاتكم، أما عند حدوث المشاكسات بين الأبناء أرجوكم لا تظلموا الأطفال فتهلكوا ويهلكوا، ولا يدفعك حبك لأحدهم أكثر، أو جنسه أو هذا يتم أو هذا ابن المطلقة.

- لذا أننا ننصح ألا يجبرك شيء علي أخذ حق المظلومين الظالم منهم, لا تسمح لولدك بأن يأخذ لعبة طفل آخر أو أخته أو أخيه, إن من طبع الأطفال الغيرة في هذا السن, ويسعون دائماً لإفساد فرحة بعضهم البعض, فعندما يأخذ الطفل الصغير مثلاً لعبة أحد آخر, لا تقل هذا أصغر علينا أن نتحمله, وهذا أكبر أو هذا إبني وذلك لا إنما كل ذي حق حقه, فلن تحدث بينهم الغيرة ولا الحقد أو الحسد.

- الاعتماد علي النفس:-

- قبل سرد الوسائل التي تعين الأسرة علي تعليم الطفل اعتماده علي نفسه أود أن أسر لكم موقف طريف لجد حكيم أراد أن يعلم ابن ابنه اعتماده علي نفسه ويغذي تفكيره في حل مشكلاته "حيث كانوا يعملون في حقلهم وعطش الحفيد وأراد ان يشرب زوكان معهم قارورة ماء, بالنسبة للطفل وزنها ثقيل لا يستطيع حملها ليشرب, فأراد والده أن يسقيه, لكن الجد رفض وطلب من الأب تركه ليري تصرف

الطفل, ألح الطفل علي والده وهو يكابد العطش, ووالدة قلبه يعتصر حزناً علي ولدة بينما الجد متمسك بموقفه , وعندما ملّ الطفل لجااء إلي حمله لكي يتمكن من الشرب حيث استخدم غطاء القارورة وملاها بالماء ليشرّب, وهنا علم الأب غرض الجد وهو يراقب تصرف ابنه" لم تكن تلك غلظة قلب من الجد, بل كان يرغب أن يعلم حفيده اعتماده علي نفسه حتي في أحلك المواقف.

- إن الاعتماد علي النفس ضروري من أجل تخطي صعاب الحياة التي سوف يعيشها الطفل مستقبلاً وعدم اتكاليته علي الآخرين لإنجاز مهامه الخاصة بجعله عرضة للفشل في الحياة, لأنه إعتاد علي من يحقق رغباته, وقد يلجأ للسرقه فعندما يصبح شاباً رغبة منه أن يجرب الحصول علي الأشياء بصعوبة لا رغبة منه في السرقة فلربما كان من الأثرياء, ولكنه يسرق للشعور بشخصيته.

- وحتى نحمي أبناءنا من الفشل واللامبالاة أو

إنحراف سلوكي بشكل مرضي كما ذكرنا من قبل يجب أن تتخذ عدة خطوات قد تساعد الطفل علي الاعتماد علي نفسه مما يكسبه شخصية قوية طموحه لديها القدرة علي الاعتماد علي نفسه وتحمل الصعاب حتي يتمكن من الوصول لهدفه.

- تقول اختصاصه علم النفس وتعديل السلوك د مي أحمد "يعتمد بعض الأطفال اعتماداً كلياً علي والديه لدرجة الالتصاق , وغالباً ما يصاب هؤلاء الأطفال بـ الصدمة العنيفة عندما يبتعدون عن آبائهم وخاصة عند دخولهم المدرسة أو الروضة فهم مضطرون لتعامل بمفردهم في العديد من المواقف, لذا نجد العديد من الأطفال يهربون من المدرسة في العام الأول لهم نظر لعدم تعويدهم علي المشاركة الجماعية, وارتباطهم القوي بالأباء, وهنا أود أن نصح الأباء والأمهات الذين لم يرزقوا بأكثر من طفل أو رزقوا بعد مدة طويلة من الزواج وبمعاناة, أن يراعوا هذا الأمر ولا يتركوا أنفسهم كي يضيعوا شخصية أبنائهم في

المستقبل, نحن نعلم شعور من حرم من الإنجاب إلا بعد معاناة, لم يرزق بأخ لأبنة وأبنتيه.

- أتذكر الآن مقولة طفل وحيد, عندما فعل شئ ما خاطئ فهدد بالعقاب من والدته "فقال: لا أمي لن تعاقبني لأنني وحيد" هذا كان رد فعله لذا انتبه من تعاملك مع ابنك ولا تضيع شخصيته.

- ويعتبر قلق الأم الزائد وخوفها من خوض ابنها لأي محاولة جديدة أو تجربته وقلقها الدائم يجعلها في حال من الترقب الدائم خوفاً من تعرض الطفل للأذى في كل لحظة, وهنا لا نلغي دور الوالدين في حماية طفلهم, ولكن ما نرجوه, هو تخفيض الوقاية علي أبنائهم, وإعطائهم الفرصة لكي يعتمدوا علي أنفسهم لقضاء مصالحهم وعدم تجاهلهم تماماً وهنا أنقل لكم ما ذكرته الإحصائية مي أحمد من وسائل تعليم الطفل الاعتماد علي نفسه من سن ثلاث حتي إثني عشر عاماً.

- في سن 3 سنوات: تعويد الطفل في هذا السن علي ارتداء ملابسها بنفسه علي مساعدته علي ذلك كما يمكنه تعويد الطفل خلال هذه الفترة علي النوم بمفرده في السرير أو ملئ كوب ماء بنفسه.

- في سن 4 سنوات: يستطيع أن يفهم التعليمات التي يصدرها والده ويمكن أن يُمثل للأوامر, وفي هذا السن يمكن أن يرتدي ملابسها وحده ولكن لا تعتمد عليه في اختيار ما يناسبه من ملابس أو ركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات مناسب وكذلك المشاركة في إحدى الرياضات.

- سن 5 سنوات: يحب الطفل تقليد الكبار لذا احرص علي ألا جري منك مكروهاً فيقلد ذلك ويمكن خلال هذه الفترة أن يجيب علي الهاتف ويستحم بمفرده بعد تجهيز الأم للماء له, وكذلك ترتيب غرفته, وربط حذاءه, ولكن الأمر يحتاج إلي التدريب والتسلسل حتي يقتني كل هذه المهارات.

- في سن 6 سنوات: يصبح إحساس التوازن جيداً مما يهيئه لركوب الدراجة ذات العجلات ويحتاج إلي تدريب حتي يتمكن من إتقانها والسيطرة عليها.

- في سن سنوات: يمكن إتقان مهارات السباحة الأساسية ولا يترك وحدة دون مراقبة في حوض السباحة قبل بلوغه هذا السن.

- وسن سنوات: يمكن شراء الحلوى من المتجر القريب من المنزل وإعداد الطعام بسيط لنفسه, ولكن لا تسمح له باستخدام الأدوات الحادة ويستطيع في هذا السن اختيار ما يناسبه من ملا بس كما يمكنك أن تعلمه قراءة الساعة والتعرف علي التوقيت الدقيق في الساعة.

- سن 9 سنوات: يمكنه وضع قياس الكهرباء وتشغيل التلفاز أو المكنسة الكهربائية ولكن مع الحذر عند استخدام الأجهزة الخطرة كالمكواة أو غلاية المياه وفي أثناء الاستخدام يمكنه استعمال الصنبور

ليوازن بين تدفق الماء الحار والبارد.

- سن 0 سنوات: يمكن أن يترك الطفل ليعبر الشارع بمفرده ويصرح له الابتعاد واللعب مع أقرانه في الأماكن والمنتزهات العامة. ونصح من من الله عليهم بالثراء واستجلاب مربية لأبنائهم ألا يجعلوها تفعل كل شيء للطفل وبذلك تلغي شخصيته.

- وهناك بعض الأمور التي يمكن أن تساعد أيضاً في تعلم الطفل اعتماده علي نفسه وهما:-

- عند سقوط الطفل أثناء اللعب لا يجب الأسراع فوراً لمساعدة الطفل، ويتركه قليلاً حتي يتمكن من الوقوف واستكمال لعبه، ولكن إن استطال سقوطه أو تعرض لإصابة يجب بالطبع مساعدته للتأكد من سلامته.

- اختلق الظروف باستمرار أثناء مداعبتك لابنك، فمثلاً باعد عنه لعبته وخبئها عنه أو ضعها في مكان عالى ثم أنظر كيف يتصرف، كذلك قف في طريقة

أثناء مشيه وأنظر كيف يتصرف.

- حاول ألا شيء بعيد عنه, وأتركه يتصرف كما قلنا خلال هذه المرحلة لا يترك الطفل بدون مراقبة ولا يستقل استقلال تام عن أبويه, وإنما هو استقلال جزئي لتحقيق قدر أكبر من الحرية للطفل.
- أيضاً علي الأم أن تتعلم إخفاء قلقها الزائد ولهفتها علي طفلها.
- عودي طفلك أن يستقل بذاته ويلعب بمفرده لبعض الوقت.
- علمي طفلك المثابرة وتجنبي تعويده علي الهروب من المشكلات الصعبة واختيار الحلول السهلة.
- إمنعي المربية من الإفراط في تقديم المساعدة للطفل في كل كبيره وصغيره وأن تترك له المساحة لاعتتماد علي نفسه.
- معاملة الطفل بغير جنسه:

- قد تفتقد الأسرة لنوعاً من الأطفال مثلاً يرزقهما الله عز وجل بذكور فقط أو إناث فقط أو حتي يرزقها النوعين, ويحدث الخطأ من الأسرة عندما تعامل معاملة أحد الأطفال بغير جنسه مثلاً تعامل الذكور علي أنه فتاه, أو الفتاه علي أنها ذكر, وهذا له واقع نفسي مرير بعد ذلك, لانه يهدد حياة الطفل, وقد يتسبب ذلك في إنحراف هذا الطفل جنسياً وتحويل ميوله إلي المثلية الجنسية أو الشذوذ الجنسي.

- لذا حما يتنا لهذا الطفل لا يجب معاملته بغير جنسه, وكذلك منعه من اللعب مع أقرانه من غير جنسه, لأنه يطبع في عقله الباطن أنه ليس كما خلقه الله عز وجل وخاصة إن حرّم من عطف والديه في هذا السن, ولهذا ننصح الأباء والأمهات أبناءهم الذكور إن لعبوا مع بنات والعكس أيضاً مع البنات, وأيضاً أن يعامل الذكر علي أنه أنثي أو الإعجاب بحركاته ذات الطابع الأنثوي, وإنما ذكر طفلك أنه ذكر وطفلتك أنها أنثي حفاظاً عليهم من الانحراف الجنسي بعد

ذلك.

- وقد تتسبب معاملة الفتاة علي أنها ذكر أن تكون ذات شخصية خشنة كما ينفر منها الشباب في سن الزواج, أو تسقط في الانحراف الجنسي نجانا الله وأياكم منه, وأيضاً لا يجوز شرعاً ذلك, ولا نحتج بأنهم لا زالوا صغار, فكما قلنا من قبل أن ما نزرعه في أطفالنا وكل كلمة تقال له حتي قبل أن يتكلم تطبع في عقله الباطن وتؤثر علي شخصيته في المستقبل.

- وقد أثبت علم النفس أن من أسباب المثلية الجنسية هي معاملة الطفل معاملة بغير جنسه, ألا أستطيع أن أجزم بأن من يتعرض لمثل هذا الموقف في طفولته سوف يكون مثلياً عندما يكبر, ألا أن هذا الأمر من الأمور المساعدة علي تحول الميول الجنسي عند الأبناء, ولنا كتاب آخر سوف نتكلم فيه عن هذا الأمر بالتفصيل إن شاء الله.

- وأيضاً لحمايته تجنبوا أن يقوم هذا الطفل بواجبات لا تخصه عند كبره ألا يقوم بتنظيف المنزل مثلاً أو غسل الأواني لأنها تنمي فيه الشعور بالأنثوية، وتكبر معه في عقله، لذا إحرص علي معاملة طفلك المعاملة التي يستحقها حتي لا يقع وتصد علاقته ا لإجتماعية بل الأسواء أن يفقد علاقته مع الله عز وجل، ويرتكب كبيره من الكبائر قد تقوده إلي الا نتحار أو الإلحاد، فالأمر أكبر وأخطر مما نتصور.

- وفي النهاية نختم بقول النبي صلي الله عليه وسلم عن أبي هريرة "لعن الله الرجل يلبس لبسه المرأة و المرأة تلبس لبس الرجل" (أبو داوود: 409) وقوله صلي الله عليه وسلم "لعن الله المتشبهين بالنساء من الرجال والمتشبهات بالرجال من النساء" (البخاري: 464) ومن باب قول الله عز وجل "يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة" (التحریم:6) وإن حماية الطفل من الميول المثلية من وسائل وقاية طفلك وحمايته.

- آداب الطعام:

- من الآداب العامة التي يجب أن يتعلمها الطفل هي آداب الطعام ويمكن أن نعلمه تلك الآداب خلال تلك الفترة, وأن نستغل الفرص لتعليم الأبناء سنه النبي صلي الله عليه وسلم في الطعام والشراب, فمثلاً عندما يأكل يسأله والده: ما الذي يجب أن تقوله قبل أن تتناول الطعام "مال الذي أمرنا به النبي صلي الله عليه وسلم به لتقوله قبل تناول الطعام. وهنا قد يجب الطفل أو قد لا يجيب, هنا يعلمه والداه ويخبرانه, ويجب أن يذكرانه دائماً حتي يتعلم أن يقولها بنفسه كلما أكل أو شرب وقد وردت آداب الطعام عن النبي صلي الله عليه وسلم "كان النبي صلي الله عليه وسلم يأكل علي مائده ومعه غلام أسمه عمر بن أبي سلمه فلما دنا أخذت يده تطيش في الصفحة. فجمع له النبي صلي الله عليه وسلم لآداب في جمله قصيرة وقال "يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك" (البخاري: 36), وقوله

صلي الله عليه وسلم "إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه
وإذا شرب فليشرب بيمينه, فإن الشيطان يأكل
بشماله ويشرب بشماله" (مسلم: 2020).

- ومن آداب الطعام أيضاً الأكل جالساً والشرب كذلك,
وعدم النفخ في الطعام الساخنة, وأحب أن أقول للأ
مهات لا تنتظري طفلك يجوع حتي تحضري له
طعامه وتنفخي فيه لتبريده وهذا أمر خاطئ شرعاً,
وعلمياً, فإن الطعام يصبح مضر إن حدث ونفخ فيه
للتبريد, فأرجو تجهيز الطعام وحتى إذا ما طلب
الطفل طعامه كان جاهزاً وبارداً.

- أن يأكل بثلاث أصابع وهي السبابة والوسطي والإ
بهام, فهي سنه النبي صلي الله عليه وسلم.

- أن لا يعيب الطعام, ولا يوبخه, إن أعجبه أكل وإن
لم يعجبه تركه هذا كان النبي صلي الله عليه وسلم
إن أعجبه طعام أكل منه وإن لم يعجبه طعام لم
يأكل دون أن يوبخ ويعيب هذا الطاعم, وعن تجربة

فإن الطفل الذي يأكل كل شيء في طفولته الأولي لن يستكف أن يأكل هذا الطعام عندما يكبر، وأنصح الأم إن غاب ولدها الطعام أن تتحايل عليه وتقنعه حتي يأكل، وهنا أرد لكم حيلة أم لقناع ابنائها بجودة الطعام بقول الأب "إن أبنائي لا يأكلون لحم الأرانب ويعافوه، فقامت والدتهم بذبح أرنب، وأدعت أن الأرنب لوالدهم، ثم أطعمت أولادها وبعد بضعة أيام أعلمتهم الخدعة، وأنه لم يحدث لهم شيء من لحم الأرنب، فإعتاد الأبناء أكله". فعلي الأم أن تفكر في وسيلة لإقناع ابنها علي تناول طعام معين، ولا تجبره علي ذلك.

- أن يأكل ولا يشبع فقد قال النبي صلي الله عليه وسلم "نحن قوم لا نأكل حتي نجوع وإذا أكلنا لا نشبع". أي من الأفضل تناول الطعام في حالة الجوع فقط ومادامت لا تشعر بالجوع فلا داعي لتناول الطعام، وإذا تناولت الطعام كل منه بقدر ما يعينك في عملك أو عبادتك دون الإفراط في تناول الطعام،

لأن أضراره. فعلم ابنك ذلك يرحمك الله. عن المقدم
بن مهدي قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول: "ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن ,
بحسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه" (الترمذي:
4 23).

- ألا يأكل من وسط الطبق, بل يأكل مما يوجهه في
الطبق لأن بركة الطعام تنزل في وسط
- ويجب أن ننوه هنا أيضا أن علي الأسر التي اعتادت
الطعام بالشوكة والسكينة أنه لا مانع شرعي من ذلك
, ولكن تعودوا أن لا تتشبهوا بالشیطان وتأكلوا
بشمالكم لكن دربوا أنفسكم وأبنائكم علي أن تكون
الشوكة في اليد اليمين والسكينة في الشمال حفاظ
علي أمر النبي صلي الله عليه وسلم, ومنعاً للتشبه بـ
الشیطان و أعدنا الله وإياكم.

- آداب الاستئذان:

- تعتبر آداب الإستئذان من أهم الآداب التي يجب

علي الأبناء تعلمها له في السن المبكر وهذا أمر الله عز وجل "يا أيها الذين آمنوا لِيَسْتَأْذِنِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَمَاثِكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهْرِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ ۚ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (9) وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (9)" (النور -9).

- علينا أن نركز علي قوله تعالي "والله عليم حكيم" وراءها الكثير من الأمور الخاصة بحماية الطفل و الموجودين في المكان عند استئذانه في هذه الأوقات خاصة.

- ولكي نعلم الطفل آداب الإستئذان يجب أن نستأذن عند دخولنا عليه, وكذلك إذا دخل الطفل علي و الدية, يجب ن ينبهانه علي ضرورة طرق الباب قبل

الدخول، حتى يتعلم الإستئذان، ويكفي قبل بلوغه الحلم الإستئذان بهذه الصيغة، ولكن عندما يبلغ الحلم علينا أن نربيه علي به النسب صلي الله عليه وسلم صحابته والالتزام بنسب الإستئذان تأدباً وتقرباً إلي الله عز وجل.

- ويكن تدريب الطفل علي آداب الإستئذان كاملة في سن العاشرة وهنا تشوق آداب الاستئذان التي عليها لنا النبي صلي الله عليه وسلم عن أوس موسى أشعري عن النبي صلي الله عليه وسلم قائل "الإستئذان ثلاث فإن أذن لك ولا فرجع" (متفق عليه) وهنا لا يجب طرق الباب، أو الجرس أكثر من ثلاث مرات وعلي من لا يجيد إجابة عليه الرجوع وعدم الدخول أو الاستمرار في الطرق، وعند الإذن بالدخول يجب أن يلقي السلام علي المتواجدين كحديث كلدة بن الجبل رضي الله عنه أنه قال "أتيت النبي صلي الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم يسلم فقال النبي صلي الله عليه وسلم "ارجع فقل:

السلام عليكم أَدْخَلَ" (داوود:) .

- وهنا نتعلم طريقة جديدة لتعلم أسلوب الإستئذان وهي إرجاع من لم يلق السلام أو طرق الباب ويتم تنبيهه بما يجب أن يقول حتي يتعلم ضرورة هذه الإجراءات.

- يجب عند السؤال أن يذكر اسمه ولا يقول أنا لأن هذا لا يبين صفة صاحبه, ومعرفة الطارق لها أثارها النفسية وتهيئة الجو للاستقبال, جابر رضي الله عنه "قال أتيت النبي صلي الله عليه وسلم فدفعت الباب فقال "من هذا" فقلت أنا. فقال صلي الله عليه وسلم أنا أنا كأنه كرهها" (متفق عليه) وهنا إذا نسي الطفل في هذا السن إحدى آداب الإستئذان من طرق الباب أو نكرانه يجب إرجاعه وعدم الآذن إليه إلا أن يلتزم بهذه الآداب.

- مداعبة الإبناء:

- تعتبر علاقة الطفل بوالديه أهم العوامل المؤثرة في

بناء شخصيته, وتعتبر مداعبة طفلك من أهم الأ
شياء في حياته بعد ذلك, ولها عند الله عز وجل أجر
عظيم, بينما سوء معاملة الطفل في سنه الصغير له
عواقب وخيبه في المستقبل ولا تنشئ جيلاً يرغب
فيه المجتمع ويساعد في بناء أمة قوية, ولذلك ننبه
مرة أخرى أن العقاب البدني للطفل لا يجب أن يكون
قبل سن العاشرة هذا ويحتاج الطفل دائماً إلي
حُضن والديه والشعور بقربهم نحوه, وبحبهم له و
الصبر علي ما يبدر منه من بكاء أو إلحاح, ويجب أن
يشعر الطفل بالأمان عند وجود والديه, ولنا في
رسول الله صلي الله عليه وسلم قدوة فعن أمي
رضي الله عنه قال: كان لي أخ يقال له أبو عمير إذا
جاءنا رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: يا أبو
عمير ما فعل النغير" (متفق عليه) وفي هذا الحديث
قيمة كبيرة وتعليماً من رسول الله صلي الله عليه
وسلم لنا كيف تعامل الطفل, إن أبو عمير هذا كان
طفلاً لا يتجاوز الثلاث سنوات من عمره, كان يلعبه

النبى صلى الله عليه وسلم ويسأله عن عصفور له كان يلعب به, ويلقبه كما يلعب الكبار , وعندما مات هذا العصفور, ذهب النبى صلى الله عليه وسلم يسأل أبا عمير عن هذا العصفور فرتمي في حزن النبى صلى الله عليه وسلم وقال لقد مات النغير لقد مات. وفي ظل ألم الطفل حزناً علي موت عصفوره, أو ضياع أو كسر لعبته يجب مواساته واحتضانه, كما في هذا الحديث من ضرورة سؤال الطفل عن حاله وعما يشعر به.

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن و الحسين فقال " إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم فقال صلى الله عليه وسلم "إنه من لا يرحم لا يرحم" (البخاري: 99) وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ من وقته لحفيده, يذهب إليه ويقبله, ويجلبه علي رجله الشريف ويدعو له دائماً وهناك بعض الأباء الذين يتهاونون

بحضن ابنهم واحتوائه أو تقبيله, وهذا من أغلظ الأ
مور علي نفس الطفل فشعور الطفل بقرب والديه
ومحبتهم له سيقوي من شخصيته ويكسبه حياة
نفسية مستقرة.

- وقد وقف بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم
محمود بن الربيع وهو ابن خمس سنين فمج صلي
الله عليه وسلم في وجهه مجه من ماء من دلو
يمازحه بها. ودخلت عليه ربيته زينب بنت أم سلمه
وهو في مغتسلة فنضح الماء في وجهها.

- انظروا إلي روعة وجمال مداعبة النبي صلي الله
عليه وسلم للأطفال ونحن نستسخر الكلمة الطيبة
لنقولها إلي ابنائنا, وللأسف القسوة والإهمال
يدمرون الأبن أو الأبنة خاصة بشكل كبير عندما
يكبر سناً ويجعل حياته جحيم.

- من الضروري الصبر علي لعب الأطفال وعدم التضيق
عليهم فعن عبد الله بن شداد عن ابنه قال: خرج

علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر وهو حاملاً لحسن و الحسين ، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة ، فصلى ، فسجد بين ظهري صلاته سجدة أطالها!! قال: إني رفعت رأسي من بين الناس ، فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد! فرجعت في سجودي ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ، قال الناس: يا رسول الله إنك سجدت بين ظهري الصلاة سجدة أطالها حتى ظننا أنه قد حدث شيء وأنه يوحى إليك ؟ قال: "كل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني ، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته" (أي ينتهي من اللعب من تلقاء نفسه) (النسائي: 40).

- هذه هو جميع الأطفال وهي ارتحال آبائهم في صلاتهم ، فلا عجب أن نجد أطفالنا هكذا ، ومن الحديث نتعلم أن نصبر علي أولادنا وإزعاجهم الذي قد

يتسببوا فيه أثناء اللعب, وكذلك راحة الأطفال
مقدمة علي راحة آبائهم.

- المسح علي رؤوس الأطفال عن أنس رضي الله عنه
قال: كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يزور الأ
نصار ويسلم علي صبيانهم ويمسح رؤوسهم" (صبح
الجامع: 494).

- وعن مصعب بن عبد الله قال: عبد الله بن ثعلبه ولد
قبل الهجرة بأربع سنين وحمل إلي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فمسح وجهه وبرك عليه عام الفتح ,
وتوفي رسول الله صلي الله عليه وسلم وه وابن
أربع عشرة" (رواه الحاكم في المستدرک 9 3/2).

- ولا شك أن حرص النبي صلي الله عليه وسلم علي
لمس رأس اليتيم والأطفال عموماً كان عبثاً فقد
روي عن أبي هريرة أن رجلاً شكاً إلي النبي صلي
الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال "إن أردت أن يلين
قلبك أطعم المسكين وأمسخ رأس اليتيم" (مسند

أحمد: 36). ويقول علماء التربية أن من أسباب السعادة السرية والتربية السليمة هي وجود الوالدين معاً في المنزل كما أن غياب أحد الوالدين أو كليهما يجعل الطفل يعيش حالة نفسية تجعله تحت ضغط نفسي مفتقراً لجانب مهم من الحب. فيكون بذلك في حاجة لمساعدة الغير له ولتلبية جميع احتياجاته النفسية والعاطفية والتعبير عن تفهم حالته النفسية والظروف التي يمر بها، لذا فإن علماء التربية وعلماء النفس يوصون بأهمية مسح رأس الأطفال كأحد أهم وسائل الحوار العاطفي لإظهار الإهتمام به و التعبير عن الحب له.

- كما نقلت صحيفة البيان الإماراتية في عددها الصادر بتاريخ / / 20 عن الدكتور نيل سولو قوله (إن للمس هو أكثر علاج موجود في الدنيا يعطي آثار إيجابية للطرفين ومتقبل للمس في ذات الوقت مؤكداً أن منطقة الرأس هي منطقة طاقة الاتصال المحيطي بالآخرين ففيها الجهاز العصبي وفيها

الدماغ الذي توصل فيه جميع الأعضاء في مناطق مختلفة وهو منطقة كرامة الإنسان.

- ويقول الدكتور محمد رشيد العويد أن اللمس يوفر الأمان والطمأنينة للطفل ويعجل من شفائه إذا كان مريض ويوقى جهاز المناعة الذي يحمي الجسد من الأمراض.

- إن التلامس الجسدي بين الطفل وأمه له مردودة إيجابية يجابي لهما معاً، ورغم التأثير الحالي للعب الطفل إلا أنها لا تغني عن حنان الأم وضمها له.

- انظروا إلي هذا الشيء اليسير الذي دائماً ما كان النبي صلي الله عليه وسلم يفعله ويحث به أصحابه ويوصينا به وهو مسح رؤوس أبنائنا والأطفال بشكل عام ومدى تأثيره علي حالته النفسية وبناء شخصيته، كما أننا يجب أن ننوه علي شيء هام وهو تقبيل الطفل فإن القبلة بالنسبة للطفل لا تقل عن أهمية المسح علي رأسه واحتضانه، ولكن أين

تكون القبلة؟

- من الأفضل أن تكون علي الرأس والجبين، وربما الخدين، كما لا ننصح بتقبيل الطفل في فمه لما أن يجعل الطفل عمر السنه أو أكثر فقد يعتاد عليها ويعيش صراعاً نفسياً يسمي عقدة اوديب وهي عقدة نفسية تنسم بتعلق الطفل بأمه تعلقاً جنسياً لا شعورياً، مصحوباً بغيره من الأب باعتباره أنه ينافسه علي حب والدته، وقد يتطور مع الوقت ويصبح الفرد غير قادر علي التميز بين الروابط العاطفية، والحميمة مع الجنس الآخر، لذا ننصح الأهل بالاكْتفاء بعناق أطفالهم وتقبيْلهم علي الوجنتين عوضاً عن الفم" (دومنيك جبي)

- كذلك يمكن أن تنقل بعض الأمراض من الذي يقبل الطفل في فمه من خلال هذه القبلة وخاصة أمراض كالبرد والرشح وغيرها، وربما لا تستطيع مقامه تقبيل الطفل في فمه طوال الوقت لكن يجب أن نكون معتدلين، وعدم الحرص دوماً علي عدم الإ

إفراط في ذلك حتي لا يتعرض الطفل إلي الآثار السلبية النفسية والصحة بمثل هذه القبلة.

- كما أوصي الأباء بالاستمرار باحتضان ابنهم فإن حرمان الطفل من حضن والديه يؤذيه نفسية ويشكو الكثير من المراهقين أو الشباب من أنهم لم يجدوا من يحنو عليهم وأن آبائهم لم يكونوا يحتضونهم أو يقبلونهم في صغرهم, لذا تنسي أن تظهر عاطفتك لأبنك دائماً.

- إعطاء الطفل حقه:

- عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم أتى بشراب وشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام "أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟" فقال الغلام "لا والله لا أوثر بنصيبك مثلك أحداً قال قتله ووضع في يده رسول الله صلي الله عليه وسلم" (متفق عليه) ومن المعروف أن من السنه عند تقديم شيء أن تبدء باليمين وهنا

كان علي يمين النبي صلي الله عليه وسلم طفل صغير فكان حقه أن يقدم علي من هم علي شمال النبي صلي الله عليه وسلم وهم رجال كبار وهنا علمنا النبي صلي الله عليه وسلم أن للطفل حق لا يجب أن يجوز عليه علي أي حال، وأي كان رد فعل الطفل لا يجب إهانته والتقليل من شأنه أمام الكبار.

- وهنا قد يرتكب الأباء خطأ عندما يتجاهلون ابنهم ويسلبون حقه في بعض الأمور مثل أخذ لعبته أو طعامه وإعطائه لأخر دون استئذان ويمكن أن يقوم الوالدين من خلال استئذان ابنهم في إعطاء أي شيء يملكه للغير علي الإيثار والصدقة دون قتل لحرية الطفل أو سلب حقه دون إذن، كما أن تجاهل إعطاء الأطفال الحلوى في الأفراح والمناسبات من الأمور الخاطئة فإن إعطائهم ذلك يزيد من فرحتهم وسعادتهم ويشعرهم بأهمية وجودهم في المناسبة بل في الحياة أيضاً، فنرجوا أن نري أبنائنا علي أن لهم حق يجب أن يأخذه بالطرق الشرعية ولا

نتجاهل شخصيتهم بدعوي أنهم أطفال فذلك ليس بـ
الصحيح.

- تعليم الطفل إلقاء السلام:

- عن أبي شريح بن يزيد قال قلت: يا رسول الله دلني
علي عمل يدخلني الجنة فقال صلي الله عليه وسلم
"إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام"
(الجامع الصغير: 399) وعن عبد الله بن عمر وأن
رجلاً سأل رسول الله صلي الله عليه وسلم "أي الإسم
لام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام علي من
عرفت ومن لم تعرف" (متفق عليه)

- عن أبي أسامة عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال
"أولي الناس بالله أبدأهم بالسلام"

- عن أنس ابن مالك أنه قال "أتي رسول الله صلي الله
عليه وسلم علي غلمان يلعبون فسلم عليهم" (أبو
داوود: 2 2).

- فعندما تبدأ أنت بإلقاء السلام علي طفلك كلما دخلت

أو خرجت عليه تعلم الطفل أن ذلك من ضروريات الحياة, كذلك عندما تصطحب ابنك في أي مكان عليك أن تتبع وصية النبي صلي الله عليه وسلم وتلقي السلام علي من عرفت ومن لم تعرف, اعلم أن أبناك يتعلم منك, يراقب تصرفاتك, كذلك حثه دائماً علي إلقاء السلام كلما دخل عليك أو خرج, وكلما قابل أي شخص في الشارع سلم عليه, وحفزه لذلك وحتى عندما يكبر ويشب لا يحرم من أجر إلقاء السلام العظيم ولا من محبة الناس وألفه القلوب له كذلك إن ألقى عليك طفل السلام لا تتجاهله, وتحرجه بعدم ردك وتحرمه من السعادة التي سوف تغمره عند ردك عليه.

- إن فائدة إلقاء السلام علي الأطفال كبيرة جداً فهي تزيد من ثقة الطفل في نفسه, فنتعلم من إلقاء النبي صلي الله عليه وسلم علي الأطفال لما فيه من أجر ففيه تعليم للأطفال للجرأة علي محادثته الكبار, و الرد والأخذ والعطاء معهم, وإدخال السرور والفرح

علي قلوب الأطفال أيضاً.

- تعليم الأطفال استخدام الحمام:-

- النظافة من أهم الأمور التي تحمي الطفل من الأمراض و في صحة جيدة وخصوصاً استخدام الحمام, لأنها مرهقه علي الأم, وقد تلوث البيت, وكذلك تعرض صحة الطفل للخطر لذا من افضل طرق حماية الطفل هو تعويده استخدام الحمام, وهنا أود أن أنبه الأباء والأمهات الذين يصرخون في وجوه أبنائهم عندما يفعلون حماماً في الطريق أو المنزل, أو عندما تتسخ ملابسه أن هذا ليس السلوب الصحيح.

- وتعويد الطفل لدخول الحمام وقضاء حاجته فيه, فليس من الصحيح تأخير تعلم الطفل لدخول الحمام , ولذا يجب علي كل لأم أن تعرف كيف ومتي تعلم ابنها قضاء حاجته دون اللجوء إليها وفي طفولة الأبن لا يجب الاستياء من بوله أو غيره عند حمله

وطهارة نجاسة الطفل التي تصيب حامله من السهل التطهر منها, فعن أم قيس بنت محسن" أنها أتت بابن لها صغير, لم يأكل الطعام, إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه في حجره, فبال على ثوبه, فدعا بماء فنضحه على ثوبه, ولم يغسله" متفق عليه.

- وعن أبي السمر قال: كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا أراد أن يغتسل قال ولني قفاك, فأوليه قفاي فأستره به فأتى الحسن أو الحسين رضي الله عنهما فبال على صدره فجئت أغسله فقال يغسل من بول الجارية, ويرش من بول الغلام" (سنن أب داود: 6 3, صححه الألباني) إذن الأمر سهل لا يستحق كل هذا الضجيج والتذمت قد يؤذي الطفل فقط رش ماء مكان البول إن كان من ذكر ويغسل إن كان من أنثى.

- عن أم الفضل قالت: رأيت كأن في بيتي عضواً من أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت

فجزعت من ذلك فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال خير تلد فاطمة غلاماً فتكفلينه بلبن ابنك قثم قالت فولدت حسناً فأعطيته فأرضعته حتى تحرك أو فطمته ثم جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسته في حجره فبال فضربت بين كتفيه فقال إرفقي بأبني قلت قلت يا رسول الله اخلع إزارك والبس ثوباً غيره حتى أغسله قال إنما يغسل بول الجارية و ينضح بول الغلام" (سنن أحمد: 269). وهنا نلاحظ نهي النبي صلى الله عليه وسلم أم الفضل رضي الله عنها عندما ضربت الطفل فليس تلك بمعاملة حسنة, فالطفل غير مسئول عن هذا الفعل وهو غير مقصود منه وطهارته سهله ويسيره كما سبق, والنضح من بول الصبي بحيث تبل الثوب بالماء لدرجة عند عصر الملابس لا يخرج ماء أي تصبح مبللة فقط, أما الأثني فيغسل بولها لدرجة إن تم عصر المكان يخرج قليلاً من الماء, وتم الغسل أو النضح في المنطقة

المصابة من البول فقط كما علمنا النبي صلي الله عليه وسلم.

- وحتى تعلم طفلك استخدام الحمام لابد من مراعاة استعداده النفسي والجسماني لتحمل مسؤولية قضاء حاجته, ويكن تعويد الطفل استخدام الحمام من عمر سنتين فأكثر ولكن لا يجب أن نتخذ التعنيف وسيلة لإقناع الطفل باستخدام الحمام, ولا يجب مقارنة الطفل مع غيره من أبناء العائلة فكل طفل له قدرته, وهنا يجب أن يكون الطفل مهياً نفسياً وجسمانياً لاستخدام الحمام كالتالي:-

- الاستعداد النفسي:-

- من العلامات التي تدل علي استعداده النفسي هو تعبير الطفل عن رغبته في نزع الحفاضة, والانزعاج منها, والرغبة في تغير الملابس أن اتسخت, لذا يمكنك تشجيع طفلك إن كان لديه القدرة الجسدية, ولأن الاستعداد النفسي يأتي من تصرف الوالدين لإ

إقناع الطفل لإستخدام الحمام.

- الإستعداد الجسماني:-

- إن الإستعداد الجسماني يعني أن عضلات المثانة للطفل أصبحت قوية وبدأ في التحكم في قضاء حاجته ومن الاستعدادات الجسدية للطفل التحكم في قضاء حاجته في الحفاضة لمدة ساعتين في النهار, ونعرف ذلك, أن يكون قضاء حاجته منتظم وغير مضطرب, والطفل لديه القدرة علي التعبير عن رغبته في قضاء حاجته سواء باللفظ أو الإشارة, وأن يكون الطفل قادراً علي الصعود والنزول علي الكراسي والطاولات ويستطيع خلع ملابسه بنفسه بعد تعليمه ذلك.

- وهنا يمكننا أن نعلم الطفل, ولتتم عملية بنجاح يجب أن يتوافر حمام مناسب للطفل, ويباع في المحال الخاصة بالأدوات المنزلية أو أدوات ولعب الأطفال ما يسمي بالقصرية وهي مناسبة للطفل وسهل

استخدامها, وعند استخدام الحمام مباشرة يجب أن يتوافر كرسي حمام مناسب للأطفال ولاعتلائه ووصوله للمرحاض بسهولة, والملابس الداخلية لابد أن تكون من القطن ويمكن ليشعر الطفل أنه لن يتخلى عن الحفاضة بشكل كلي.

- الخطوات التي يجب أن تتبع لتعلم الطفل استخدام الحمام:

- يجب أن لا يعنف الطفل إن فضي حاجته أو إتسخت ملابسه أو أرضي المنزل, فهذا ليس بيده, ويجب مراعاة الإستعداد النفسي والجسدي لدخول الحمام.

- توافر حمام مريح ومهيئ للطفل ومن هنا نعلم الطفل, ويجب أن نلاحظ أن الفتيات أكثر استعداد من الذكور لإستخدام الحمام.

- تأكد من استعداد الطفل لتخلي عن الحفاضة فليس كل الأطفال قادرين علي التخلي عنها في نفس الوقت, وإنما تتفاوت استعداداتهم, لذ أن وجدت

ابنك رافض لدخول الحمام ولم تجدي نتيجة بعد عشر محاولات علي الأقل فتوقفي عن تدريبه لمدة شهر أو شهرين.

- تشجيع الطفل ومكافئه إن إستخدام الحمام بنفسه.
- يجب أخذ الطفل إلي الحمام كل ساعة أو ساعتين وقبل النوم, وبعد كل وجبه فتلك الطريقة تساعد علي تفادي مشاكل قضاء حاجته, أما سؤال الطفل إن كان يرغب في دخول الحمام فهو ليس وقته الآن لأن الطفل في سنه الصغير لا يعرف جيداً حاجته الجسدية وكيفية السيطرة عليها.
- الصبر عند بدء التعليم ولا تتعجلوا سرعة تعلم وتأقلم الطفل علي الحمام.
- من المهم إختيار وقت بدء التدريب بشكل جيد, فلا يكون مثلاً مع مولود جديد أو دخول الشتاء أو الإنتقال إلي منزل آخر, ففي مثل هذه الأوقات قد تكون الم هي نفسها غير مهيئة لتدريب طفلها.

- يمكن في سن 3 سنوات معاقبه الطفل إن لم يتعلم دخول الحمام لوحده خلال الفترة التي تدربه فيها.

- تعليم الطفل الانتظام في النوم:-

- من المعروف علمياً أن الرضيع ينام ساعات أكثر من الكبير ومعظم نومه يكون بالنهار ويستيقظ بالليل مما يرهق الأبوين وخاصة الأم لأنها ملزومان بأعمال طوال النهار وفي حاجة بالطبع للراحة بالليل لكن استيقاظ الطفل بالليل يجعلهما يستيقظان معه طوال الليل وهنا نقدم نصائح للأم عليها تساعد الوالدين لتعويد الطفل للنوم بالليل والاستيقاظ مع أبويه بالنهار.

- يظن الكثيرين أنه من المستحيل تعويد الطفل الرضيع علي النوم بالليل وهذا خطأ شائع فيمكن مع الصبر والتدريب يعتاد الطفل علي ذلك حيث يولد لا يفرق بين الليل والنهار، ولا يعرف متي ينام ومتي يستيقظ وهنا نعلم أبنائنا يستيقظون.. متي ينامون؟

- حددي معاد للنوم كان تقومي بتحميمه بماء دافئ، وكذلك علميه الفرق بين الليل والنهار بأن تقومي تقريبه من مصادر الضوء ورفعي الستائر في النهار وفي الليل إجعليه جو هادئ، والنهار وقت اللعب و التحدث مع الطفل.

- يجب أن تحدي موعدا نوم ابنك قبل موعد نومك بساعتين علي الأقل لأن استسلام الطفل لن يكون سهلاً، وأنه سوف يبكي كثيراً، لذا علي الأم أن تعلم أنها تعمل ذلك لمصلحتها ومصلحة طفلها علي المدي البعيد، وإن الطفل سوف يبكي لمدة نصف ساعة علي الأقل حتي يياس وينام، لا تستسلمي لبكائه وتحلمي حتي ينام.

- إحدري أن تعوديه علي عادات معينه النوم مثل الحمل في حرك أو هزه أو المشي به كذلك لا تتركه ينام اكثر من ساعتين في النهار حتي يتمكن من النوم بالليل.

- كما أني أنصح بوجود سرير خاص بالطفل, وأن يكون في غرف الأبوين حتي عمر سنتين علي الأكثر , لينقل إلي غرفته بعد ذلك, فوجود الطفل في سريريه سيحجب رؤية والديه في علاقتهما الحميمة, ويحميه أيضاً من أي أضرار قد تحدث له من خطر السقوط أو دهس والداه له أثناء النوم.

- تعلمه الشجاعة والدفاع عن النفس:

- تحتاج دائماً لجيل شجاع قادر علي الدفاع عن نفسه ضد أي خطر يمكن أن يوجهه ف حياته, فالمؤمن القوي خير عند الله من المؤمن الضعيف, لذا وجب علي الوالدين غرس سلوك الشجاعة وهو ذلك السلوك الذي يكون الفرد من خلاله قادر علي مواجهة أي خطر في حياته وهنا نعطي بعض النصائح التي يمكن أن تساهم في غرس الشجاعة عند الأطفال.

- أترك لأبنك مجالاً للتجربة قبل أن تخبره أنه لن

يستطيع فعل شيء ما فربما نجح, وإذا فشل شجعه
أن يكرر تجربته حتي ينجح في وقت لاحق.

- لا تجعله يشاهد الأفلام المرعبة والتي تخيفه في
سن صغير لأنه لم يفهم أن ذلك مجرد تمثيل لا علا
قة له بالواقع.

- لا تهدده بما يخاف كقولك سأحضر لك الكلب إن لم
تفعل شيء ما, أو البعبع وغيرها من الأشياء التي
يستخدمها الباء كوسيلة لترهيب الطفل لأنها تخلق
الخوف في قلبه.

- العب مع طفلك ألعاب التحدي التي تتحدي بها ابنك
بقوتك وحاول أن تهزمه مرة وجعله يهزمك مرة
وهكذا.

- علي الأب أن يكون قدوة لأبنه في التحلي بالشجاعة
والإقدام فيجب أن يري الطفل الشجاعة في والديه
حتي يتعلمها.

- علمه كيف يدافع عن نفسه بوسائل لا تعرض حياة ا

لأطفال الآخرين للخطر لذي يجب ألا تتسم هذه الوسائل بالعنف الشديد.

- يجب أن يعرف الأباء أن الأطفال في سن صغير أكثر للألعاب الفردية والاستقلالية لذا تكثر الخناقات بين الأطفال, فإن حدث هذا علي الأباء أن يعلموا أن الأطفال يسارعون في التصالح كما يسارعون في التشاجر لذا لا يجب أن يتم تصعيد الموقف علي مستوي الكبار, وأن يعلم الطفل ثقافة الإعتذار في حال اعتدي علي طفل آخر دون أسباب, وكذا الدفاع عن نفسه, ويجب أن يشعر الطفل بوجود قوة خلفه تحميه وتأخذ له حقه حتي لا يكبر منكسر النفس بين أقرانه.

- سياسة الثواب والعقاب:-

- التجاهل.

- العبوس.

- النظرة الحادة.

- الهجر.
- التأنيب.
- أن يتحمل نتائج عمله.
- حرمانه من شيء محبب.
- هذه هي وسائل عقاب الطفل قبل العاشرة من عمره وستحدث في الفصل اللاحق عن العقاب البدني بشكل مفصل, فالثواب والعقاب مبادئ لضبط سلوكيات الطفل وليس هدف في حد ذاته, فالأبوان قد يطلبان من الطفل الامتناع عن سلوك معين مثل التلفظ بالفاظ , يجب عليهم معاقبته وإذا أمثل إلي أمر الوالدين وامتنع يجب مكافئته, يجب أن يصدق الأباء أبنائهم في أي تهديد أو وعد يعطونه لأبنائهم, لأن ذلك يبني الثقة بينه وبين والديه, ويجعله يستجيب لنصائح الوالدين بسرعة فمثلاً إن وعدت ابنك بشراء لعبة له إن فعل كذا, يجب عليك شراء اللعبة إذا أنجز أبنك طلبك, وإن لم تفعل وعدك مع

أبنيك اعلم أنه لن يقدرك أو يستجيب لوجودك كمرّة
أخري، وتصبح في نظره أب كاذب.

- أيضاً إن هدته بالافعل كذا أن يعاقبه عقاب معين
، ثم فعل وأشفقت لبكائه أو من رغبتك من إسعاد
طفلك فقد لا يتوقف بعد ذلك عن افعاله السيئة،
اعلم أن العقاب لابد أن يكون من المرة الأولى للخطأ
لأنها الراسخة في ذهن الطفل، وكذا يجب أن يكون
العقاب أو الثواب بشيء مقدور علي الأباء فمثلاً لا
تهده بأن لن يذهب إلي جدته، لأنه سوف يذهب
في يوما ما، أو توعده بشيء لن تستطيعوا تلبيته
له.

- وأعلم أيضاً أن الثواب ليس ثواب في الحقيقة وإنما
هو حق للطفل للتشجيع أن كل ما يريده الطفل من
أبويه أن يظهروا له المحبة والعطف والحنان. وهنا
نعطي بعض النصائح لسياسة عقاب ناجحة وغير
مجرحه لمشاعر وطفوله الطفل.

- قبل إتمام العامين لا تعاقبي طفلك علي أي سلوك خاطئ منه لأنه نتيجة لإهماله وليس لخطأ الطفل, ف الطفل في هذا السن لا يدرك معني العقاب أو الثواب , وإنما يدرك فقط غضبك وفرحك, تجاهل أي خطأ يقوم به الطفل إذا أنها غالباً خطأ من الأسرة فمثلاً إن أسقط كوز زجاجة وكسر ما علي الطاولة فهذا خطئك بوضعك هذا الكوب قريب من طفلك وقد يسبب له الضرر.

- تجنب الدعاء علي الطفل مهما كان خطئه وفي أي سن كان لأنه كارثة وعاقبته وخمة علي الأباء و الطفل معاً, وهو معصية لنص النبي صلي الله عليه وسلم حيث قال "لا تدعوا علي اموالكم ولا أولادكم عسي أن تكون ساعة إجابة". وهنا تكون الخسارة الكبرى عندما يأتي القدر مثلما دعت الأم أو الأب حيث تقول إحدى الأمهات التي دائماً ما كانت تدعو علي طفلها بسبب شقاوته وتقول "ربنا يأخذك وتريحني" وأهو أخذه" إنظرو إلي حرقه قلبها عندما

تتذكر أن دعائها هو سبب ابنها بعد ذلك.

- للأم دوراً كبيراً في ضبط انفعالاتها عن هذا السن ف
الطفل لم يملك بعد إدراك وعي كبيراً.
- دائماً حافظي علي ابنك وابعدي عنه كل ما يشكل له
خطر.

- لا تهددي طفلك إن أرت أن عظه بالنار مثلاً لا تقولي
له إن كذبت سوف تدخل النار فهنا يأخذ فكرة سلبية
عن الله عز وجل، بل قولي له إن صدقت ستدخل
الجنة وإن كذبت فلن تدخل الجنة.

- يمكن ضرب الطفل ضرباً خفيفاً علي يده بعد عمر
الستتين ضرباً خفيفاً لا يؤلم و بنظرة غاضبة ونبرة
صوت حادة كما فعل النبي صلي الله عليه وسلم.
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أخذ الحسن
رضي الله عنه تمره من تمر الصدقة فجعلها في فيه
فضربه النبي صلي الله عليه وسلم علي يده فقال:
كخ كخ ثم قال أما شعرت أننا لا نأكل الصدقة"

(البخاري ج 2: 42).

- دائما فرق بين قوتك وقوة ابنك فهو لا يتحمل الضرب أو الصراخ فقد يؤدي الضرب إلي عدة أمور سلسة نون في غني عنها يؤدي إلي الندم الشديد ففي إحدى الحوادث وأن طفل صغير سكب كوب من الشاي علي مقعد في غرفة الاستقبال, فقام الأب بربط الطفل عقوبة له طوال الليل, لم يلاحظ الأب ضعف ولده أمام قوته وتركه مقيدا حتي الصباح, فحبس الدم في كفيّ الولد, فاضطرا الأطباء إلي بترهما, فكان الولد يقول لوالده, أبي , أعد لي يديّ وأنا أحضر لك مقعد جديد" طوال فترة عمر هذا الولد مع والده لمشاعر النوم والقهر علي ما فعل بابنه بغباء شديد, وقساوة قلب لم يراعي قوة ابنتهما , ولن تكون العلاقة بين الأب وابنه سوية فكلاهما يتذكر الموقف كل لحظة.

- ليس فقط الضرب ممنوع تربويا خلال العشر سنوات الأولي, وإنما ممنوع شرعياً أيضاً, وللعقاب البدني

شروط تالية أن شاء الله.

- إحذر كل الحذر من ضرب ابنك علي وجهة في أي سن كان، حتي وإن بلغ الحُلم، فهو أمر نبينا صلي الله عليه وسلم من احتساب الضرب علي الوجه أو الكيّ بالنار حتي مع الحيوانات، وقد أثبت العلم الجديد أن الضربة الواحدة علي الوجه تمت 400 خلية عصبية في الدماغ مما يحد من ذكاء الطفل ويكسبه البلادة والغباء وضيق التفكير.

- الضرب ليس طريقة سلمة في التربية فهو يضعف شخصية الطفل وربما يكون سبباً في استسلامه عندما يضربه الآخرين.

- إستخدمي معه طريقة التحفيز فهي أفضل من العقاب فعندما يقوم بعمل جيد شجعي ذلك وكافئيه ، ومن طرق التحفيز تقترح إحدى المتخصصات التربية طريقة النجوم كوسيلة للتحفيز، فمثلاً إن قام الطفل بفعل مرغوب نعطه نجمة في كراسة،

وإن أخطأ نحذف واحدة منها ثم نحصر النجوم آخر
الأسبوع ونعطه شيء مقابلها.

- راعي دائماً السن المناسب للعقاب فكل طريقة
وأسلوب للعقاب له سنه وأنتم أكثر دراية مما يحب
ابنكم أو يكرهه.

- وهكذا نربي أطفالنا أن لكل خطأ عقاب وكل فعل
حسن له ثواب حتي يصل إلي سن التكليف فيهم
معني الثواب والعقاب الذي حدده الله عز وجل
ويعرف حكمته من ضبط سلوك المجتمع وما يهدف
إليه الثواب والعقاب.

- غرس الثقة بالنفس:-

- من العوامل التي يعاني منها الكثير من الشباب في
مجتمعنا هو عدم الثقة بأنفسهم والخوف من اتخاذ
القرارات والتردد ومواجهة المشكلات مما يضيع
عليهم عشرات الفرص التي قد تغير حياته بعد ذلك,
وذلك لعدم ثقتهم بنفسه, ويرجع عدم ثقة الفرد

بنفسه إلي عوامل التربية الخاطئة التي تنشأ عليها
في أسرته.

- بالطبع لا يرغب الأباء في بناء شخصية مهزوزة في
ابنائهم, ولكن هناك بعض العوامل التي يتخذونها للأ
سف ليس فقط الأباء بل علي مستوي المجتمع ككل
وهو التقليل من قدرات الفرد, وتهوين من إنجازاته
سواء كان الشخص كبيراً أو صغيراً.

- أهم عوامل هزّ ثقة الطفل بنفسه:-

- هناك بعض الأفعال التي يرتكبها الأباء من شأنها زرع
عدم الثقة في النفس لدي أبنائهم عند وصولهم
لمرحلة الشباب, مما يعوق نجاحهم العمليّ و
المجتمعي ومن هذه الأمور التي نرجو من الأسرة
تجنبها في تعاملهم مع أبنائهم.

- سماعه الكلمات السلبية باستمرار كأنت فاشل أو لا
تفهم أو غبي, وإنسان تافه, وسيء السلوك وغيرها
كل هذه الكلمات تنطبع في العقل الباطني للطفل أو

البالغ, ولكن حديثاً هنا عن الطفل خاصة, فقد لا يعرف مواجهة هذه الكلمات. وللأسف انتشر سماع هذه الكلمات وترديدها علي الأسماع في الأغاني والأفلام وخاصة ما يتعلق بالصدقة وهي تؤثر في سلوك الفرد بعد ذلك وترسخ في العقل الباطن الذي يوجه سلوكيات الفرد, ويعطه الانطباع عن نفسه, من خلال تسجيل هذه الكلمات وقيادته نحو تأثيرها, علي كل فإن الوالدين الذين يستمران بمهاجمه ابنهم بكلمات تقلل من شأنه أو قدراته عليه أن يعلم أنه يضيع ابنه وضعه بالفعل علي طريق الفشل الذي رسمه له.

- أحكي لكم تجربتي مع ابن أخي الذي دائماً ما كان يقال له أنه فاشل ولا يستطيع القراءة ولا يفهم, "ولا للأسف يظن الكثير من المعلمين في المدرسة والأباء أن توجيه هذه الكلمات إلي الطفل يجعله يرغب في التفوق, ولكنهما في الحقيقة تقوده إلي الفشل", فدافعت عنه وتهمتهم بالتقصير في حقه, وعدم

مساعدة علي القراءة أو الكتابة وأرسلت له كلمات مضادة, بأنه ذكي ويفهم ويمكنه القراءة, وذات مرة كنت أتصفح موقع الفيس بوك لأثبت لهم صحة وجهه نظري, فكنت أجعله يقرأ بعض المنشورات التي قد تحتوي علي كلمات قد قراءها لأول مرة, فأجده قادر علي قراءتها بشكل جيد, إذن الطفل لم يكن فاشل أو غبي, وإنما لم يساعده أحد علي فهم دروسه و المذاكرة له.

- ولا نتناسى أن النبي صلي الله عليه وسلم قال "الكلمة الطيبة صدقة" ذلك لتأثيرها السحري علي السامع ومدى تأثيره بها وتأثيرها في حياته.

- ومن أشهر حكايات النجاح التي كانت سبب التأثير ا لإيجابي للأم هو نجاح توماس أديسون الذ تم طرده من المدرسة لأن المعلمون اتهموه بالغباء و الفشل غير أن والدته اقتنعت بقدرات ابنها, وأعطته الثقة بنفسه, فقامت بتعلمه وأصبح أكبر المخترعين في العالم قال توماس أديسون عن أمه لقد اكتشفت

مبكراً في حياتي أن الأم هي أطيب كائن علي الأطلاق، لقد دافعت أمني بقوة عندما وصفني أستاذي بالفاسد وفي تلك اللحظة عذمت أن أكون جديراً بثقتها، كانت شديدة الإخلاص واثقة بي كل الثقة ولولا إن أمني التي " إذاً إشعار الطفل دائماً بأهميته و الثقة به تساعده علي ثقته بنفسه ونجاحه في الحياة.

- المقارنة بالأخرين:

- من أخطر ما يفعله الأباء هو مقارنة إبنهم بأخرون لا يعلمون أن هناك قسم كامل في علم النفس يسمى علم الفروق الفردية الذي يهتم بدراسة الفرق بين الأ شخاص وسلوكياتهم. هذا ما يجب أن يراعيه الوالدين عند تربية إبنهم، لا يجب أبداً مقارنة طفلك بأخر فكل منهم له ظروفه وقدراته التي أعطاها الله له والتي يجب أن يراعيها الأباء عند مقارنة إبنهم الأبناء بأقرانهم، فمثلاً لا يكن لأبن أخيك أم تهتم به وتراعيه في مذاكرة دروسه ثم تقارن مستواه

التحصيلي بمستوي ابنك الذي لم تعطه من وقتك لتساعديه في دروسه, فهو لم يحصل علي نفس الفرصة, كذا لا تقارني نظافة طفل بنظافة طفل ماتت عنه أمه.

- لاحظ كلماتك ولماذا تقارن إن كنت ترغب أن يطور طفلك قدراته ليصبح واثقاً بنفسه أكثر, قارن بين أحواله, كيف كان, وكيف أصبح, فهي المقارنة الإيجابية التي ننصح بها لزرع الثقة بالنفس, فتقوله العام الماضي كنت متفوق أما العام الحالي لم تكن علي نفس درجة التفوق, في الزيارة السابقة كنت ذو سلوك سيء أما الآن أصبح سلوكك حسناً, فهذا أفضل أن تقارن بين أوضاع الفرد وليس بينه وبين الآخرين وهذه النصيحة أوجهها أيضاً للكبار الذين لا عن مقارنة أنفسهم بغيرهم, فيزرع فيهم الغرور أو التمرد وعدم الثقة والشعور بالفشل, أو الزواج الذين يقارنون أنفسهم بآخرين دعكم من الآخر وأنظروا إلي أنفسكم.

- المعاملة السيئة للطفل:
- سوء معاملة الطفل من شأنها أن تهز ثقته بنفسه وتؤدي به إلا أثار سلبية تهدد مستقبله.
- ضرب الطفل والصراخ في وجهه الطفل، أكبر كارثة يرتكبها الآباء وهي تهدد صحة الطفل، وتسبب له أضرار كثيرة حيث أثبت دراسات حديثة أن ضرب الأطفال له تأثيرات سلبية وخطيرة تنتظر الطفل ليكبر معه ليعوق مستقبله في مرحلة عمرية لاحقة.
- وعند ضرب الأطفال والصراخ في وجههم يحدث الآتي:-
- تزيد معدلات الأدرينالين بمجرد شعور الأطفال بالخوف والغضب وتفكيرهم بالعقاب ويكمن الخطر في تكرار زيادة معدلات الأدرينالين الذي يؤدي بدوره إلي عدم توازن الغدد الصماء وخصوصاً إذا تم ضرب الأطفال لفترات طويلة.
- كما يؤدي إلي عقد نفسيه تؤثر علي سلوكهم بشكل

كبير وقد يقتد أثر ذلك إلي مستقبلهم خصوصاً مع زيادة العنف الذي يتعرضون له يومياً فقد ينشأ الطفل عدوانياً أو انطوائياً.

- وقد ذكرت صحيفة ديلي ميل البريطانية من قبل أن ضرب الأطفال وصراخ الأهل عليهم يعرضهم بشكل كبير للإصابة بمرض السرطان وأمراض القلب والربو، وهناك دراسة تؤكد أن أبناء الأهل الذين يصرخون ويعنفون هم أكثر عرضه للإصابة بالسرطان وذلك وتسبب وقوع الأطفال ضحية لإجهاد نفسي متواصل بسبب التآنيب المستمر لهم منقول عن الأخصائي أحد الأمير.

- رفض اللعب مع الطفل يعطيه انطباع أنه بلا قيمة و لا جدوي له. وكذلك منع الطفل من التعبير عن نفسه , وكسر نفسه وإعاقة عن اللعب وإحراجه تؤدي إلي عدم ثقة الإنسان عن نفسه.

- كذلك التدليل الزائد.

- عدم السماح للطفل بمخالطة الآخرين من أقرانه,
فإن اللعب الجماعي أحري بإكتساب خبرات حياتيه
تعزز ثقة الطفل بنفسه.

- إهانة الطفل أمام الخرين:

- من أكبر مشاكل هذه الثقة بالنفس وتحدث في
مجتمعنا كثيراً هو إحراج الطفل بأسلوب غير لائق
لمجرد حدوث سلوك غير مناسب منه وللأسف لا
يحلوا للأباء اليوم إل ضرب أبنائهم أمام العامة والإ
ساة بشكل مهين, مما يكسر نفسه بشكل كبير.

- عدم تقدير إنجازات الطفل:

- كما تعاقب ابنك علي كل خطأ كافته علي كل سلوك
إيجابي بكلمات التشجيع التي بها علي أبنائنا
وأنفسنا, فمثلاً يقابل نجاح الطفل باللامبالاة وبرود
من الوالدين أن يحفظا نصاً من القرآن الكريم
ويصدم عندما نقول له أبن خالتك حافظ جزء, فأبي
عمل يقوم به الطفل يجب أن يلاقي التقدير والا

اهتمام من الوالدين وإن رأوا أنه ليس فيه إنجاز.

- الانتقادات المستمرة:-

- علي سبيل المثال عندما تنتقد الطفل عندما يسكب كوب ماء أو طعام فتقول له أنت غبيّ أو تصفه بالحيوانات وكان الأجدد أن تقول له إن سكب الطعام أو الماء يؤدي إلي انتشار الأمراض والحشرات فحاول أن تأخذ حذرًا مرة أخرى أو يقوم بضرب أخيه أو أحد من أقرانه فتقول له أنت غير مهذب وا لأخرى أن تقول أن الإعتداء علي الآخرين سلوك لا يرضي الله عز وجل ولا رسول صلي الله عليه وسلم. وانه سلوك الأشخاص الغير مهذبين.

- الآثار السلبية لعدم الثقة بالنفس:-

- ينتج عن عدم الثقة بالنفس آثار سلبية, وتهدد مستقبل الطفل منها الانطوائية والعزلة والتردد في اتخاذ القرار, والخوف من خوض التجارب واقتحام مجالات العمل, كما يؤدي أيضاً إلي ضعف شخص

الطفل مما يؤدي إلي تأثير الأخرين عليه والسيطرة عليه, وقيادة إلي أفكار وسلوكيات محرمه, والخجل الذي يضيع منه فرص ممتازة في الحياة العملية والا جتماعية في المستقبل, والأخطر أن يحصل الشك, فهو يشك في زوجته وإخوته وأقرانه ولا يعطي الثقة لأحد مما يؤدي إلي حياة سيئة مليئة بالحزن و الاكتئاب وعدم الإستقرار.

- تعزيز الثقة بالنفس:

- الابتعاد عن الإيحاءات السلبية والجمل هدامة التي تقال دون النظر إلي تأثيرها السلبي في المستقبل, وتشويه الطفل لصورته فهو يأخذ الفكرة عن نفسه مما يقوله له الكبار.

- التعبير له عن الحب بشكل غير مشروط الاستماع له باهتمام مع مراعاة مشاعره وعدم إهمالها وقد ذكرنا سابقاً موقف تعامل النبي صلي الله عليه وسلم عندما مات عصفور عمير حينما سأله عنه النبي صلي

اللّٰه عليه وسلم فقال له لقد مات فحضنه النبي صلي
اللّٰه عليه وسلم وبكي الطفل في حضنه.

- انتقاد السلوك السيء وليس الطفل نفسه فشتان بين
الأمرين.

- الثبات في آلية التعامل مع الطفل وعدم التذبذب بها
وهنا تقع الكثير من الأسر في خطأ عند عنادهم
لبعضهم البعض مثلاً يرفض الأب إعطاء الطفل نقود
فتعطه والدته أو يتغاضى الأب عن سلوك وتزجره الأ
م, عليهما أن يتفقا علي سياسة تربية الطفل حتي لا
يقعا في فخ التذبذب الذي يؤدي بالطفل إلي التردد
في اتخاذ القرار فيما بعد والشك الدائم في النتائج
أي قرار مما يعيقه عن إنجازاته.

- إعطائه الفرصة لاختيار العابه وملابسه بنفسه يزيده
ثقه في قراراته وقدراته.

- توجيه الإيحاءات الإيجابية يزيد الثقة وخاصة عند
إعطائه بعض المهام للقيام بها ومدحه والتشجيع

وإن لم ينجح في تنفيذها بشكل جيد.

- بالطبع الإبتعاد كل البعد عن مقارنة الطفل بأخر فكل خلق له الله عز وجل ظروفه وقدراته لتساعده في حياته.

- الإنصات لحديث الطفل وإظهار الإهتمام لسماعه, وعدم مقاطعته قبل إنهاء كلامه خاصة إن كان يتكلم عن موقف تعرض له في المنزل أو خارجه, أعطوا لأنفسكم الفرصة للإستماع لأولادكم.

- إتركوا الطفل المحال لخوض التجربة بنفسه ولا تسيطرأ علي استقلالية الطفل وخصوصياته.

- تصرف الوالدين بثقة أمام أبنائكم يشجع ذلك المفهوم في أذهانهم ويكسبه الثقة.

- التركيز علي الجوانب الإيجابية في شخصيه الطفل فمثلاً إن قام بمساعدة والديه في شيء ما وأخفق في آخر, امدحه علي ما نجح وعززي من قدراته.

- أن لا نتجاوز في حدود حماية الطفل والمبالغة في

- الخوف عليه من أي تجربة جديدة في حياته.
- تشجيعه علي تكرار المحاولات وعدم تأييسه من النجاح, ومساعدة علي تغيير سلوكه الغير مرغوب فيه إلي سلوك إيجابي.
 - إمنحيه واجبات ومسؤوليات علي قدر سنه وقدرته البدنية وكافئيه عند نجاحه في إتمام مهامه, وواسية عند عجزه إتمام مهامه وساعديه علي تكرار محاولاته لتدعيم ثقته بنفسه وحتى يشعر أنه مؤثر.
 - ساعديه علي كسب العلاقات وتكوين الصداقات وحثه أن يلعب مع أقربائه وأقرانه ولا تتركه ينزوي في جانب وحيداً, وإن سأل عن سبب بقائه وحيداً.
 - أعطي لطفلك مساحة للعب والتعبير عن نفسه ولا تنسي أنه طفل يحتاج للعب.
 - لا تسرفي في العقاب واللوم إذا واجه مشكلة معينة فقد يشعره ذلك بالذنب.
 - اصطحب الطفل إلي مجالس الكبار ولا أقصد هنا

المقاهي و في الشوارع وإنما المجالس العائلية أو التي فيها النقاشات العامة أو الخاصة وإشراكه برأيه في الأمور التي يتحدثون عنها أن أمكن، فقد كان الفاروق عمر بن الخطاب يصطحب ابنه عبد الله في مجالس الرسول صلي الله عليه وسلم وكان دون الحلم.

- تنمية ثقة الأطفال بأنفسهم في الإسلام:-

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خدمت النبي صلي الله عليه وسلم عشر سنين فما أمرني بأمر فتوانيت عنه أو ضيعته فلامني فإن لامني أحد من أهل بيته قال صلي الله عليه وسلم "دعوة فلو قدر أو قال لو قضي أن يكون كان" (مسند أحمد: ج3 ص 23). وهنا بين ان كثرة اللوم والعتاب تهز ثقة الطفل بنفسه، وإنما الثقة بقدرته عكس ذلك.

- عن ابن عمر رضي الله عنه قال "كنا عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال "إن من الشجر شجرة مثلها

مثل المسلم فأردت أن أقول النخلة فإذا أن أصغر القوم فسكت فقال النبي صلي الله عليه وسلم هي النخلة" (البخاري / 6) إذا إن ابن عمر الأصغر سناً كان يخالط الكبار ويصغي إلي أحاديثهم ويتعلم منهم ما تعلموه من دروس الدنيا.

- وهنا نجد أن تصرفات النبي صلي الله عليه وسلم مع الأكفال لها سبيل واحد وهو بناء شخصية متوازنة واثقة من نفسها وصاحبة قرار.

- الخجل:-

- ينتج الخجل عادة من عدم الثقة بالنفس، ومضاد له فكلاهما لا يجتمعان في شخص واحد ويعتبر الخجل طبيعي حتي عمر ثلاث سنوات فقبل هذا العمل يتعرض الأطفال لارتباك الخجل من أي موقف جديد.

- والخجل هي إحالة انفعالية تصيب الطفل عند احتكاكه بالآخرين تنطوي علي شعور بالنقص

ويصاحبها شعور بالقلق وعدم الراحة في مواقف لا
تستدعي ذلك "تهاني مهدي"؟

- علامات ظهور الخجل:-

- يظهر الخجل في صورة أعراض يسميه مثل إحمرار
الوجه, وتقطع الأنفاس وزيادة في ضربات القلب,
ونقص في المهارات والإلتصاق بالوالدين, والإ
نسحاب من التعليقات الإجتماعية والميل إلي العزلة
والانطوائية.

- أسباب حدوث الخجل:-

- المشاكل الأسرية أهم الأسباب التي تؤذي نفسه
الطفل بشكل كبير وتؤدي إلي آثار سلبية ومدمرة
منها الخجل والانطوائية, والاكتئاب, والعنف وغيرها
لذل ننصح الزوجين بالتشاجر بعيداً عن الأبناء.

- الحب المشروط يشعر الطفل أنه شخص غير
مرغوب فيه.

- أسباب وراثية كأن يحمل الطفل جينه الخجل من

أحد والديه أو الأقارب, ولكن يمكن الحد من آثار هذه الجينة علي الطفل من خلال تعزيز الثقة بالنفس.

- التآرجح في التربية وعدم الثبات, واستخدام أساليب خاطئة في التربية كالضرب أو الصراخ.

- الإفراط في توجيه الطفل وتوبيخه أو السخرية منه أما الناس, أو الإفراط في عناية الأم بطفلها, وعدم السماح بالاختلاط مع أقرانه بحجة المحافظة عليه والخوف من الأذى.

- وجود إعاقة جسدية بالطفل.

- السكن في مكان يقلل الاحتكاك بالناس.

- التقليد بنموذج شخص خجول بالمنزل.

- الجدير بالذكر أن الخجل هو الصورة المناقضة للثقة بالنفس, لأن معظم أسباب الخجل هي أسباب تؤدي بدورها إلي عدم ثقة المرء بنفسه, لذا إن زرع الثقة بالنفس في الطفل هي نفسها خلع بذرة الخجل,

وليس معني أن يكون سبب الخجل وراثياً فإننا غير قادرين علي تعديل هذا السلوك, ولكن بالفهم للمشكلة وأصلها يمكن حلها والتقليل من تأثيرها علي حياة الطفل مستقبلاً.

- علاج مشكلة الخجل:

- تجنب وصف الطفل بالخجول فتكرار هذه الكلمة يغذي شعوره بالخجل ويجب استبدال هذه الكلمة بكلمات إيجابية.

- منح الطفل فرصة الاعتماد علي نفسه للقيام بواجباته حسب سنه وتدريبه علي ذلك.

- تناول الغذاء الذي يساعده علي التخلص من الإجهاد والأطعمة التي تحتوي علي فيتامين C والمكسرات و الدواجن.

- التعرف علي أسباب الخجل وعلاجها إن كانت لأي عرض مرضيّ يمكن علاجه.

- عدم مقارنة الطفل بالأطفال الآخرين, وقد ذكرنا أن

لكل طفل ظروفه وفرصة في الحياة ولكل شخص ما يميزه عن الأخر، وليس أحد أفضل من أحد وأن معيار المفاضلة والمقارنة عند الله عز وجل هو التقوي وليس شئ آخر.

- أذفعه للتحدث مع الكبار وإلقاء السلام عليهم وسؤالهم في الشارع عن مكان ما.

- تجنب انتقاد الطفل كثيراً بين أقرانه والأخرين.

- توفير قدر كافي من الحب والرعاية والنحبة، وأن يشعر الطفل دائماً باهتمام والديه.

- عدم دفع الطفل للقيام بأعمال تفوق قدراته سواء جسديه أو عقلية.

- تشجيع الطفل علي الحوار والنقاشات مع الآخرين.

- العمل علي تدريبه لتكوين علاقات إجماعيه وصدقات أخوية.

- إن كان من أسباب الخجل إعاقه جسدية فهناك

قدرات للطفل تفوق الأسوياء من اقرانه يجب أن تخرجها منه وتشجيعه علي إخراجها والتفوق فيها.

- فالشخص الخجول يخسر الكثير من فرص النجاح في حياته وعمله وعلاقاته الإجتماعية والاقتصادية بعد ذلك, لذا يجب أن نخلص أبنائنا من الخجل وننمي فيهم الثقة بالنفس.

- تنمية ذكاء الطفل: (د/ جيهان شلبي)

- بالطبع تعتبر تنمية ذاكرة الطفل من أهم الأشياء التي يجب علي الأباء الاهتمام بها. لتنمية ذكائه في حياته. وقد عرّف العلماء أهمية الذاكرة وربطوا بينها وبين النسيان.

- فالتذكر: هو العملية العقلية التي تشمل تخزين المعلومات التي تعلمها لفترة من الزمن ويتضمن التذكر حفظ المعلومات واسترجاعها, ويربط العلماء التذكر والدوافع حيث أثبتت الدراسات العلمية أن نشاط الذاكرة يكون أكبر كلما زاد دافع الطفل

ورغبته في التعلم والمعرفة.

- النسيان:- هو الفشل الكلي أو الجزئي في الذاكرة وهو فقدان مؤقت أو دائم لكل أو بعض المعلومات التي تم اكتسابها في السابق, وهناك عدة طرق تساعد الطفل علي استرجاع المعلومات وتطوير ذاكرته منها:-

- أن تكون المعلومات التي يطلب من الطفل تعلمها سهلة ومألوفة وأن يتم ربطها بالواقع قدر الإمكان.

- تفهيم الطفل عن ما هو متوقع منه أن يتذكره وأن تقوم الأسرة والمعلمون بتحفيز الطفل ليكون لديه دافع للتعلم.

- أن يكون الزمان والمكان مناسباً لتلقي المعلومات حتي يسهل تذكرها وهنا نضرب مثال من حديث أنس رضي الله عنه عندما كان يركب حمار خلف النبي صلي الله عليه وسلم فقال له يا غلام إني أعلمك كلمات, وسيأتي ذكر هذا الحديث, وكذلك

تعليم النبي لعمر بن أبي سلمة آداب الطعام عندما كان يأكل معه وقد سبق ذكر الحديث.

- إستخدام أسلوب التدريب المستمر والإعادة والتكرار

للمعلومات التي يطلب من الطفل تذكرها, مثل الأسلوب المتبع في تحفيظ القرآن الكريم.

- تعزيز الثقة بالنفس وأن يكون الطفل بعيداً عن التوتر العاطفي.

- الانتباه للأسباب التي تؤدي إلي النسيان ومحاولة

لاجها وتجنبها أثناء تعليم الطفل مثل مشاهدة

التليفزيون أثناء التعلم أو ترهيب الطفل من النسيان

بإسلوب خاطئ يجعله يفقد الذاكرة وينسي.

- تناول الأطعمة التي تقوي الذاكرة عند الأطفال فهي

من افضل طرق تقوية الذاكرة حيث الغذاء الصحي

السليم له أثر كبير في أدمغة الأطفال وذاكرتهم, ف

الدماغ يمتص الفائدة من الأطعمة كالجسد تماماً,

ومن الأطعمة المفيدة للدماغ:

- الشوفان: يمد الدماغ بالطاقة وغني بفيتامين ب و الزنك.
- اللحم البقري: من المصادر المهمة للحديد الذي يحافظ علي الطاقة والتركيز.
- الحبوب: توفر الحبوب الكاملة الجلوكوز الذي يعد مصدر طاقة للدماغ وبه فيتامين ب المفيد للجهاز العصبي.
- البيض: يحتوي علي البروتين وخاصة صفار البيض الكالسيوم.
- أبدة الفستق: غنية بفيتامين ه وهو مضاد للأكسدة ويحمي الأغشية العصبية.
- السلمون والتونا: يحتوي علي الأحماض الدهنية من نوع أوميغا ولها فوائد كبيرة جداً لنمو الدماغ وتحسين وظائفه.
- الفواكه الحمراء: الغنية بفيتامين ج مثل الفراولة و العنب الأحمر والكرز وتعد عنصر مهم لصحة وذكاء

الطفل.

- الخضروات: مثل الطماطم والجزر والقرع والبطاطا الحلوة والسبانخ مصدر ممتاز لمضادات الأكسدة وتحافظ علي خلايا الدماغ بصحة جيدة.

- إن الغذاء المتوازن الكامل وإيصال المعلومات بطريقة مناسبة يسهل عليه حفظها وتعلمها وإيجاد الدافعية لديه للتعلم والتذكر وربط ما تعلمه بالبيئة وبحياته اليومية هو ما يساعده علي الاحتفاظ بالمعلومات.

- يقول د/ إيهاب عيد استشاري الأطفال مخطئ من ظن أن ذكاء الطفل مسألة فطرية لا دخل للأسرة بها أو البيئة, ويعرف الذكاء بأنه أفضل قدره للإنسان لا ستغلال البيئة المحيطة به واستثمارها لفائدته وفائدة المجتمع, وهناك أنواع كثيرة للذكاء مثل الذكاء الإجتماعي واللغوي والحركي والحسي وهناك أطفال ذكاؤهم يكمن في صمتهم.

- ويرى الدكتور إيهاب أن علي الأباء البحث عن أماكن الذكاء عند أطفالهم ويتم ذلك من خلال ثلاث خطوات هي:-

- الإيمان بذكاء الطفل من خلال اشتراك الطفل في طل المهارات مثل المهارات الرياضية والفنية و الثقافية والعلمية حتي تكتشف المجال الذي يظهر فيه ذكاء الطفل.

- عند اكتشاف مجال ذكاء الطفل لابد من العمل علي تنميته فمثلاً إذ كان ذكائه في الرياضة نرسله للعب في نادي للتدريب وتطوير مهاراته.

- وجود مشجعين ينظرون إلي أعمال الطفل بإعجاب فهناك تناسب طردي بين نظرة الإعجاب والثقة بـ النفس وخاصة نظرة الإعجاب من الأم.

- ويحذر الدكتور من ميل الأباء والأمهات إلي إهلاك ا لأطفال في المدارس شديدة الانضباط وكثرة المواد الإضافية علي المناهج الأساسية بحجة تأسيس

الطفل, وهذا يكون صعباً علي طفل في مراحله
الدراسية الأولى وخاصة أن الأطفال في هذا السن
كثيرين الحركة واللعب فليس هناك دراسة تؤكد علا
قة الفهم بالجلوس.

- ويؤكد علي ضرورة الإهتمام بالتغذية الجيدة لتنمية
ذكاء الأطفال وينصح الدكتور إيهاب بجميع المأكولا
ت الغنية بالأوميغا 3 وخاصة الأسماك بأنواعها فهي
الطوب الأحمر لبناء المخ بالإضافة إلي الكوسه و
العسل والقرع العسلي والكاجو والفاول والطعمية
عكس السكريات التي تعمل علي تشتيت انتباه
الطفل.

- تطوير ذكاء الطفل في مرحلة الدراسة:

- تشجيع الطفل علي التعلم من خلال اللعب في سن
ما قبل الحضانة أو المدرسة.

- في السن من 4-6 سنوات هو بداية التجربة
المدرسية الحقيقية للطفل وخلال هذه المرحلة

يستبعد الطفل لساعات طويلة عن والدته لذلك يجب أن يعمل علي تقوية علاقتها بطفلها بشكل أكبر.

- وفي مرحلة الدراسة يجب أن تتوفر عدة كتب تناسب الطفل, وأفضل الكتب التي تحتوي علي صور بارزة وملونة, وعلي الأم أن تحول ان تجعل تجربة التعلم متعة الطفل لأن القراءة سويًا ستساعده علي تنمية قدرته علي التعبير بثقة عن نفسه.

- عند تعليم الطفل للحروف لا يجب أن تكون بـ الترتيب ولكن ركزي علي الألعاب التي تبين طريقة كتابة الكلمات وطريقة نطقها بوضوح.

- وفي هذا الشأن لدي تجربة مع ابن أخي حيث كنت أسأله عن الحروف بالترتيب يجيب بسهولة ولكن عند سؤاله عن الحروف من غير ترتيب كان يتأخر في الإجابة وهنا نفرق في أن تعليم الطفل للحروف بدون ترتيب أجدر لتنميته ذكائه.

- يتمتع الطفل بصحة جيدة وقدرة بدنية لأزمة لأن دخول الطفل للمدرسة يحتاج إلي طاقة ومجهود أكبر للاحتمال عما كان قبل التدريس.

- ألعاب البازل وتركيب الصور والمكعبات مفيدة في تنمية ذكاء الطفل, ولكن بعيداً عن الألعاب الإلكترونية فأنا شخصياً لا أنصح بها.

- تنمية المهارات الإجتماعية والمشاعرية للطفل وتهيئته لدخول المدرسة فإن ولي الأمر هو من يستطيع التأثير بشكل إيجابي علي الطفل وثقته في نفسه, وهو يعمل بمفرده ويكون متعاوناً مع الآخرين ويغير لعبة تبادل الأدوار مثل تقمص الأب لدور المريض والطفل للطبيب أو المعلم والطالب وغيرها من صور تبادل الأدوار إحدى الطرق الناجحة في التعلم والذكاء.

- وتعتبر التعلم من خلال اللعب في المراحل الدراسية الأولى أكثر فاعلية من كتابة الأوراق والاستماع إلي

المدرسة.

- وهنا نقول أن اهتمامك بذكاء طفلك يساعده علي ثقته بنفسه ويبني قدراته في إتخاذ قراراته, فعلي الأباء حث أبنائهم وتشجيعهم بدلاً من وصفهم بأوصاف الحيوانات أو الغباء والبله فكل هذه الأمور في عقل طفلك لتقوده إلي تخليه عن التفكير ويصبح شخص أبله لا يعمل علي الفهم والتعلم.

- التربية بالقرآن:-

- التربية بالقرآن والسنة النبوية من أفضل طرق زراعه الأخلاق والقيم الإسلامية والمجتمعية في عقل الطفل, حتي يصبح طفل يرضي الله عنه ويسعد و الداه في لذا وجب علي الأباء أن يفهموا أهمية هذا أسلوب في التربية في إنتاج جيل مخلص لدينه ووطنه, قادر علي تحمل المسؤولية وعلي المحافظة علي مجتمع من الانحلال الاخلاقي أو العدو الخارجي وهنا نسوق بعض الصور والطرق في

التربية بالقرآن، وعليها نقيس كل مواقف حياتنا
التي تمر علينا، وعلي أبنائنا.

- فتعرفهم ما يرضي الله عز وجل من سلوكيات وما
يرضي رسوله، حتي نؤجر علي تربيتهم ويؤجروا
علي أخلاقهم.

- فمثلاً إذا أشتد غضب الطفل وتجاوز في ألفاظه
فعلي الأم تعلمه أن هناك كتبه يكتبون كل قول
ولفظ يصدر منه ونقراء عليه قوله تعالي "ما يلفظ
من قول إلا لديه رقيب عنيد" (ق:).

- عندما يزدحم مكان (المجلس أو طاولة الطعام أو
حلقة الصف) تخاطب الأم أولادها وقرا عليهم قوله
تعالي "إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فأفسحوا
يفسح الله لكم" (المجادله:) وتؤكد علي الأمر
ونقول من يفوز بأجر من يفسح في المكان.

- عندما يخطئ الطفل عليه أن يتحمل تبعات فعله
ومسؤولية خطئه كذلك يعلم أنه أن أحسن فله

الحسني بذلك هذا المفهوم عند الطفل ويؤكد إنه إن أحسن وإن أساء وأنه مرهون بما يفعل ونقراء عليه قوله تعالى "كل نفس بما كسبت رهينة" (المدثر: 3).

- إن قام بعمل خطأ ما، وأتهم أحد من أخواته به أو زملائه وتأكدت من ذلك عليها أن تعرفه أنه ارتكب إثماً ونقرأ عليه "ومن ارتكب إثماً ثم يرمي به بريئاً فقد ارتكب إثماً وبهتاناً مبيناً" وتعرفه أن من أكبر الأثام أن تفعل الخطأ وتتهم به غيرنا.

- إن صدر منه لقب لأحد إخوته سيء عليه أن نقول له "ولا تنابزوا بالألقابِ بئسَ الائِتمُ القسوقُ بَعْدَ الإيِّمانِ" (الحجرات)

- عندما يجلس الطفل لينجز واجبه المدرسي أو يرتب سريرته فتجد الأم قصوراً في أدائه فتوجهه قائلة قال تعالى: "إن لا تضيع أجر من أحسن عملاً" (الكهف: 30) وترفع صوتها عند كلمة أحسن مؤكدة علي هذه

اللفظة وتقول أحسن الخطأ أو أحسن العمل. ويجب أن تنتبه الأم إلي المرحلة العمرية للطفل وقدرته وتشجيع الطفل ببذل طاقته وجهده حتي لا يشعر بالإحباط.

- وإذا رفض الطفل إعطاء أحد الأطفال ما معه من حلوي أو طعام ذكرية بقول النبي صلي الله عليه وسلم "الصدقة تطفي غضب الرب" () وقوله صلي الله عليه وسلم تعالي "ويأخذ الصدقات" () وأن الصدقة تقع في يد الله عز وجل قبل أن يأخذها السائل ويربها للصاح وتكبر، وتنتظره في الجنة.

- عندما يضرب أخيه أو أخته، لا تعنفه وتضربه و اتلى عليه قوله تعالي "إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء" (المائدة: 6)، قوله تعالي "وإذا يئزغك من الشيطان نزع فإستعذ بالله من الشيطان الرجيم" (الأعراف: 200) حتي يتعلم ضبط نفسه ف حاله الغضب، وثقافة الإعتذار التي تاهت من مجتمعنا.

- التربية بالقدوة:-

- إن وجود القدوة في حياة الطفل من أسهل وأيسر وسائل التربية وتظل عالقة في ذهنه ما عاش، إذا أن مجرد النصح والإرشاد فقط دون تطبيق هذه المناظير التربوية أما الطفل فأنت ترسم علي الماء، فمثلاً لا تأمر ابنك باحترام والدته، ويراك توبخ فيها وترفع صوتك عليها، أو تأمره بالصدق ويراك تكذب، ولا تأمره بالوفاء بالوعود والعهود وأنت لا تفي بوعودك معه، فإن وجود القدوة في حياة الطفل يسهل عليه فهم ما ترغب أن تعلمه أياه.

- وأيضاً في حالة نهي الطفل عن شيء، رجاء لا تفعليه أمامه أو تظهره له ففي حالة نهي ابنك عن التدخين، وأنت مدخن لا تستطيع الامتناع عن التدخين اظهر له ضجرك منه، وكرهك لهذا الفعل ومحاولاتك الدائبة للتوقف عنه، وندمك والمك علي أول سيجارة دخلت فيك، وأنه ساخط علي نفسك باستمرار. كن قدوة لولدك فهذا أيسر أن تعلم الأخلا

اق الحميدة التي نعاني من فقدانها هذه الأيام.

- التربية بالسؤال:

- عن أبس هريرة "إن رجلاً أتى النبي صلي الله عليه وسلم بجارية سوداء أعجمية فقال رسول الله إن عليّ عتق رقبة مؤمنة فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم: أين الله, فأشارت في السماء بأصبعها السبابة, فقال لها: من أنا؟ فأشارت بإصبعها إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم وإلي السماء. أي أنت رسول الله. فقال: إعتقها فإنها مؤمنة" السلسلة الصحيحة: (4 /

- فمن أفضل الطرق في تعلم الطفل وخاصة العقيدة هو توجيه الأسئلة ففيها إثارة الانتباه وتنشيط الذهن, ودائماً اسأل ابنك من ربك؟؟؟ وما دينك, ومن نبيك, وماهي أركان الإسلام, وغيرها من الأساسيات الدينية والاجتماعية والثقافية التي يجب علي الطفل تعلمها.

- الدعاء للأبناء:-

- من المهم جداً تعريف الطفل منذ اليوم الأول للولادة كما ذكرنا سابقاً فمثلاً سنن استقبال المولود، وكذلك رقي الطفل بالرقية الشرعية والدعاء المستمر له بأن يحفظه الله عز وجل ويحميه من كل سوء، ومن المهم أيضاً ذكر الله عز وجل أما الطفل باستمرار، وإسماعه للقرآن الكريم وتعليمه إياه.

- ومن المهم عدم تجاهل أسئلة الطفل وخاصة العقائدية منها بمستوي تفكير الطفل وعلاقة بالله عز وجل، والحديث معه عن القصص القرآنية وسيرة النبي صلي الله عليه وسلم والصحابة والصالحين، وقصص الهالكين حتي يستفيد الطفل من تلك القصص في التسلية ويتعلم في حياته القدوة الحسنة ونتائج الأفعال ومن أجل حفظ الطفل يجب الدعاء له حيث قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "ثلاث دعوات يستجاب لهم لاشك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد لوالده"

(السلسلة الصحيحة: 96).

- فمن أسوء المشاهد التي شاهدناها اليوم هي الدعاء علي الأولاد, وأنا نحذر بالدعاء علي الطفل مما كان السبب والدافع وراء ذلك, ونتائج الدعاء عليه دائماً سلبية, ومنها عدم الثقة بنفسه, والانطوائية والخجل والأخطر أن يهدد علاقة الطفل بوالده فيجب علي الوالدين أن يمسكا لسانهما عند الغضب من أبنهما فليس من الصحيح الدعاء علي الولد وإهانته, وهذه أيضاً معصية لما نهي النبس صلي الله عليه وسلم عنه في الحديث "لا تدعو علي أموالكم ولا أولادكم" () فعودوا أنفسكم بالدعاء لأبنائكم, فالرجاء التوقف عن الرسائل السلبية التي تعطي إنطباع سيء لأولادكم, ولنا في رسول الله صلي الله عليه وسلم قدوة حسنة فماذا كان يفعل النبي صلي الله عليه وسلم مع الأطفال عن البراء بن عازب قال "رأيت النبي صلي الله عليه وسلم والحسن علي عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه" ()

- وعن عائشة رضي الله عنها قال "كان الرسول صلي الله عليه وسلم يؤتي بالصبيان فيدعو لهم ويحنكهم (البخاري:)

- الرد علي أسئلة الطفل:-

- دائماً ما يكثر الأطفال الأسئلة وخاصة قبل سن السابعة من العمر، وأيضاً من أكثر الأسئلة التي يوجهها الأبناء لأبائهم هي: من أين أتيت؟ وكيف؟ وأين الله؟ ومن خلق الله؟ كل هذه الأسئلة وأكثر تجري علي لسان الطفل في سنه الصغير، لا يجب تجاهل تلك الأسئلة علي الإطلاق بل يجب الإجابة عنها، إجابة مقنعة يفهمها الطفل، وإن كان الوالد لا يعرف الإجابة عليه أن يبحث عنها، يوصلها لأبنه.

- وهناك طريقة سهلة وبسيطة يمكن أن تيسر لإبنك بوجود الله عز وجل عن الشيخ الشعراوي رحمة الله "يقول الشيخ يمكن أن نعرف الولد ب الله من خلال ثمرة، بأن تسأله من اين أحضرنا هذه الثمرة، سيكون

رد الطفل من البائع, فسأله أبوه, ومن أين أتى بها
البائع سيقول من الفلاح, ومن أين أتى بها الفلاح,
سيقول من الشجرة, وهنا نسأل من أين أتت بها
الشجرة, قد يجب ويقول الله عز وجل الذي أنبتها
أو يقول لا أعرف وهنا نعرفه أن الله عز وجل هو
الذي خلقها لنا" وضع فيها فوائد كثيرة, ولكن عندما
يسأل الولد ويقول من أين أتى الله عز وجل نقول:
لا أحد يأتي بالله عز وجل وهو يؤتي كل شيء,
فهو الخالق لكل المخلوقات ولم يخبرنا عز وجل
كيف كان, ومن الأفضل أن نتبع نصيحة النبي صلي
الله عليه وسلم بأن يتركوا التفكير في ذات الله عز
وجل, فالله عز وجل خارج عن مدارك العقول,
وتخبر غيبك عن الروح التي في جسده وهو لا
يعرف وشكلها, وإنما فقط تعطيه الحياة كمثال, علي
أنه لا يعرف ما بداخله فكيف يعرف ما خارجه.

- استخدام أسلوب الترغيب:

- من الجدير بالذكر إن استخدام أسلوب الترهيب في

التربية له آثار سلبية أكثر من كونه توجيه للإيجاب وخاصة عند التحدث عن الله عز وجل وأمور العقيدة, فليس في مصلحة الطفل في هذا السن تهديده المستمر بالنار كعقاب أخروي إن كذب أو ضرب أحد أقرانه أو ارتكب فعل غير مرضي لوالديه, فلا نقول له مثلاً إن كذبت سوف تدخل نار وقودها الناس والحجارة, وجسدك يشتعل فتعذب وتعذب فليس هذا أسلوب يحقق الغرض منه, وإنما قل إن صدقت دخلت الجنة وإن كذبت حرمت من دخول الجنة.

- عن سهل بن سعد الساعدي "أن فتى من الأنصار دخلته خشية الله فكان يبكي عند ذكر النار حتي حبسه ذلك في البيت فذكر ذلك لرسول الله فجاءة في البيت فلما دخل عليه اعتنقه النبي وخر ميتاً فقال النبي صلي الله عليه وسلم: جهز وصاحبكم فإن الفرق فلذ كبدة" (الترمذي, الترغيب والترهيب: 2 4) أي أن شدة الخوف مزقت كبده هذا الطفل

بسبب ما كان يسمع عن النار وأهوالها.

- ويمكن ترهيب الطفل من النار بأن لا توجه له الاتهام مباشرة فمثلاً إن كذب لا تقول له أنه سوف يدخل النار، وإنما قل له النار يدخلها الكاذبون. وهكذا دائماً عند ذكرك للنار، وإنما لترهب ابنك منها إجعلها مقرونة بصفة يبغضها الله عز وجل فذلك خير وأفضل.

- الفرق: شدة الخوف
فلذ" قطع

- تدريب الطفل علي الطاعات:-

- يمكن تدريب الطفل علي الطاعات منذ العام الخامس أو السادس وهي أركان الإسلام مثل الصلاة والصيام والصدقة وحفظ القرآن الكريم وتعلمه علي النحو التالي:-

- اصطحاب الأطفال إلي المساجد:-

- أجاز العلماء اصطحاب الأطفال إلي المساجد عند

بلوغ سن التمييز، وقد النبي صلي الله عليه وسلم في قوله ذلك صلي الله عليه وسلم "إذا عرف الغلام يمينه من شماله فأمره بالصلاة" (). هكذا حدد النبي صلي الله عليه وسلم سن التمييز بأن يعرف الطفل يمينه من شماله وقد شرط العلماء اصطحاب الطفل إلي المسجد أن يكون هادي، قليل الحركة لا يشوش علي المصلين أو يقوم بإذاء المسجد، علي ذلك فإني أنصح الأباء قبل اصطحاب ابنهم إلي المسجد عليهم أن أن يعرفوه أن يلتزم الصمت و الهدوء في المسجد، وأن ينصت للإمام في صلاة الجمعة، وأن يكافئوه كلما أطاع أمر والديه في آداب المسجد، ولكن العلماء كرهوا أن يأخذ الصبي إلي المسجد قبل سن العاشرة إن كان الطفل يشوش علي المصلين ولا يفهم آداب الصلاة والمسجد، وننبه أن إذا سبق الطفل إلي الصفوف الأولى لا يصح ارتجاعه إلي الخلف والوقوف مكانه، لقول النبي صلي الله عليه وسلم "من سبق إلي شيء فهو

أحق به" () وأن نحسن التصرف مع شقاوة الطفل،
ونتحدث معه بهدوء دون أن نقوم بطرده بطريقة
مهينة من المسجد وسبه، لذا نرجوا حسن التعامل
مع الطفل في مثل هذه الحالات وقد كان النبي
صلي الله عليه وسلم يصطحب الحسن والحسين
للمسجد وهم صغار وكذلك الصحابة لذا لا أنصح
بمنع الصغار من المساجد، ولكن يجب أن نهذبهم بأخ
لاق المسجد حتي يعتادوا قدسية المكان وأن لا يقل
من الطفل عن خمس سنوات.

- تعليم الطفل للصلاة قبل سن السابعة:-
- يجب أن نعلم الطفل الصلاة، وأهميتها وأنها
الفريضة الوحيدة التي لا يوجد عذر لتركها، وهنا
يجب أن نعلم الطفل بعض الأمور التي تهيئة للصلاة.
- أن تعلم الطفل الطهارة من النجاسات والتعرف علي
وسائل حمايته بنفسه منها واتساخ ملابسه.
- أن يتعلم الطفل سورة الفاتحة وسورة صغيرة علي ا

لأقل للصلاة بها.

- تعلمه الوضوء وتدريبه عليه عملياً وسؤاله عن أركانه أثناء التوضؤ عندما غسل يديه نسأله ماذا بعد، وهكذا.

- التدرج في الصلاة فلا تفرض علي ابنك أن يمارس كل الصلوات مرة واحدة، بل تدرج معه في الأوقات
- تحفيظ الطفل للقرآن:-

- من الضروري تعليم الطفل لكتاب ربه، ولنبدأ معه بقصار السور بالطريقة الصحيحة، وتشجيعه علي كل سورة يحفظها، وإظهار السعادة والافتخار كلما حفظ من كتاب الله عز وجل، وحتى تنجح في تحفيظ الطفل للقرآن ننصح بعدة أمور منها:-

- إختيار محفظ يجيد التعامل مع الأطفال ولديه القدرة علي إرغابهم في الحفظ والحضور دون ترهيب وعنف.

- عدم ترهيب الطفل من عدم تذكره للقرآن الكريم فقد

ذكرنا سابقاً أن الخوف أحد الأسباب التي تؤدي للنسيان, لذا إحرص علي إعطاء طفلك الأمان عند التسميه له.

- عندما تسمع لأبنك القرآن الرجاء عدم الاعتماد علي حفظك بشكل الكلي وإفتح مصحفك حتي نذكر الأ بن عندما ينسي أو يقرأ بطريقة خاطئة حتي لا يرتبك الطفل ويثق في قدرته. ولا ننسي التشجيع و المكافئة.

- الإستراحة
- نظرية إريكسون في النمو النفسي الإجتماعي, أخرج إريكسون هذه النظرية عام 96 والتي تعتبر تطور الإنسان نتيجة طبيعية للأحداث الإجتماعية و الثقافية, ذهب إريكسون إلي القول بأن عملية التطبيع الإجتماعي تمر بثمانى مراحل وهي:-
- الثقة في مقابل عدم الثقة (200)
- ويقابل مرحلة الرضاعة, فإذا أننا ولنا الطفل تناولها حسناً وتمت تغذيته بكل الإتياع والحنو فإذا ذلك ينمي في نفسه الثقة والأمان وعكس ذلك يفقده الأمان والثقة.
- الإستقلالية في مقابل الشعور بالخجل والشك (2-4)
- ومرحلة الطفولة المبكرة, فالطفل في هذه المرحلة يتعلم الاستقلال من خلال الأكل الفردي وإرتداء الملابس وتدريب علي عادات الإخراج فالمهم في هذه المرحلة إحساس الطفل بالاستقلالية بحيث يصبح

أقل إعتقاداً علي الكبار فيخرج الطفل الذي تلقي
معاملة حسنة في هذه المرحلة أكثر استقلالية
ومتأكداً من ذاته أما عدم تحقيق هذا الاستقلال
فيشعره بالخجل والشك.

- المبادأة في مقابل الشعور بالذنب (4-6):-

- الطفولة الوسطي وهي مرحلة ما قبل المدرسة وهي
مرحلة التعبير الفعلي عن الإحساس بالاستقلال
الذاتي من خلال سلوك المبادأة ويبدأ بتطوير الضمير
ويلعب الوالدين الدور الرئيسي في شعور الطفل بـ
الذنب من خلال التأكيد علي الصحيح والخطأ.

- الإجتهد في مقابل الشعور بالنقص (6-2):-

- الطفولة المتأخرة. هذه المرحلة تحدث في سنوات
المرحلة الابتدائية ويطلق إريكسون لفظ الإجتهد
علي المرحلة لأن الطفل يدرك أنه بحاجة إلي أن
يجد له مكان بين الأطفال الآخرين من سنه، أما
النقص فينتج عنه تخوف الطفل من أن يصبح

إنتاجه أقل من رفاقه وهنا يظهر دور الأباء والأ
ساتذة في تشجيع الطفل علي الإنتاج, ففي هذه
المرحلة يتقن الطفل المهارات الإجتماعية كالتعامل
مع الجماعة والتقدم من اللعب الحر إلي اللعب
الجماعي المنظم كما يتعلم القيام بواجباته المدرسية
في المنزل.

- تعلم الهوية في مقابل اضطراب الهوية (2 -):-
- المراهقة في هذه المرحلة بتعرض المراهق لصراع
تحديد الهوية ويتساءل من أنا؟ ويعمل علي تجريب
عدة هوايات مختلفة بحثاً عن هويته والهوية يجب
أن ترتبط بالجنس وبالمهنة وعلي المربين استغلال
ميول وقدرات المراهقين لتنمية شخصيته مع
ضرورة التعامل معه بمرونة وتجنب اتساع الفجوة
بين الأباء والأبناء والمراهق الناجح أن يحصل علي
بعض الإنجازات لأثبات هويته وعكس ذلك فإنه
يدخل في نطاق اضطراب الهوية.

- تعلم الصداقة الحميمة مقابل العزلة (30-):-
- الشباب وفي هذه المرحلة يميل الفرد إلي تكوين الصداقات والعلاقات الإجتماعية بالنسبة لاريكسون فإن علاقة الصداقة مع الآخر تتطلب هوية شخصية آمنه. ولا فإن الفرد سيدخل عالم العزلة.
- تعلم الإنتاجية مقابل الإستغراق في الذات أو الركود (0-30):-
- النضج في مرحلة الشباب والنمو في هذه مرحلة الشباب والنمو في هذه المرحلة يتطلب الإنتاج سواء في الزواج أو الأبوة والعمل والإبداع والإنتاج في أعلى مستوي والإنتاج هنا يقصد به كيفية العطاء للأخر.
- نضع التكامل في مقابل اليأس (0 - الوفاة):-
- الشيخوخة وهذه المرحلة نتاج للمراحل السابقة و التي إذا مرت بنجاح فإن الفرد يصل إلي قمة التكيف أي التكامل فهو الآن يثق في نفسه, ويشعر بـ

الاستقلال وينمي في نفسه شعوراً إيجابياً عن الذات
، ويكون فخوراً بما يبتكره أما إذا فشل في حل الأ
زمات والمراحل السابقة فإنه يشعر باليأس.

- المصدر: ملتقي شذرات

- نبذه عن صاحب النظرية:-

- إريك أريكسون: عالم نفسي تطوري ومحلل نفسي
دنماركي- الماني- أمريكي، ولد في يونيو 902
وتوفي في 2 مايو 994 ولد في الدنمارك،
وعاش في أمريكا وألمانيا، وكانت هذه نظريته التي
اهتم من خلالها بالعوامل الخارجية للتطبيع الإ
جتماعي.

الفصل الثالث

- (التربية من سن 4-) -

- تعتبر هذه المرحلة بأنها المرحلة التي تشكل فيها 90% من شخصية الطفل في المستقبل, لذا حرص النبي صلي الله عليه وسلم أن تكون هي بداية تعلم العقيدة والعبادات التي سوف تحدد علاقة الطفل بربه بعد ذلك, وسوف يساعده ذلك علي تخطي مشاكله في مراحل المراهقة والشباب, وهكذا, لذا يجب أن نهتم بهذه المرحلة بشكل جيد.

- أصول التربية في هذا السن:-

- ترجع أهمية هذا السن إلي قرب الطفل من النضوج العقل والجسدي, وفيه تتشكل علاقة الطفل بربه فيما بعد, ويجب أن يأخذ الأباء في الإعتبارات الطفل في "هذا السن شديد الخطورة" يحتاج إلي أبيه أكثر من أي وقت مضي لأن هذا السن فيه تنبت الشخصية التي سوف يشب عليها الولد, وقد قال صلي الله عليه وسلم "من شبَّ علي شئ شاب عليه" () وهنا يحتاج الطفل المزيد من الإهتمام الأبوي و التوجيه الديني والأخلاقي والمتابعة والإنصات لرغبات الطفل بعناية فائقة وسوف نبين أسباب هذه الخطورة في الصفحات التالية إن شاء الله وما يجب أن يقوم به الأباء خلال المواقف التي يمرون بها.

- كما يجب البدء أيضاً في استخدام العقاب البدني للا
بن عن بلوغ سن العاشرة ولا يستخدم العقاب البدني
إلي في ما يخص علاقة الأب بربه فيما بعد، وسوف
نبين شروطه وكيفيته، وفي هذا السن يبدأ الطفل
يحصد ما زرع فيه خلال المرحلة السابقة، ولكن
مازالوا الدنيا الوقت لتصحيح الأخطاء السابقة في
التربية، وإعادة ترتيب الأوراق من جديد. وفي هذا
السن يصل الطفل إلي ذروة نشاطه العقلي والحركي
وفهم كل ما يدور حوله بدقة وتميز، وهنا أحب أن
أحيط عناية الوالدين أن الأبناء يحتاجون إلي الا
قتراب والمراقبة، وليس إلي الانشغال بجمع المال،
لما في هذا السن من أحداث قد تغير مجري حياة
الطفل إلي الأبد، وهناك أصول تربوية ذكرها لنا النبي
صلي الله عليه وسلم وهي:-

- قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "أدبوا أولادكم
علي ثلاث خصال، حب نبيكم، وحب آل بيته،
وقراءة القرآن" ()

- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال "أعلموا بطاعة الله واتقوا معاصي الله ومروا أولادكم بامثال الأوامر واجتناب النواهي فذلك وقاية لهم ولكم من النار" خرج بن حرير وابن المنذر

- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال "علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل" لما فهذه الرياضيات من تقوية الجسد والقدرة الدفاعية و الهجومية للطفل, إن تعرض لأي خطر في مشوار حياته, فقدرتة علي السباحة تنجيه إن ألقى نفسه في الماء أو قام أحد بإلقائه, وكذلك الرماية تجعله قادراً علي أصابه الهدف وكذلك ركوب الخيل ورياضة اليوم, الدراجات والسيارات, أتبعوا هذه الأصول الإسلامية في التربية خلال هذه المرحلة العمرية الهامة والتي قال عنها العلماء أنها تشكل 90% من شخصية الطفل فيما بعد.

- الصلاة والصيام والإيمان بالقدر والملائكة والعقيدة:-

- مراقبة الطفل والاقتراب منه بشكل لا يحد من استقلاليته, وإنما نقصد بالإقتراب هنا, أن يري الأب الأبن ويحاول أن يفهم ما يجول في نفسه.

- تعريف الطفل بربه تبارك وتعالى وسيرة نبيه صلي الله عليه وسلم وآل بيته والصحابة, وقراءة القرآن الكريم.

- التعامل بشكل جيد عند حدوث مشكلة معينة.

- تعليم الطفل الصلاة:-

- قال صلي الله عليه وسلم "الصلاة عماد الدين وذروة سنامه الجهاد" ()

- قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "الفرق بيننا وبينهم الصلاة" ()

- عن عبادة بن الصامت عن النبي صلي الله عليه وسلم قال "خمس سنوات كتبهن الله علي العباد فمن جاء بهن لم يصنع منهن شيئاً إستخفافاً بحفظهن كان له عن الله عهد أن يدخله الجنة ومن

لم يأت بهن فليس عن الله عهد إن شاء عذبه و إن شاء أدخله الجنة" صححه الألباني في صحيح أبي داوود.

- فقد قال النبي صلي الله عليه وسلم "مُرُوا أولادكم بـ الصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهو أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع" صحيح أبي داود 46 - صحيحه الألباني).

- إذن يجب علي الأباء أن يعلموا أبنائهم الصلاة وهم أبناء سبع سنين لأن في هذا السن يكون الطفل قد بلغ سن التمييز تماما، وهناك أمور يجب مراعاتها عند تعليم الطفل الصلاة وهي:-

- أن يكون الأبوين من المحافظين علي الصلاة حتي يكونا للولد قدوة في ذلك "سأحكي لكم معه أحد الأصدقاء وأهالي . إن ابن عمه كان له ابن خاله فطلب منه أن يذهبا معا إلي المسجد، ولكن الآخر رفض لأنه لا يصلي، ولكنه ألح عليه وقال تعالي معي إلي

المسجد, حتي وافق وعندما دخلا إلي المسجد فوجئ بأن ابن خالته جلس ولم يصلي, فقام إلي وديه وهو معه, فرد عليه الشاب قائلاً إن أبي وأمي لا يصلون. فطأطأ الوالدان رأسهما ونظرا إلي الأرض خجلاً" أعتقد جلس الولد في المسجد ولم يصلي لأنه لم يكن يعرف كيف يصلي وما يجب أن يقوله.

- إذن محافظة الوالدين علي الصلاة أجبر أن يكون ولدهما من المحافظين عليها, ونقول ليس هناك سبب يسقط الصلاة علي الاطلاق إلا الحيض في النساء أو النفاس غير ذلك فالصلاة فريضة واجبة فقد الله عز وجل في الحضر والسفر, والصحة و المرض, والسلام والحرب, فصلوا لله عز وجل وأذكروه كثيراً ثم علموا أولادكم الصلاة وحكمها وانصحوهم بها, ففيها يناجي ربه, و يشكو قلقه و ينظم وقته, ودائماً سله إن كان قد صلي أو لا, وذكره بها عسي الله عز وجل أن يدخلك الجنة بدعاء ابنك في صلاته وربما لعمل عملت إستحقيت

عليه الجنة.

- يجب تعليم الطفل سورة الفاتحة وسورة صغيرة علي الأقل للصلاة, وكيف أدائها, وإن أمكن كتاب مصور للصلاة, أو فيديو تعليمي حتي يفهم الطفل ذلك بسرعة. وإلا ننسي اصطحابه معك غلي المسجد قدر استطاعته.

- الصبر علي الطفل وخاصة إن كان ينتظر منك أن تلقنه ما يقوله في صلاته, أو أن كان كثير الحركة في الصلاة فلا تنزعج وتتعجل الأمور.

- أترك صلاة السنة ال في المسجد, وصلها في بيتك, فمثلاً إن ذهبت لصلاة العشاء فأوت في بيتك لتقديم القدوة للطفل.

- كل التحذير من طرد الطفل وخاصة ممن وحببت عليهم الصلاة في المساجد لكثرة حركتهم فهم في سن اللعب حتي الآن, ولكن الأجدد التحدث مع و الداه, وكذا الأطفال عن فضل المسجد واستغلال

وقتهم فيه للتقرب إلى الله عز وجل، وتشجيع الأ
طفال علي الهدوء داخل المسجد.

- عدم إستخدام العقاب البدني للصلاة قبل بلوغ سن
العاشرة ولكن النصح والإرشاد وأفضل والعقاب
المعنوي حتي يلتزم الطفل في صلاته.

- إن بلغ الأطفال سن العاشرة ولم يلتزموا في الصلاة
كان علي وليهم أمرهم حق في ضربهم ضرباً بدنياً،
وعقابهم، لأنه أوشك علي سن البلوغ، وما فيه من
مخاطر ستساعده الصلاة علي تخطي هذه المرحلة
وهي مرحلة المراهقة الأكثر خطراً وتعقيداً في عمر ا
لإنسان بشكل عام.

- التدرج قبل سن العاشرة، فمثلاً إجعل ابنك ينتظم
بركعتي الصبح قبل الذهاب إلي المدرسة، ثم العشاء
قبل أن ينام، ثم الظهر قبل الغداء، ثم المغرب ثم
العصر حسب ما يمكنك تنظيم وقته، حتي ينتظم
في الصلوات كلها، ولا قول لك انتهي خلال أيام،

وإنما أمامك أربع سنوات يبدأ من سن السابعة وحتى العاشرة.

- لإستخدام هذه الطريقة المهم أن أنتهي إلي سن العشر سنوات يكون قد استطاع أن يصلي الخمس كلها دون استئقال أو تكاسل.

- أن يعلم الطفل التحرز من النجاسة وأحكام الوضوء و الطهارة .

- تذكر الوالدين للطفل بالصلاة باستمرار وتعويدهم عليها فقد قال الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه " عودوهم الخير فإن الخير عادة فإن كل الخير يكتسب التعود.

- تأخير متطلبات الطفل إذا اقترب وقت الصلاة فمثلاً إن رغب في النوم ولم يتبقى إلا القليل علي العشاء، حثه علي الصلاة فهي قد اقترب موعدها ثم ينام، وإن كان ذاهباً للعب أو المدرسة ولم يبق سوى دقائق علي صلاة من الصلوات حثه علي أدائها أولاً

ثم الذهاب حيث يشاء.

- تعويد الطفل علي الصلاة حتي في مرضه فيتعود أن لا عذر للصلاة وأنها فرصة يناجي فيها الله عز وجل ويطلب شفاءه.

- اجعله يشارك في تعليم غيره للصلاة كأخيه الأصغر أو أخته مما يجعله يوقن أحكامه الصلاة ويزيده ثقة في نفسه.

- استغل أوقات ال مرة لتعليم ابنك أهمية الصلاة وعدد ركعاتها, فمثلاً عند الجمع لا تقول له طبق به برتقالتين ووضعنا معه أخري فكم يتبق في الطبق, وإنما قل شخص صلي ركعتين, ثم صلي واحدة فكم صلي, أو شخص صلي أربع ركعات, ونسي ركعة منها فكم صلي, وهكذا.

- لا تتهاون علي أي خطأ في الصلاة في مراحل التدريب, ونقول أنه طفل, عليك بتصحيح الخطأ فوراً بإسلوب سهل ومرن مع الطفل وليس بالتعنيف

والإهانة, فمثلاً إن نسي ركوعه أو ذكره بذلك
واجعله يعيد صلاته, ولا تتجاهل أخطائه فيها,
وعلمه صلاة المسبوق.

- تعليم الأبن صلاة المسبوق:-

- الظهر والعصر:

- إذا فاتت منها ركعة واحدة فبعد سلام الإمام, نأتي
بركعة واحدة بقراءة الفاتحة فقط, وإن فاتت
ركعتان, فأت بهما بعد سلام الإمام بقراءة الفاتحة
فقط وإن فاتت ثلاث ركعات تقوم بعد سلام الإمام
ونصلي ركعة نقراء فيها سورة الفاتحة وما من
القرآن الكريم ثم نجلس للتشهد الأوسط ثم نقوم
نصلي ركعتين بقراء سورة الفاتحة فقط ثم إنهم.

- العشاء:

- إذا فاتت منها ركعة واحدة تأتيها بعد سلام الإمام
وتقرأ سورة الفاتحة سراً, وإذا فاتت ثلاث ركعات
فإنك تقوم بعد سلام الإمام فتأتي بركعة بقرأ سورة

الفاتحة وما تيسر من القرآن الكريم مهرا ونجلس
للتشهد الأوسط ثم تقوم ونصلي ركعتين بالفاتحة
سراً. ثم التسليم.

- المغرب:-

- إذا فاتت منها ركعة واحدة أتى بها بعد سلام الإمام
ونقرأ بالفاتحة فقط سراً، وإذا فاتت ركعتان يقوم
بعد سلام الإمام فتأتي بركعة نقرأ فيها سورة
الفاتحة من القرآن جهراً ثم مجلس للتشهد الأوسط
ثم تأتي بركعة الثالثة بالفاتحة فقط. ثم التسليم.

- الفجر:-

- إذا فاتت منها ركعة تأتي بها بعد سلام الإمام ونقرأ
سوره الفاتحة وما تيسر من القرآن الكريم جهراً.

- وإذا كان المسبوق قد أدرك الأمام في الشهد الأخير
أو السجود ولم يلحق بركعة الأخيرة فإنه يقوم بعد
سلام الأمام ويصلي الصلاة كاملة كأنه يصلي منفرداً
مع مراعاة الجهر في الصلاة الجهرية وهي المغرب و

العشاء والفجر, وننوه هنا أن هناك بعض المصلين المسبوقين, أنهم يصلون سرًا في الصلاة الجهرية وهذا خطأ, ويجب الالتزام بجهرية الصلاة في الصلاة الجهرية بعد تسليم الإمام أما كنت تصلي منفردًا فقد أجاز أن العلماء القراءة السرية والجهرية في الصلاة الجهرية, وكونك دخلت الجماعة ولم تلحق الصلاة كاملة فينطبق عليك حكم الجماعة وليس المنفرد.

- سجود السهو:-

- من الضروري أن نعلم أولادنا سجود السهو وكيف يعقله؟ لأن الشيطان دائماً ما يوسوس للإنسان في صلاته فلربما سهي كثيراً, فيحبط من الاستمرار في الصلاة ويجعله يظن أن الله عز وجل لن يقبل منه صلاة, فرحض لنا الله عز وجل سجود السهو, لسد هذا المسلك علي الشيطان وأحكامه كتالي وقبل معرفة أحكام السجود, وجب أن نعرف أركان الصلاة وواجباتها التي تقوم بسجود الله وإن تم ترك إحداها

سهواً، وهي:-

- أركان الصلاة:

- النية: أن تنوي قبل الشروع في صلاتك. ماذا تصلي؟
وللفائدة النية تكون سراً وليس جهراً، وتغير النية
بعد الدخول في الصلاة لا يجوز وهو يبطل الصلاة،
ويجوز أن يصلي المأموم خلف الإمام بنية مختلفة،
كأن يعطي الإمام العصر، ويقصد المأموم صلاة
الظهر هذا والله أعلم.

- تكبيره الإحرام: وهي قول الله أكبر بعد النية بنية
الدخول في الصلاة، وترك تكبيره الإحرام سهواً أو
عمداً بمعنى أنك لم تدخل في الصلاة من الأساس
ويجب إعادتها.

- قراءة سورة الفاتحة ، ومن ترك سورة الفاتحة عمداً
فصلاته باطله.

- الركوع.

- الاعتدال من الركوع.

- السجود علي الأعضاء الشبعة (الكفين- القدمين- الركبتين- الوجه) وننوه هنا أن رفع إحدى هذه الأعضاء قبل انتهاء السجود يبطل الصلاة, لذا ننبه علي المصلين الذين قد يرفعون أيديهم لأي سبب أن يصبروا حتي إنتهاء السجود.
- الجلوس للتشهد الأخير.
- قراءة التشهد الأخير.
- الصلاة علي النبي في التشهد الأخير.
- التسليم.
- الطمأنينة في جميع الأركان, وللطمأنينة إحرص علي الالتزام بعد التحرك بغير حركات الصلاة.
- الترتيب بين الأركان, أي لا يسبق ركن ركنًا آخر.
- واجبات الصلاة:
- تكبيرات الإنتقال بين هيئات الصلاة.
- قول "سبحان ربي العظيم" في الركوع.

- قول "سبحان ربي الأعلى" أثناء الاعتدال من الركوع.
- قول "سمع الله لمن حمده" أثناء الاعتدال من الركوع وهي للإمام دون المأموم أو المنفرد.
- قول طربنا ولك الحمد" في الاعتدال من الركوع.
- قول "سبحان ربي الأعلى" في السجود.
- قول "رب اغفر لي" بين السجدين.
- الجلوس للتشهد الأول.
- { ملخص أحكام سجود السهو }
- سجود السهو سنة عند جمهور العلماء، وواجب عند الحنابلة. وهو في الفريضة والنافلة علي السواء.
- من سها في صلاته ونسي أن يأتي بسجود السهو صلاته صحيحة.
- من نسي ركنا من أركان الصلاة لا يجبره سجود السهو،
- ولكن يأتي بالركن الذي تركه ثم يسجد للسهو في

آخر صلاته

- سجود السهو لا يتكرر في الصلاة، فلو سها أكثر من مرة، يسجد مرة واحدة في آخر صلاته.
- اتفق العلماء علي صحة سجود السهو سواء سجد قبل التسليم أو بعده واختلفوا في الأفضل
- فالحنفية السجود كله بعد السلام والشافعية كله قبل السلام
- والمالكية النقص قبل السلام والزيادة بعد السلام وقول المالكية هو الأقوى.
- 6- ليس لسجود السهو تشهد بعده فيسجد سجدي السهو ثم يسلم ولا يتشهد علي المذهب الصحيح وهو مذهب الجمهور.
- ليس لسجدي السهو دعاء معين، وإنما يقال فيه ما يقال في سجود الصلاة.
- 8- إذا ترك سنة من سنن الصلاة لا يسجد للسهو لها،
- وذهب بعض العلماء إلي أنه يسجد، وبأي القولين أخذت صلاتك صحيحة.
- 9- المسبوق لو سجد إمامه قبل السلام يسجد معه

- ثم يقضي ما فاته ولا يسجد ثانية،
- ولو سجد الإمام بعد السلام لا يسجد معه، ويقضي ما فاته ثم يسجد في آخر صلاته.
 - 10- من نسي التشهد الأول وقام لركعة ثالثة، لا يجوز له أن يرجع للتشهد، ولكن يتم صلاته، ويسجد سجدتين قبل السلام،
 - ولو كان اقرب للجلوس يعود أما لو كان اقرب للقيام أو انتصب قائماً فلا يجوز له الرجوع، ولو رجع للجلوس عالماً متعمداً بطلت صلاته، أما لو عاد جاهلاً صلاته صحيحة.
 - 11- من نسي سجود السهو، لو تذكر بعد السلام بوقت قليل ولم يكن قد تحرك من مكانه يأتي به، أما لو تذكره بعد ذلك بوقت طويل أو كان قد تحرك أو انتقض وضوؤه فلا يأتي به
 - 12- من شك في صلاته بني علي اليقين، يعني لو شك هل صلي ثلاث ركعات أو أربع يجعلهم ثلاثة، ويسجد للسهو قبل السلام.
 - 13- إذا سها المأموم خلف الإمام، فإن الإمام يتحمل عنه ذلك السهو ولا يسجد المأموم للسهو، إلا لو كان المأموم ترك ركناً،

- كأن لم يقرأ الفاتحة أو سجد سجدة واحدة، فحينها يأتي بركعة بعد تسليم الإمام.

- ١٤_ترك أحد أركان الصلاة ثم سلم فتذكر بعد ذلك

بمدة قصيرة ثلاث دقائق مثلاً قام فأتي بالركعة

المنسيه. و الله أعلم

- قدمنا مختصراً نسأل الله عز وجل أن يكون واضحاً

وكافياً عن سجود السهو، والأمور التي غابت عن

المصلين نرجو أن نراعيها أثناء تعليم أولادنا للصلاة

، وتدريبهم عليها، حتي لا يأتي يوم يصلون وهم لا

يعلمون أن صلاتهم غير صحيحه.

- التدريب علي الصيام:-

- من أفضل العبادات قربي إلي الله عز وجل الصيام،

لذا كانت الركن الثالث في الإسلام، ووجب علينا أن

نبدأ في تدريب أبنائنا للصيام من العام السابع أيضاً

وحتي تفهم أهمية الصيام والبدء في تدريب أبنائنا

علي الصيام علينا أن نبين أمور هامة فيه وأهميته

لصحة الإنسان وسلامته من كثير من الأمراض.

- حين يجوع جسد الإنسان يأكل نفسه أو يقوم بعملية تنظيف لنفسه بإزاله كل الخلايا السرطانية وخلايا الشيخوخة والزهايمر ويحافظ علي ويحارب أمراض السكر والضغط والقلب وعن تكوين بروتينات خاصة لا تتكون إلا تحن ظروف معينة وعندما يضعها الجسم تتجمع بشكل تلقائي حول الخلايا الميتة والسرطانية والمريضة, وتحللها وتعيدها إلي صور يستفيد منها الجسم, وهذا يسميه تدوير المخلفات.

- وصل العلماء عبر دراسات طويلة ومتخصصة إلي أن عملية autophagy تحتاج إلي ظروف غير تقليدية تجبر الجسم علي تلك العملية, وتتمثل هذه الظروف في إمتناع الإنسان عن الطعام والشراب لمدة لا تقل عن ساعات ولا تزيد عم 6 ساعة, وأن يتحرك الإنسان في تلك الفترة ويمارس حياته الطبيعية, وأن تتكرر هذه العملية لفترة من الزمن للوصول بالجسم

لأقصى استفادة, وحتى لا تعطي فرصة لتلك الخلايا السرطانية أن تنشط من جديد, وأثناء هذا الحرمان الكامل والمتكرر يوميا لاحظوا نشاط جسيمات بروتينية غريبة أسموها "autophagisomes" تتكاثر في كل أنسجة المخ والقلب والجسد وتكون اشعة بمكانس عملاقة تتغذي علي أي خلية غير طبيعية تقابلها.

- ونصحت الدراسة الأمريكيين بممارسة الجوع و العطش يومان أو ثلاث أسبوعياً من - 6 ساعة وهذه هي مدة يوم الصيام إذ لا تقل عن ثماني ساعات ولا تزيد عن ستة عشر ساعة. ف سبحانه الله العظيم والحمد لله علي نعمة الإسلام, وكفي بها نعمة فرب العزة يأمرنا بالصيام وهو في ظاهرة وفي باطنة الرحمة والشفاء, وقد جاءت هذه الدراسة في موضوع جائزة نويل للفسولوجي والطب لعام 20 6 كما يسمي بعملية الالتهام الذاتي. عن د/ أحمد الأمير.

- خطوات تدريب الطفل علي الصيام:-

- بعد معرفتنا الكبيرة الصحية للصيام لابد أم لا نحرم
أبنائنا من هذا الفضل العظيم بخلاف الأجر الكبير
الذي يحصل عليه الصائم عند الله عز وجل فلا
تحرّموا انفسكم ولا أولادكم منه, وأنصح الذين
يخافون الموت من الصيام أي فضل هذا أن يموت
الفرد وهو صائم, أو الذين يعملون أعمالاً تجبرهم
علي الإفطار, ويدعوا أن هذا العمل هو مصدر رزقهم
, ونقول أن مصدر الرزق هو الله عز وجل وليس
العمل وإن كلما كان الصيام شاقا زاد أجره والله
المستعان.

- قبل قدوم رمضان رغب أبنك في الصيام, وتحدث
عن فضل الصائمين, وأخبره بضرورة الصيام هذا
العام, حتي يستفيد من الأجر والصحة.

- أيقظ ابنك إلي السحور كل أيام رمضان سواء
استطاع الصوم أو لم يستطيع وحفزه علي الصيام.

- لا تجبر ابنك علي صوم الشهر كله أو إتمام اليوم، ل حاول تأخير رغبته في الإفطار أكبر وقت ممكن، فمثلاً إن رغب أن يفطر عند الظهر، حاول تأخيره إلي العصر أو حتي ساعة أخري.
- شجع ابنك وحفزه أن أتم صيام اليوم الأول حتي يتمكن أن يصوم اليوم الثاني.
- إن تعب الطفل من الصوم اتركه يفطر هذا اليوم علي أن يعيد الصيام في اليوم التالي.
- إن فطر ابنك، لا تتركه بدون سحور، بل أيقظه، وكرر معه المحاولة مرة أخري. فإن صام يوماً واحداً لأول مرة في رمضان في سنة هذا فانت الرابح، ولا تقلل من مجهوده في الصيام.
- الإيمان بالقضاء والقدر:
- إن عدم الإيمان الكامل بالقضاء والقدر كان سبباً في معاناة الكثير اليوم إلي حد يصل بهم إلي الاكتئاب أو الانتحار، لأنه لا يثق في الله وقدرته وحكمته من

القدر الذي هو فيه اليوم, إذن الإيمان بالقضاء والقدر , من أهم العناصر في الحياة التي تؤدي إلي الهدوء النفسي والراحة النفسية, وإنني أنصح من يعانون من الحزن لأي ضرر نزل بهم سواء فشل في عمل أو صداقة أو زواج, فهذا ليس منتهي الحياة وكل نفس يخرج منك هو فرصة استغلها لتقترب من الجنة وترضي الله فيها وهي فسحة من الله استغلها لتجديد علاقتك بالله وتوبتك.

- فمن الضروري أن يعلم الوالدين ابنهم الإيمان بالقضاء والقدر حتي يكبروا مؤمنين وواثقين في الله عز وجل, فيتمكنوا من احتمال صعاب الحياة وبلاءها والصبر علي المشكلات التي قد تحدث لهم في الحياة, وهنا علينا أن نوضح بعض الأمور المستتقة من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خدمت النبي صلي الله عليه وسلم عشر سنين فما أمرني أمر فتوانيت عنه أو ضيعته فلامني فإن لامني أحد من أهل بيته قال صلي الله عليه وسلم: دعوة فلو

قَدَّرَ أو قال لو قَضِيَ أن يكون كان" (سنن أحمد بن حنبل: ج3 ص 23) يحتوي هذا الحديث إلي عدة دلائل يمكن من خلالها أن نعلم أولادنا القضاء والقدر وأن كل شيء بأمر الله عز وجل كتالي:

- عدم لوم الطفل إطلاقاً في أي خطأ أو فشل في بعض المسؤوليات المنسوبة إليه وحثه علي تكرار المحاولة والصبر عليه.

- دائماً إن حدث شيء لأبنك كأن يسقط, أو يكسر شيء, نقول له قدر الله وما شاء فعل, ولا تلومه علي هذا الخطأ أو تلوم من تسبب له.

- وإذا أرسلت ابنك إلي طلب فقد نقوده, أو أفقد ما اشتراه, تجنب الكلمات السلبية مع الطفل, كأنت فاشل, أو لا تفهم, وهكذا من الكلمات السلبية التي تتلذذ عن إِمطارها علي آذان أبنائنا, وتذمرهم نفسياً تماماً. ونقول له, لا عليك بشيء لو شاء الله لكان. خذ حذرك المرة القادمة.

- دائماً علم ابنك كل شيء بقضاء الله عز وجل وقدره,
فيما يخص الابتلاءات الدنيوية أما أعمالنا والعبادات
, فقد ترك الله لنا عز وجل العبادات وتنفيذ الأوامر
واجتناب النواهي, فقد تركها للإنسان وسيحاسبه
عليها يوم القيامة.

- علم ابنك أن يتأقلم مع جميع المواقف الحياتية التي
قد تمر به وقوي في نفسه الثقة بالله والحكمة من
كل قدر يحدث له.

- التربية بالقيم الدينية:-

- تعليم الطفل للقيم الدينية والأخلاقية مهم جداً في
هذا السن ومن أهم هذه القيم ما ورد في سورة
لقمان حيث قال الله عز وجل "وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ
وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ
عَظِيمٌ (3) وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ
وَهُنَّ عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَ
لِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (4) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ

تَشْرِكُ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعِمُهُمَا وَصَاحِبَهُمَا
 فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ
 مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ () يَا بُنَيَّ إِنِّي أَنَا
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي
 وَإِذَا سَأَلَكَ السُّعَدَاءُ بِضُرَّةِ رَبِّكَ فَاقْبَلْ لَهُمْ
 دَلِيلًا مِّنَ اللَّهِ وَارْحَمْنَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّحِيمُ
 الرَّحِيمُ (6) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ
 وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِّنْ
 عِزِّ الْأُمُورِ () وَلَا تَصْعَقْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي
 الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ()
 وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِّنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَتَكَرَّ
 الْأَصْوَاتُ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (9) أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ
 لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
 نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ
 يَغْيِرَ عِلْمًا وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابًا مُّبِينًا (20) (لقمان: 3 -
 20).

- من هذه الآيات يقص الله عز وجل موعظة لقمان
 رضي الله عنه لابنه والت نتعلم منها الكثير من الأخ

لاق المفقودة اليوم ونتعلم أيضاً طريقة النصح والإرشاد التي تتميز بضرورة التحدث إلي الولد ونصحه باستمرار, مع إستخدام أسلوب الترغيب واللين فهو أقرب للفهم والحفظ كما قال الله عز وجل عندما أمر سيدنا موسى وسيدنا هارون عليهما السلام في قوله تعالى "اذهبا إلي فرعون إنه طغي فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشي" ().

- فإن اللين في الكلام يسهل وصوله إلي القلب, وهيئ الفرد إلي الاستماع بشكل منصت إلي المتحدث, كذلك التبرير لكل نهى أو أمر, في الآيات مثلاً نفي سيدنا لقمان الحكيم لأبنه عن رفع صوته لأنه أشبه بصوت الحمار, كذلك أمره بالصبر والصلاة, ويبرر له أن ذلك من عزم الأمور كما يجعلنا نتعلم أن تبرر أومرنا ونواهينا للأبناء حتي يفهم السر وراء هذا الأمر والنص وأن فرض قوانين عليه وتقيد لحرية أو مدح لشخصيته.

- وما يوجد النصائح اللازمة لاستقامة المجتمع

واستقراره النفسي وأنهى عن التكبر وتصغير الحد من الأمور الي حرمها الله عز وجل وخاصة أن تكاد تفتقدها التواضع في كثير من الأمور، وخاصة عند أصحاب الأموال والمناصب ويكفي في عقاب الكبر ما قاله النبي صلي الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبه من كبر" () ويعرف لنا النبي صلي الله عليه وسلم الكبر في قوله صلي الله عليه وسلم "الكبر بطر الحق وغمض الناس" () أي ان الشخص المتكبر دائماً ما يري نفسه أفضل من غيره من البشر، وألا يطيل أن يُساء له عند ظلمه للناس، ويرفض تنفيذ القوانين والحدود عليه أو حتي مجرد اللوم، لما أعطاه الله عز وجل من مال أو منصب أو جمال، أو أولاد، فكل هذه منح للاختبار وليست جوائز أو دليل أفضليته.

- يجب أن لا ننسي أن الله قال "وأسيغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة" () فإن الله عز وجل لم يفضل الناس بمال أو جمال أو منصب وإنما فضلكم بالإيمان و

التقوي فمن وجد نعمة يرغبها في أحد فليُنظر في نفسه ليجد نعيم الله عز وجل كثيرة فيه والتي ربما يتجاهلها.

- ومن القيم أيضاً ما جاء في سورة الحجرات حيث قال تعالى "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق فنبأ فتنبئوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين (6) و اعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتكم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون () فضلاً من الله ونعمةً والله عليم حكيم () وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين (9) إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون (0) يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قومٌ من قومٍ عسى

أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ
يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا
بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِثْمُ الْقُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ () يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا
تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ
يَأْكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
تَوَّابٌ رَحِيمٌ (2) (الحجرات 2-6).

- وهذه الآيات من أكمل الآيات في التربية الذين
تجاهلنا تربيتهم وتوجيههم, ومعاني الآيات واضحة لا
تحتاج إلي تفسير أرجو أن يتم غرس هذه القيم في
أبنائنا.

- استخدام العقاب البدني:-

- عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم "أنفق علي عيالك من طولك, ولا ترفع
عنهم عصاك أدباً وأخضعهم في الله" (رواه الغليل:

2026. صححه الألباني) ويكون العقاب البدني عند بلوغ العاشرة سنةً وأول ما يعاقب عليه هو ترك الصلاة، وخاصة إن قام الوالدان بتدريبه من سن السابعة لهذا السن علي الصلاة وعلموه أياها، فيجب عقاب الطفل بدنياً إن أهمل صلاه، وكذا إن قام بأفعال لا ترضي الله عز وجل وتهدد علاقته مع الله كالتجسس أو السرقة، أو إهانة شخص كبير في السن أو التلفظ بألفاظ ولا بد من إستخدام عند أول خطأ ولا يؤجل وهذا العقاب له أسس شرعية لا بد من إتباعها وهي:-

- أن لا يضرب أمام أحد أو يهان.
- اجتناب الضرب علي الوجه أو الرأس لقوله صلي الله عليه وسلم "إذا ضرب أحدكم فليترك الوجه" (صبح أبي داوود: 4493- صححه الألباني)
- وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلي الله عليه وسلم "نهى عن الوسم في الوجه والضرب في

الوجه" والوسم هو كي الوجه بالنار, وكذا الضرب علي الوجه, وهذا النص لا يشمل الأطفال فقط بل نهي النبي صلي الله عليه وسلم عن هذا الفعل في كل مخلوق فلا تفعله مع كبيراً أو صغيراً أو حتي البهائم, وقد اكتشف العلم الحديث أن الضرب علي الوجه يميت 400 خلية عصبية مما يكسب الطفل البلادة, ويحد من ذكائه.

- أن لا يعاقب الطفل في حالة الغضب حتي لا يكون الضرب مجرد تفريغ لشحنه الغضب مما يؤدي إلي إزاء الطفل وإهانته, ويؤدي إلي نتيجة عكسية, و القسوة دائماً لها آثار سلبية كبيرة علي الطفل في المستقبل فنرجو من الوالدين الرفق مع ابنائهم.

- يجب أن يعرف الطفل لماذا يُضرب, ولا يكون الضرب عشوائي حتي لا يصاب بأذي.

- أن يكون الضرب غير ظاهرة لا يؤدي الإصابات جسدية, ويجب مراعاة جسم الطفل وضعفه أمام

جسمك وقوته.

- تذكر أخي القارئ إن الإفراط والقسوة والترجي للطفل بسبب أو بدون يؤدي به إلى حالة نفسية سيئة تقوده للخروج عن الطريق المستقيم، وربما كراهية والداه كذلك يؤثر علي شخصية الأبن عند الكبر، ويجعله عاجز عن إتخاذ القرارات أو نضعف شخصيته ويكسبه الخجل والانطوائية، أو العدائية، فالضرب له أصوله وليس علي عوامه نأخذه.

- فالأصل في التربية هو الرفق وللين والاستماع و الحوار، والضرب فرع منه وليس أصلاً ويمكن تقصي ذلك من خلال معاملات النبي صلي الله عليه وسلم مع المسلمين فهذا جاء ليرفض له في الزنا، وهذا جاء ليرفض له في ترك الصلاة وهذا طلب عقوق ولا دة، وكل هذه الأمور وغيرها، تعامل النبي صلي الله عليه وسلم معها بالحكمة والصبر، ولم يصرخ ولم ، ي تناول عليه، وهذا يجول في مسجده، وهذا فتن أتباعه، ولم يتعامل معهم إلا بما تقتضيه الحكمة.

- لا يكون الضرب إلا في حد من حدود الله عز وجل أو انتهاك حرمة من الحرمات, بمعنى لا أضربه إن ضاع نقوداً أو كسر أثاثاً أو سكب طعاماً, وإنما أضربه إن ترك صلاته أو سرق أو كذب متعمداً.
- ألا يزيد الضرب عن عشر ضربات فعن هاني بن دينار قال " كان النبي صلي الله عليه وسلم يقول "لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله" متفق عليه وهنا لا نقول باستخدام الجلد مع الطفل, وإنما الغرض أن لا تزيد من ضرب الطفل أكثر من عشر ضربات أيا كانت وسيلة التأديب البدني.
- أن لا يضرب أمام أحد من إخوته, حتي لا تكسر نفس الطفل وتتضعف شخصيته.
- إذا استحلفك الطفل أن تتوقف عن الضرب بالله, فتوقف فور تعظماً لله عز وجل ويشعر ابنك بمدي عظمة الله عز وجل, وتقديسك لله.
- اترك ابنك قليلاً للبكاء والندم ثم عود إليه مرة أخرى

تعرفه سبب ضربك له بإسلوب هادئ، وأن الأمر لا يتعلق بشخصه بل سلوكه الخاطئ الذي ارتكبه.

- لا ينصح بالتدرج في العقوبة فمن الأفضل استخدام أقصى درجات العقوبة من المرة الأولى.

- إحذر وان تستخدم الكي بالنار كعقوبة فقد نهي النبي صلي الله عليه وسلم عن الكي وأن كان من أجل العلاج، وقد قال صلي الله عليه وسلم "لا يعذب بالنار إلا رب النار".

- فالرجاء عدم استخدام الكي وسيلة للعقاب وللأسف قد تلجأ إليه الكثير من زوجات الأب أو الأمهات اللاتي أن عدت في قلوبهن الرحمة، مما يصيب الطفل بأضرار جسمانية ونفسية مستمرة طوال حياته.

- إحذر من استخدام الطرد لإبنتك كعقوبة، فطرد الولد من البيت لأي خطأ ارتكبه كارثة عظيمة، تفتح له أبواب الشيطان علي مصراعيه، أعينوا أبنائكم علي شياطينهم ولا تعينوا شياطينهم عليهم، فيحدث لهم

ما لا يحمد عقباه, وتندموا علي لحظة غضب لم
تتملكوا أنفسكم فيها.

- الخجل والثقة بالنفس:-

- تكلمنا في الفصل السابق عن الخجل وطريقة
التخلص منه, ودعم الثقة بالنفس, ولكن أن وصل
هذا الطفل لهذا السن وهو مازال في خجل فالأمر
يحتاج إلي مجهود أكبر أو طبيب نفسي حتي لا
يصبح غرض مرضي, ويضر الأبن حتي في علاقته ا
لإجتماعية مع الآخرين, كما قلنا أن دعم الثقة بـ
النفس يذهب بال لأن الخجل هو الصورة المضادة
للثقة بالنفس.

- يقول أحد الشباب الذي يعاني من الخجل:-

- "هو حد زيّ!!؟"

- أنا عندي حياء كبير "بتكسف أوي" وحياتي بايظه خ
الص أنا بتكسف أكلم أبويا حتي, وبتكسف أوي أكلم
واحدة أو حد مش قادر أواجه أحكي لواحدة أني

بحبها وأني مش صغير, بتكسف في أي حاجة بعملها
, دنا بتكسف أدافع عن نفسي وأخذ حقي في حاجة,
وبتوتر بسرعة ومش بعرف أصارع حد, وبفكر في ك
لام الناس فيقولوا إنه لو عملت كذا وكدة, يعني
بخاف وبتكسف من كلام الناس. وأمي الله يرحمها
تقولي الكسوف إلي فيك هيوديك في داهية كانت
الوحيدة اللي فهماني, وبعدها ملقتش حاجة. وأنا
مش عارف أعمل أيه هفضل كدة طول عمري" هذا
ملخص كل شخص يعاني من الخجل وقبل أن يصل
حال ابنك إلي هذا الحال لابد أن تقوي نفسه حتي لا
يخجل.

- ويجدر بنا التفرقة بين الحياء الذي هو شعبه من
شعب الإيمان وبين الخجل, وقد قال النبي صلي الله
عليه وسلم معني الحياء في قوله صلي الله عليه
وسلم "إستحوا من الله حق الحياء قلنا (الصحابة)
أنا نستحي من الله يا رسول الله والحمد لله فقال
صلي الله عليه وسلم "ليس ذلك الاستحياء من الله

حق الحياء. أن نحفظ الرأس وما وعي والبطن وما حوي وأن تذكر الموت والبلي ومن أراد الأخرة ترك زينة الحياه الدنيا وآثر الآخر علي الولي فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء" (الترمذي:)

- هذا هو الحياء الشرعي الذي طلبه منا النبي صلي الله عليه وسلم, أما الخجل من مواجهة الظروف وا لأشخاص, والخوف من إتخاذ القرارات فذلك ليس بأمر محمود. ويمكن استغلال هذه المرحلة من العمر لتعديل هذا السلوك بالأبن كتالي:-

- الخروج بالطفل مع الأهل والأصدقاء, وإجباره علي الكلام واللعب مع أطفالهم, ولا نقول إنه يخجل ولكن أدم له العمل الجماعي وشجعه عليه والذي يظهر في لعب الأطفال معاً.

- تعين فترات مشاهدة التليفزيون والألعاب الإ لكترونية لما بها من واقع يؤدي إلي الانعزال عن المجتمع لمشاهدة هذه القنوات, وتؤدي إلي اللعثة

في الكلام والانطوائية والخجل والانعزال المجتمعي
الذي يؤدي إلي فقر الأصدقاء.

- إشراك الابن في الحوار الدائر بين الأشخاص
المتواجدون وأخذ رأيه.

- يمكن أن ترسله للسؤال عن شارع أو مكان ترغبون
في الوصول عليه, حتي وإن كنت تعلم ذلك المكان,
فذلك يكسبه الجرأة والثقة بالنفس.

- أرسله لطلباتك من أصدقائك كافتراض أو رد قرض
أو استرداده منه.

- استمع إلي ابنك بعناية ولا يجب إصاق صفة
الخجل به وتعامل مع علي ذلك بل حاول أن تخرج
ابنك من قوقعته قدر الإمكان.

- لا تتركه وحيداً في أي مناسبة واستغل تلك
المناسبات لإشراك ابنك في أي عمل جماعي وشاركه
في الرحلات المدرسية والألعاب الجماعية فذلك
يسهل عليه اختلاطه بالناس.

- ضع ابنك في مواقف تتطلب الجراءة واترك له التصرف.
- اصطحب ابنك لمجالس الكبار والاستماع إلي فصلهم ودروسهم الحياتية خلال عمرهم الطويل.
- استغلال الأحداث للتربية والتوجيه:
- إن استقلال الأحداث والمواقف في التربية و التوجيه من افضل الوسائل التي ترسخ المعلومات في ذهن المتلقي فمثلاً استغل وقت الطعام توضح لأبنك آداب الطعام وهي الأكل باليميني, وأن يتناول الطعام مما أمامه, وأن لا يسخط أو يعيب علي الطعام وأن يأكل دون الشبع أي لا يصل إلي حد الشبع من الطعام, وأن يسم باسم الله قبل الطعام, و الحمد لله بعد الفراغ, وأن يقدم الشر والامتنان لصانع الطعام سواء والدته أو أخته أو أي شخص آخر, وأن يأخذ من الطعام قدر حاجته ولا يكثر في الطعام.

- كذلك عند تعليم الطفل للصلاة نركز معه في أركان وواجبات الصلاة هل أتمها أم لا, ونصح له الأخطاء في الصلاة. وما كان يجب أن يفعله عند حدوث خطأ في صلاته, وهنا أحب أن أنبه علي خطأ كبير يحدث في صفوف المصلين أثناء صلاة الجماعة وهي ترك مسافة بينك وبين المصلي المجاور, وهذا من نواقص الصلاة, إذا يجب أن يلتحم الكتف بالكتف, والقدم بالقدم من الكعبين فقد قال النبي صلي الله عليه وسلم "الكتف بالكتف والقدم بالقدم يستوي الصف" (), علي كلٍ يجب مراعاة الكثيرين, فهذه سنه فقدناها كثيراً في الصلاة.

- ويمكن استغلال أيضاً قربه الإقبال علي الزواج لتوعية الأبناء بواجباتهم نحو شريك حياتهم, وتربية الأبناء ورعايتهم.

- وقد كان لنا في رسول الله صلي الله عليه وسلم القدوة الحسنة في استغلال الأحداث للتوجيه والإرشاد ففي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه ق

ال: "كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فسال الله وإذا استعنت فاستعن بالله و اعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك و ان اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام و جفت الصحف" (الترمذي: ج4- 66).

- ففي هذا الحديث استغل النبي صلى الله عليه وسلم لحظة صفاء بينه وبين ابن عباس رضي الله عنه , ليعلمه التوكل علي الله عز وجل, ويأمره بطاعة الله واجتناب نواهيه حتي يكون الله عز وجل حافظاً له من كل سوء ولا يهاب بشراً فليس في مقدور البشر أن ينفذوا معك غير إرادة الله عز وجل فيك, ويعلمنا هذا الحديث أن يستهين بعقل الطفل وفي نفس الوقت لا نتحدث معه بخطاب أكبر من قدراته, وكذا نبدأ الكلام بكلمة تقرب القلوب وتشد الانتباه كيا

حبيبي أو يا بني وغيرها مما يشعر الطفل بأن الحديث فيه حب ونصح.

- مرّ النبي صلي الله عليه وسلم علي نفر من أصحابه فوجد جدّي قد تعفن سأل النبي صلي الله عليه وسلم "من يشتري هذا بدرهم؟ قالوا: رحمك الله يا رسول الله إنه ميت قال الدنيا أهون عن الله من هذا علي صاحبه" () إذا لا تجعل أي موقف يمر أمامك مرور الكرام إلا وتعلمت منه وعلمت ابنك, فإن استغلّلال المواقف من أفضل الطرق لإيصال المعلومة ورسوخها في ذهن المتلقي.

- وأيضاً إذا خرجت مع ابنك فعلمه آداب الطريق فعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "إياكم والجلوس في الطرقات, قالوا: يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بدّ نتحدّث فيها, قال: فأما إذا أبيئتم إلا المجلّس فأعطوا الطريق حقه, قالوا: يا رسول الله فما حق الطريق؟ قال: غصّ البصر, وكفّ الأذى, وردّ السلام, والأمر بالمعروف,

والنهي عن المنكر" (متفق عليه).

- استغل خروجك مع اسرتك في نزهه وعلم أبناءك آداب الطريق, بدلاً من أن يراك تنظر إلي هذه, وإلي ما يملك هذا, وتعيب هذا ولا تحترم حق الطريق. علمه غض بصره, وخصوصية الآخرين في الطريق, فنحن في أمس الحاجة لهذا الأمر لما فيه من حفظ للحرّمات.

- يقول أحد الأشخاص "كنت أسير في الشارع وجدت شابين في سن الثامنة عشر تقريباً يقفون علي جانب الطريق بطريقة مقلقة, وعندما اقتربت منهم, وجدتهم يصورون النساء اللائي في الشارع أثناء تسوقهن, وأنتم تعرفون كيف يكون حال النساء أثناء التسوق, فحاولت منعهم ففروا هاربين" انظروا كيف وصل بنا الأمر من انتهاك للأعراض, ونشر صور النساء علي شبكات التواصل الإجتماعي.

- ليربي كل منكم ابنه علي أن بنات الناس ليسوا

سوقة حتى ننتهك حرمتهم بهذا الشكل, وكما تدين
تدان والديان لا يموت.

- تنمية المواهب وتوجيهها:-

- لقد خلق الله عز وجل البشر وكل منهم له مواهبه
الخاصة مهما كانت قدراته العقلية أو الجسدية, فكل
منا له جانب يبدع فيه ويتفوق عليه, ولكن عندما
يجد الشخص من يهتم به ويرعاه يصبح أكثر تفوقاً
وإبداعاً, فهذا سريع الحفظ, وهذا سريع الفهم, وهذا
صوته جميل, وهذا قادر علي الاختراع والابتكار
وهذا قادر علي تأليف الشعر والروايات, وهذا بارع
في الرسم والتصميم, وهذا بارع في رياضة من
الرياضيات, وهذا بارع في مجال الإقناع.

- وهنا يكون للأسرة الدور في تطويره وتشجيع
موهبة الأبناء وتوجيهها لما يرضاه الله عز وجل, ما
تتفق مع الدين والمجتمع, ويساعده في شدة الأمة
وتقوية إقتصادها ونهضتها, إعلموا أن موهبة ابنكم

عمود قوي لسند الأمة وتقويتها, ومصدر دخل اقتصادي كبير للأبناء والدولة في المستقبل, وبدلاً من السخرية والتهكم علي الأبن في مواهبة وقدراته , وربما يصل الأمر لمعاقبته, عليك بإستثمار تلك المواهب والقدرات التي ميز الله عز وجل بها إبنك ومساعدته علي النجاح في مجاله الذي يحبه.

- من الخطأ الكبير توجيه الابن نحو رغبات والديه وإجباره عليها رغم عدم رغبته فيها مما يؤدي به الي الفشل وضعف الأمة, ولن ينجح في موهبته أو حتي فيما وجهه إليه أبويه بناء علي رغبتهم, لذا اترك لأبنك المجال ليختار مستقبله بنفسه وأنت عليك استغلال تلك الموهبة وتنميتها وتقيدها بقيود الدين وشرعه. وكان هذا منهج النبي صلي الله عليه وسلم.

- عن زيد بن ثابت قال : أتني بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم مقدمة المدينة فقالوا : يا رسول الله هذا غلام من بني النجار وقد قرأ مما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة فقرأت علي رسول الله صلى الله

عليه وسلم. فأعجب بذلك. و قال يا زيد تعلم لي كتاب يهود فإني والله ما آمنهم على كتابي فما مضي لي نصف شهر حتى حذقته و كنت أكتب إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا كتب إليهم" (صحيح أبي داود: 364). وهنا وجه النبي صلي الله عليه وسلم ذكاء زيد بن ثابت إلي شيء تحتاج له الأمة وهو بارع فيه, وهنا تضرب بالأمثلة علي ضرورة الإهتمام بذكاء الطفل وتنمية مواهبه, فمثلاً إن كان في مجال علمي. علي والده أن يساعده في ذلك وهنا نجد كلام المحيطين إذا أراد شخص أن يبتكر شيء يقال له إن أميركا, لم تفعله. فهل ستفعله أنت؟ هذا كلام المحيطين, وهل أميركا ليس لها حدود في القدرات أم أننا بلا عقل أو قدرة علي الابتكار. دعك من هذه النزعات واعتني بابنك وشخصه في مجال العلم الذي يهتم به, ولعله يبتكر شيء يغير مجري الحياة في العالم كما فعل قبله الكثير من العلماء.

- وإذا كان القصص أو الشعر لا تهزأ به دعه يخرج
طاقته, وأعمل علي تشجيع وتنمية جوانب النقص
في قصته أو شعره, ولا تحبطه في بداية ممارسته
لموهبته, وإنما أعمل علي تشجيعه حتي يطور من
أسلوبه ونفسه, وحاول أن توجه هذه الموهبة لما
يرضاه الله عز وجل, اجعله يوجه شعره إلي مدح
النبي صلي الله عليه وسلم, أو نقد قضايا المجتمع و
التربية الأخلاقية والقيم الإجتماعية, وبدلاً من قول
شعراً ملئ بالكلمات النائية الساقطة التي لا فائدة
منها كما نسمع في هذه الأيام وتورث سوء الخلق,
اجعله يتذوق كلماته ويختار ألفاظه.

- ومثلاً إن كان موهبته في الرسم لا تقل له لا ترم
علي الحوائط, بل اشترى له اوراق وألوان وإترك له ا
لإبداع, وإن كانت موهبته رياضية أرسله إلي أحد
النوادي للتدريب لعله يرفع علم بلدة في إحدى
المسابقات الدولية, إتركوا لأبنائكم مساحة للتعبير,
بحثوا عن مواطن تمييزهم, واهتم بها, كما فعل

النبى صل الله عليه وسلم مع زيد ابن ثابت, ومع خ
الد بن الوليد الذي لقبه بسيف الله المسلول, وعندما
علم بروعه وجمال صوت سيدنا بلال ابن رباح علمه
الأذان, وهكذا يحث النبي صلي الله عليه وسلم في
مواطن اتميز صحابة ووظفهم في أماكنهم
الصحيحة.

- حماية الطفل من التحرش:-

- لقد ذكرنا سابقاً أن من الضروري الاقتراب أكثر كلما
كبر سن الأبن, فكلما كبر أبناءك فإنهم في حاجى لمن
يتحدثون معه بأمان واطمئنان, وثقة أن الشخص
الذي سيتحدثون معه سوف يسمعهم بشكل جيد,
ويؤدي لهم النصيحة ويكتم سرهم, لا الذي ينفجر
في وجههم ويوجه لهم اللوم والعتاب, ويشعرهم
بتأنيب الضمير, مما يجعلهم ينفرون من الحديث مما
يتعبهم ويرهقهم نفسياً وليس أولي من الوالدين أحد
أن يكتم سر أبنائه ويسمعهم.

- وفي ظل التدهور الأخلاقي الذي نعيش فيه أصبح التحرش بالأطفال من أكثر العوامل التي تؤثر علي نفسية الطفل في ظل أسرة لا تفهم الأمر، ومجتمع دائماً ما يدين المجني عليه دون الجاني في مثل هذه الحالات، وفي هذا البند الذي اعتبره أهم بنود الكتاب فالأمر يتطلب لأسرة تفهم من هو الجاني وتستمع لأبنها بدقة وتراقب تصرفاته أسرة، لا يخشي ذكر ذلك لحمايته قبل هلاكه.

- ويجدر بنا هنا أن نوعيّ الأباء والأمهات بخطورة تعرض الإبن للتحرش، وهنا أذكر لكم حديثه من أصحاب المشكلة أحدهم أنقذ ابنه في الوقت المناسب والأخر ترك ابنه ضحية الجنس والتدمير النفسي.

- في الموقف الأول يقول والد الطفل الذي تم التحرش به "شكا لي الشخص المتحرش من ابنه الذي تعرض له في الكلام، وعندما ذهب إلي البيت ليسأل لماذا قام ابنه بسب رجل كبير وإهانتته، وهذه

ليست من التربية, فيجيب تأديب هذا الأبن الذي لم يحترم الكبير, وهنا سأل عن سبب ذلك, فقال له لقد حاول أن يغتصب أخي الأصغر, وشرحت الأم كيف اكتشفت ذلك, حيث لاحظت الأم أثناء تحميم ابنها وجود بلل غير عادي في ملابس الطفل, وهو مَنِيّ ذلك القذر موجود علي ملابس الطفل, وعندما سألته والدته عما فعل به ذلك, أخبرها بذلك الرجل. هنا اتخذ الأب الطريق الصحيح وقام بإبلاغ الشرطة ولم يخش في الله لومه لائم" من عقول متحجره في المجتمع قد تدين الأب وتتهمه بفضح ولده, ولم يلتفت إلي معايير الجهلة من الناس, في الحقيقة أنا أقف لهذا الرجل احتراماً علي تصرفه السليم وللأم التي تلاحظ بدقة تفاصيل أولادها. حيث انقذت الأُسرة الأبن من مستنقع قد يغرق فيه ابنهم طوال حياته يهدد علاقته الإجتماعية, ويهدد علاقة الأبن بربه, ويهدم حياته النفسية إن قرر السكوت و الخوف من العار الوهيّ.

- أما الموقف الثاني فيقول فيه الولد محتقراً لأبنه
وكارهاً له "كان لنا جار ثري ويصطحبني في سيارته,
لتنزهه, لم يكن يعلم الطفل آنذاك نيه هذا الرجل
الخبیثة الذي إصطحبه إلي جراج خاص به وهتك
عرضه, وعندما علم ابوه أبلغ الشرطة ولكنه تنزل
عن البلاغ مقابل مبلغ مالي أضع حق ابنه. ليعتني ا
لأبن حياة مليئة بالحزن والاضطراب والكآبة والعزلة
والخجل من مواجهة المجتمع الذي دائماً ما كان
يذكره بما حدث له, ويطمع فيه الطامعين.

- وفي موقف آخر لأم مهمة تثق في كل من هب
ودب يقول الجاني نفسه متفاخراً بما يفعل "كنت
في القطار وكانت هناك امرأة وطفلها, الوسيم علي
حجرها, فطلبت منها حملة علي حجري لأريحها قلي
لاً من حمل الأبن, فشعر بإثارة جنسية, وعندما طلب
الولد الدخول إلي الحمام طلبت مني والدته
اصطحابه إلي الحمام وهناك هتكت عرضه" وتركته
بدمه في حمام القطار وهربت".

- إن مثل هذا الفعل الذي يؤثر علي حياة الطفل، ويهدد أمن وإستقرار المجتمع، يجب ان يلاحظه الأباء، ويتابعون ابنهم، وعلي المجتمع أن يفهم أن اغتصاب الطفل أو هتك عرضه يجب أن يعاقب به الفاعل، لا أن يسير بين الناس مرفوع الرأس لا حسيب أو رقيب عليه، ويسير المجني عليه منكسراً لا يجد من يحنو عليه، ويأخذ بيده إلي طريق النجاة. فعلي الأسرة أن لا تسكت عن حق ابنها مخافة العار، فالعار لم يأت بعد، بل سوف يأتي أن سكتم وتركتم ابنكم يغرق في هذا الظلام باتهاماتكم له ولو لم يفعل كذا ما حدث كذا، إنه طفل لم يعي ما حدث له، ويحتاج إلي من يعطف عليه ويحميه دون خوف أو تهديد بدلاً من معايرته وتهديده إن كرر فعل ذلك. وهو في الأساس لم يفعل بل هو المفعول وهو من تعرض لهذا الشر. وهناك علامات تظهر علي الطفل حال تعرضه للتحرش علي أو أي موقف فيه إهانة للطفل، وعلي الأسرة ألا تمرر ذلك

مرور الكرام, وعليها أن تتحدث مع ابنهم حتي يعلموا سبب هذه الأعراض:-

- الانطوائية والعزلة المستمرة عن الأسرة.
- وجود بلل أو دم غير طبيعي في ملابس الطفل.
- قدم الأظافر من علامات التوتر والقلق.
- خوف الطفل من المواجهة, والقلق المستمر من سؤال أحد عنه.

- لاحظوا ظهور مثل هذه الأمور, وعليكم التحدث مع ابنكم بإسلوب هادي, ومريح لتتعرفوا عن سبب هذه الأمور فيه, ويكون التحرش الجنسي أحد أهم ظهور هذه الأعراض, فلا بد من كسر حاجز الخوف بين الأبن ووالديه. ويجب توعية الطفل بوسائل الدفاع عن نفسه إن تعرض لموقف من مواقف التحرش الجنسي.

- ضرب المتحرش علي مشط رجله وال, أو في أعضائه التناسلية- وأن يرفض الطفل الجلوس علي

أقدام أحد أو احتضانه بطريقة مؤذيه.

- أن يصرخ الطفل بصوت عالي حتي يتركه المجرم
مخافة أن يكشف أمره أحد.

- أن يبلغ والداه إن تعرض إلي شيء يشتبه به تحرش
جنسي, إذا لمس أحد أعضائه التناسلية أو اختلى به
عن الخلق, أو تقبيله في الفم أو الرقبة, أو حاول
نزع ملابسه وكشف عورته أو حاول إرغام الطفل
علي مسك أعضاء المتحرش التناسلية.

- كل هذه الأشياء علامات علي سوء نية ممن
يصطحب الطفل, لذا علم الطفل أن يخبر والداه
بذلك فوراً, وعليهما تصديق الأبن وأن يتبينوا الأمر,
فتكذيب الطفل ليس وصالحه, وأن الطفل لن يكذب
في مثل هذه الأمور.

- نصائح لحماية الطفل من التحرش:-

- لا تثقوا في أحد ثقة مطلقة علي الإطلاق ولا تتركوا
ابنكم مع أي شخص يختلي به لفترات طويلة أيا

كانت صلة القرابة, فعظم من تعرضوا للتحرش, تعرضوا له من أقرب الناس إليهم مثل أعمامهم وأبناء أعمامهم أو أصدقائهم أو جيرانهم, يقول أحد المثليين الذين تعرضوا للتحرش به وهو صغير, وهو يدعوا عليه دائماً قائلاً حسبي الله ونعم الوكيل فيك يا عمي, أشوفه في ابنك. لا تقل هذا عمه أو صديقة أو أخية فلا أمان في زمن كثرت فيه المثيرات الجنسية, وقل فيه الخوف من الله عز وجل.

- لا تجبر ابنك علي تقبيل أحد أو احتضانه واحترام رغبته في ذلك حتي لا يستسلم أن تعرض للتحرش لا قدر الله, ويكفي فقط التسليم باليد.

- لا تخلع ملابس الطفل أمام أحد, أو تحميمه مع أحد أو النوم في فراش واحد حتي مع إخوته ما بلغ سن العاشرة, فقد أمر النبي صلي الله عليه وسلم بـ التفريق بين الأبناء في المضاجع فما بالكم بشخص غريب.

- عدم كداعبة الأبن وتدليكه في أماكن العورة خاصة عند وضع

- لا تتركوا الأبن لفترات طويلة في المنزل مع خادم أو خادمه أو صديق أو غريب دون متابعة من والديه، حتي لا يدخل الشيطان لهم ويتعرض الطفل للتحرش وهتك عرضه.

- الرقابة المستم علي أفلام الكارتون والأفلام والمسلسلات والقنوات التليفزيونية بشكل عام وخاصة التي تحتوي علي إحياءات جنسية أو مشاهد غير أخلاقية وخصوصاً أنها كثيرة في هذه الأيام، وإنني أقترح علي الأسرة بتحميل الأفلام المناسبة للأطفال علي فلاشة أو كارت ذاكرة فهذا أضمن وأفضل أن يشاهد الطفل أي مشاهد أخلاقية والتي لا يكاد يخلو عمل فني منها.

- يجب أن ننصح الطفل بعدم الجلوس بين أقدام أي شخص أو علي حجره وأن يرفض هذا دون خجل.

- عند مصارحة الطفل لوالده إن تعرض لهذا الأمر يجب رد اعتبار الطفل ومعاقبة من قام بذلك فوراً، و الأهم هو تصديق الطفل وخاصة إن اشتكي من شخص موثوق فيه أو في أخلاقه فكما قلنا الطفل لن يكذب في هذا أبداً سواء كان الطفل ولداً أم فتاه.

- هناك أمر مهم تكلمنا عنه في الفصل السابق وهو منع الطفل من اللعب مع البنات إن كان ذكراً أو مع الذكور إن كان أنثى حتي لا يحدث تغيير في ميوله الجنسية وخاصة قبل سن البلوغ أو التمييز. ذكر ذلك الدكتور أوسيم وصفي ف كتابه وصف الحب. وكذلك عدم معاملة الطفل بغير جنسه كأن ننادي الذكر باسم أنثى أو العكس لاحظوا أن أي فعل تقومون به إتجاه الطفل سيؤثر علي حياته مستقبلاً.

- الثقافة الجنسية قبل البلوغ:

- من الضرورية أن يصل أبنائنا إلي سن البلوغ ولديهم قدراً كافياً من الثقافة الجنسية التي تساعدكم علي

تجاوز هذه الرحلة التي يصل فيها الإنسان إلي ذروة نشاطه الجنسي والرغبة الجنسية لذا حتي لا يقع أبنائنا في الفاحشة ويتجاوزون هذه المرحلة يجب توعية جنسية للأبناء, ولكن ليس بالمنطق الذي فهمه القارئ. وإنما بأسلوب يناسب مع سن الطفل وفهمه, وليست في أمور الإباحية.

- يقول الدكتور كمال الرضاوي رئيس الجمعية العالمية للعلاج النفسي فيما يتعلق بمداعبة الطفل لأعضائه التناسلية "ترك الطفل علي حريته يمارس عمله بشكل عادي لأن الطفل لا ينظر إلي هذه الأعضاء نظره خاصة, وإذا أستطاع الأباء أن يصرفوا نظره إلي أمر آخر كالتسلية بوسائل أخري دون تعنيف أو أن يشعروه بأن لتلك المناطق خصوصية معينة لكان أفضل".

- وهناك سلوك يسمي بالمداعبة الذاتية, ويؤدي في هذا السلوك إلي الاستثارة الذاتية للطفل فيولد إحساس ممتع, وبشكل طبيعي يقوم الطفل بتكرار

السلوك, وهو حك أعضائه التناسلية في أثاث المنزل
أو مداعبتها بشكل مفرط.

- يبدأ هذا السلوك نادراً من سن عام, وينتشر في سن
2 ل 4 سنوات, ويكثر في البنات أكثر من الذكور,
كما تقول الدراسات أن نسبة كبيرة من الأبناء تتوقف
عند بلوغ سن السابعة عن هذا السلوك.

- أسباب المداعبة الذاتية عند الأطفال:-

- الاستكشاف كما ذكرنا في قول الدكتور جمال
الرضاوي فيما يتعلق بمداعبة الطفل لأعضائه
التناسلية.

- التقليد: فقد يقلد الطفل ما يراه عند الكبار وخاصة
إن شاهد والداه في العلاقة الحميمة, أو مشاهد بها
إيحاءات جنسية في التلفاز وأفلام الكرتون وننصح
مرة اخري بضرورة متابعة ما يشاهده الأطفال في
قنوات التلفزيون.

- الإعتداء أو التحرش الجنسي بأن يقوم أحد الأ

أشخاص بمداعبة الأعضاء التناسلية للطفل.

- نقص هرمون الإستراديول عند الأطفال حيث وجد أن معدلات هذا الهرمون تكون قليلة في أطفال الذين يكررون هذا السلوك.

- مع ملاحظة أن هذا الفعل غير ناتج عن التهابات, فلا لتهابات تسبب حكة أو حرقان وليس متعه وإثاره جنسية.

- أسباب تكرار هذا السلوك عند الأطفال:-

- الاستمتاع بهذا الفعل, مما يدفعه إلي تكرار فعله.

- التعود علي ذلك.

- محاولة جذب اهتمام الآخرين له عند شعوره بعدم ا لإهتمام وخاصة عندما وجد رد فعل الأسرة عندما قام بهذا الفعل لأول مرة.

- التهدة الذاتية في حالات القلق والتوتر واضطراب النوم.

- وتكمن الخطورة من تكرار هذا الفعل في حدوث اعتداء جنسي بالطفل فالخطورة ليست في الفعل نفسه دائماً في أسبابه ونتائجه, اعتقاد الأسرة أن هذه العادة فيها إثارة جنسية, فوصف الطفل بشيء سيء وتكمن الخطورة أيضاً في رد فعل الأسرة العنيفة والذي يترتب عليه أمرين أحدهما مر وهما أن يتهم الطفل بشكل زائد بهذا الأسرة رغبة في لفت الانتباه أو يحدث عنده ارتباط سيء أو خوف بكل ما يخص الأعضاء التناسلية عندما يكبر.

- ما يجب فعله:-

- الهدوء فلربما كان الفعل ناتج من استكشاف الطفل لجسمه.

- التثقيت من خلال عدم التركيز علي الفعل نفسه, وتشتت انتباه الطفل لهذا الفعل, كأن يطلب منه عمل شيء معين وعدم تركه مثلاً للفراغ.

- قضاء وقت كافي للعب مع الأبناء ومشاركاتهم

حياتهم اليومية.

- الوقاية من احتمالية تعرض الطفل للتحرش, و أفراد السرة كلها بنفس الطريقة.
- رقابة ومتابعة ما يشاهده الأبناء علي شبكات الإ نترنت أو التليفزيون وعدم تركهم دون متابعة, وحذف القنوات التي تبث محتوى غير مناسب للأطفال أو عدم تشغيلها علي الأقل.
- تسمية الأعضاء التناسلية بأسماء ثابتة لها دلالة واضحة عند الطفل والوالدين.
- ضرورة الذهاب لطبيب نفسي متخصص للأطفال في حالة تكرار الطفل لهذا الفعل بعد أكثر من شهر من إتخاذ الاحتياطات اللازمة لإبعاده عن هذا الفعل. أن يقوم الطفل بعمل هذه العادة بطريقة عنيفة أو مؤذية, ويكرره حتي أمام الناس. أن طلب من شخص آخر أن يفعل له ذلك أو يقوم بعمله لطفل آخر. أو عند فشل الوالدين في التصرف بشكل

السليم وإنما لهذا السلوك في هذا الطفل.

- ويقول أيضاً الدكتور كمال "أنه لا يمكن للأجوبة أن تسبق التساؤلات فعلي الطفل أن يسأل ويعلمه و الداه كيف يطرح الأسئلة ليجيباه علي أسئلته, وأن يكونوا علي استعداد لأي سؤال محرج, وكذلك عليهم أن يفصلوا في الإجابات وأن يراعوا مبدأ التدرج في عملية التدريب وأن لا يتهربوا من الرد علي اسئلة أبنائهم لأن هذا الهروب يدفع الطفل إلي ا لاعتماد علي مصادر أخري تتناقض الواقع". وهنا يقول أن التربية الجنسية تتطلب الصدق مع الأبناء وخاصة وهم صغار السن, وأن لا تتطلب كذبة واحدة, وإذا كانت الأسئلة محرجة جداً يمكن أن نقرب له الأمر بمثال لتقريب الصورة للأطفال, أما الضرب والنهر بسبب أسئلته فليس طريقة تربية إيجابية. بل سيجعل تلك الأسئلة دائم الخطورة في ذهنه.

- ويرى الدكتور كمال أنه لا يوجد سن محدد لبدء

عملية تلقين الطفل مبادئ التربية الجنسية لأن اهتمام الأطفال بالجنس يكون حسب ملاحظتهم لمجريات الأمور، وإدراكهم لطبيعة الأبناء ففي سن العام الثاني إلي الثالث تتمحور أسئلة الطفل حول الفارق بين الجنسين ومن السنة الثالثة إلي الرابعة تتركز الأسئلة حول أسأله الحمل والولادة، أما في مرحلة المراهقة فتنبص الأسئلة حول الأمور الجنسية الدقيقة.

- وتتسع دائرة الحوار الجنسي بين الوالدين كلما كبر سن الأبناء، وأنصح بالتعمق في الحوار في سن العاشرة علي النحو التالي:

- توعية الأباء بمخاطر التحرش الجنسي واللمسات الدالة علي ذلك، كما بيناه سابقاً، أو أن يدافع عن ابنه حال الإعتداء عليه.

- علي الوالدين أن يتحدثا معه في أمور الجنس وليس في أمور الإباحية، فمثلاً يخبرانه بعلامات

البلوغ التي ستظهر عليه قريباً.

- أن يعرف العلاقات الجنسية المحرمة والحركات الإيحائية بالجنس, وأنها أمور مخالفة للشرع, و الطفل من أن يتحسس الأعضاء التناسلية لأصدقائه وعدم السماح لهم بذلك.

- من الأفضل استغلال وقت ابنك بتحفيظ القرآن الكريم والرياضة, والأنشطة الأخرى مثلاً يقول الله عز وجل "وإذا فرغت فنصب () وإلي ربك فرغب ()" (الشرح -) أي إذا فرغت من عمل ادخل في آخر بقربك من الله عز وجل.

- وعند بلوغ الطفل وتحدث معك أن العادة السرية, عرفه ضرورة الإقلاع عنها قدر المستطاع, ولا يسرف في عملها, لا أستطيع للأسف أن أقول يمتنع تماماً عنها, لما في المثيرات التي حولنا في كل مكان , ولكن المحافظة علي الصلاة ومحاسبة الأبناء عليها دائماً في سن المراهقة خصوصاً, يساعد علي الهدوء

النفسي والاستقرار مما يلهيه عن فعل ذلك.

- تحدث مع ابنك عن الزواج, والمتعة الحلال في الزواج والإستحلام التي يحرم منها مدمن العادة السرية, أو مرتكبي الجنس المحرم كلزنا أو فعل قوم وهكذا وأن لا يستسلم لأي شخص أو فتاة يتحرش به أو يطلب منه ارتكاب مثل هذه الفواحش وأجر المتعفف الشريف عند الله عز وجل.

- التفرغ للشعور بالابن ومتابعته:-

- ذكرنا قبل ذلك بين السطور إن كلما كبر الأبناء احتاجوا إلي قرب والدهم منهم أكثر لذا علي الوالدان لا ينشغل تماماً عن أبنائه, وأن يظل يقترب منهم كلما كبر الابن كلما احتاج إلي والدة أكثر, ويتعلل الوالد بأنه مجبور علي الغياب عن أسرته من أجل العمل وزيادة دخل الأسرة. لواعي السفر أو انشغاله بالعمل ليل لنهار لأجل أمور دنيوية, وفي الحقيقة ن الأبناء يحتاجون إلي الرعاية والحنان

وليس لجمع المال وخاصة إن كانت الأم أيضاً عاملة
وهنا يغيب الوالدين عن أبنائهما نرجو من الجميع
تفريغ وقتاً يكون فقط لأبنائهم يلعبون معهم،
يستمعون إليهم ولمشاكلهم ويقدمون لهم النصح والإ
رشاد ويعلمونهم أمور دينهم.

- يقول أحد الأبناء لائماً والديه "هما مشغولين عننا
عشان الفلوس وسبينا للكلاب تنهش فينا، مين قلمهم
إني عاوز فلوس أنا عاوز حب وحنان أبويا مش
فلوسه".

- هذه الكلمات تهتز لها القلوب حزناً، فليس في صالح
الأبناء تجاهلهم من أجل متاع الدنيا، أن يتخلى الأب
والأم عن أبنائهم ينتج عنه أعراض نفسية خطيرة،
قد تؤدي لانحراف الطفل دينياً وأخلاقياً، ويصبح
فريسه للأغراض الدنيئة كالإدمان والتطرف والا
نحراف الأخلاقي ولا تنسوا قول النبي صلي الله
عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته".

- لا تنسي أنك محاسب عن أفعال ابنك وتقاسمه أجره
او ذنبه يوم القيامة لأنه ضلعتك وتربيتك, قال ابن
القيم رحم الله عز وجل "ومما يحتاج إليه الطِّقْل
غاية الاحتياج الاعتناء بأمر خلقه فاتّه ينشأ على ما
عوّده المربي في صغره من غضب و جدال , و عجلة
و خفة, وطيش و حدة و جشع فيصعب عليه تلافي
ذلك وتصير هذه الأخلاق صفات وهيئات راسخة له,
فلو تحرّرت منها غاية التحرّرت فضحته ولا بدّ يوماً ما.

- كذلك يجب أن يتجنّب الصّبي إذا عقل مجالس اللّهو
والباطل والغناء وسماع الفحش والبدع ومنطق
السوء فاتّه إذا علق بسمعه عسر عليه مفارقتة في
الكبر و عزّ على وليّه استنقاذه منه فتغيير العوائد
من أصعب الأمور يحتاج صاحبه إلى استجداد
طبيعة ثانية والخروج عن حكم الطّبيعة عسر جداً,
ويَنْبَغِي لوليّه أن يجنبه الأخذ من غيره غاية (لا
يأخذ إلا ما يحتاج إليه) و يعودهُ البَدَل و الإِعْطَاء و
إذا أرادَ الوَلِيّ أن يُعْطِيَ شَيْئاً أعطاهُ إِيَّاهُ على يَدِهِ

ليذوق حلاوة الإِعْطاء ويجنبه الكذب و الخيانة
أعظم مما يجنبه السم الناقع (أن يحمي ابنه من
عادة الكذب والخيانة أكثر مما يحميه من شرب
السم) فَإِنَّهُ مَتَى سَهْلٌ لَهُ سَبِيلًا لِكَذِبِ وَالْخِيَانَةِ أَفْسَدَ
عَلَيْهِ سَعَادَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَحَرَمَهُ كُلَّ خَيْرٍ.

- ويجنبه الكسل والبطالة والدعة والراحة بل يأخذهُ
بأضدادها ولا يريجه إلا بما يجم نفسه وبدنه للشغل
فإن الكسل والبطالة عواقب سوء ومغبة تدم وللجد
والتعب عواقب حميدة إما في الدنيا وإما في
العقبى وإما فيهما فأرواح الناس أتعب الناس وأتعب
الناس أرواح الناس (أي أن من إعتاد الراحة في
صغره تعب في كبره والعكس) فالسيادة في الدنيا و
السعادة في العقبى لا يوصل إليها إلا على جسر من
التعب قال يحيى بن أبي كثير " لا ينال العلم براحة
الجسم"

- و يعودها لانتباه آخر الليل فَإِنَّهُ وَقْتُ قَسَمِ الْغَنَائِمِ
وتفريق الجوائز فمستقل و مستكثر و محروم فمتى

اعْتَادَ ذَلِكَ صَغِيرًا سَهْلَ عَلَيْهِ كَبِيرًا، وَ يَجْنِبُهُ فَضُولَ
الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ وَالْمَنَامِ وَمَخَالَطَةَ الْأَتَامِ. فَإِنَّ الْخَسَارَةَ
فِي هَذِهِ الْفَضَلَاتِ وَهِيَ تَفَوَّتَ عَلَى الْعَبْدِ خَيْرَ دُنْيَاةٍ
وَأَخْرَاهُ، وَيَجْنِبُهُ مَضَارَ الشَّهَوَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْبَطْنِ وَ
الْفَرْجِ غَايَةَ التَّجَنُّبِ فَإِنَّ تَمْكِينَهُ مِنْ أَسْبَابِهَا وَالْفَسْحَ
لَهُ فِيهَا يُفْسِدُهُ فَسَادًا يَعْزُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ صِلَاحَهُ

- وَكَمْ مِمَّنْ أَشَقَى وَوَلَدَهُ وَ فِلْذَةً كَبَدَهُ فِي الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ بِإِهْمَالِهِ وَتَرْكِ تَأْدِيبِهِ وَ إِعَانَتِهِ لَهُ عَلَى شَهَوَاتِهِ
وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَكْرُمُهُ وَقَدْ أَهَانَهُ وَأَنَّهُ يَرْحَمُهُ وَقَدْ ظَلَمَهُ
وَحَرَمَهُ فَفَاتَهُ انْتِفَاعُهُ بِوَلَدِهِ وَفَوَّتَ عَلَيْهِ حِظَّهُ فِي
الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَإِذَا اعْتَبَرْتَ الْفُسَادَ فِي الْأَوْلَادِ رَأَيْتَ
عَامَتَهُ مِنْ قَبْلِ الْآبَاءِ" (تحفة المولود/ ابن القيم).

- هَذِهِ نَصَائِحُ مِنْ زَهَبَ لِأَنَّ الْقِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ، يَحْتَاجُ
لَوْ قَدْ فَرَاغَ مِنَ الْوَالِدِينَ حَتَّى يَتِمَّ تَعْلِيمُهَا لِلابْنِ لِي
سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. مَا يَتَنَجُّ لِلْوَالِدِينَ
مِنَ الْخَيْرِ الْكَبِيرِ لَوَالِدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالدُّنْيَا. فَقَدْ قَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فَاتَّبِعَ

فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَوْزَارِ مَنْ اتَّبَعَهُ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا، وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَى إِلَى هُدًى فَاتَّبَعَ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَجُورِ مَنْ اتَّبَعَهُ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا" (صحيح الجامع الألباني: 2 2).

** أثر غياب الوالدين عن الأبن والأب خاصة:-

- هناك آثار سلبية خطيرة تهدد المجتمع والفرد وليس من وجود الأب بحد ذاته هذه المشاكل.
- الانحراف الجنسي بأن يصبح الطفلي مثلي الجنس مما يهدد علاقته بربه ومجتمعه وقد يصل هذا الانحراف بالابن إلي الإدمان أو الانتحار أو الإلحاد للتخلص من عقدة الذنب.
- التطرف الفكري: قد يصبح الأبن مع غياب دور الوالدة في التوعية وخاصة الشرعية والأخلاقية ففريسة للجماعات المتطرفة، والمنحرفة فكرياً مما يهدد أسرته ومجتمعه بشكل كامل، بل يساهم في الإساءة لدينه وبسبب هذر دماً كراماً.

- الانحراف السلوكي: قد يقع الأبْن فريسة للبلطجة وقطع الطرقات ويصبح شخصاً عدوانياً لما معه من صحبة فاسدة, وأب غير موجود, أم منشغلة, ويتجه إلي الإدمان والمسكرات ويعيش حياة البهائم ل هم له إلا إشباع غرائزه الدنيئة.

- أولادكم سوف تحاسبون علي أعمالهم عند الله عز وجل, وعلي نتائج تربيتهم لهم ولا تقولوا "كل نفس بما كتبت رهينة" نعم هذا صحيح, ولكن إن لاقت هذه النفس القدر الكافي من التربية والتوعية, أما أن أهمل الوالدين دورهم إتجاه أبنائهم, فلا يطيل منهم عذراً فالأبناء احق بالاهتمام من أي شيء آخر, فلا تنسوا قول الله عز وجل "نحن نكتب ما قدموا وأثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين" (يس:) أثار ما قدمت من أعمال, ونتائج, وابنك من أعمالك, وأفعاله نتائج أفعالك, أترك لنفسك ولداً صالح يدعو لك لعل الله عز وجل يدخلك جنته بسبب دعاء ولدك لك, أو يدخلك النار بسبب دعاء ولدك عليك فقط.

أنقوا الله في أولادكم وجعلوا لهم مساحة من أوقاتكم.

- التحلي قبل التخلي:-

- من الضروري قبل أمر الأبن فعل الأوامر أن تناه عن المنكرات أولاً فقد قال صلي الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فانتهاها وما أمرتكم به فاتوا منه قدر ما استطعتم" () وترك المنكر أولى من فعل المعروف, فأبواب الخير كثيرة, وبدائل المحرمات أكثر من المحرمات نفسها لذا علم ابنك علي أن يتخلى عن هواه وشهوته, وأن يتبع هدي النبي صلي الله عليه وسلم وأن يقوم بعد تخليه عن المنكرات بفعل الطاعات حتي لا ينتج لنا شخصية إيمانها ظاهري ومشوشه, لا يعرف أين يذهب ويتخبط بين المعاصي والطاعات ولا يعرف الإستقرار.

- تنمية العلاقات الإجتماعية:-

- تعتبر تنمية العلاقات الإجتماعية من أهم الوسائل

التي تقربنا إلى الله ذلك أن أحسنت التصرف فيها، وكذلك تنمي الخير في شخصية الأبناء، فهي تجذب الناس مساعدته عند الوقوع في أي مشكلة في حياته في المستقبل لما له من حب ومكان في قلوب الناس. فعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم" (صححه الألباني (الترمذي: 20) فإن الدعوة للعزلة أو الخيانة ولا يوجد صاحب يتصاحب وغدر الصحاب كل هذه دعوات الشيطان.

- أما تكوين علاقات اجتماعية الهدف منها التحاب في الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون علي البر و ابتغاء مرضاة الله عز وجل في كل كبيرة وصغيرة مع علاقات الفرد بالمجتمع من مبادئ الإسلام، وليس من الصحيح أن يعيش الإنسان في عزلته عن مجتمعه مهما تفرض الأذى منهم، فإن أي

عمل يقوم به المؤمن ابتغاء مرضاة الله عز وجل ولا يحتاج من الناس الشكر أو الجزاء كان خيراً وأفضل له، حتى تكون العلاقات الإجتماعية أقرب إلى الله عز وجل وليس سبب سخط الله عز وجل، يجب أن يتعلم الطفل الأمور التي تنظم حياته وعلاقته.

- النظافة الشخصية:-

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله جميل يحب الجمال" () وحرصاً على نظافة المؤمن فهي تقيه الأمراض، وتمنع انبعاث الروائح الكريهة، و المظهر السيء فهي من مسببات تقرب الناس من الفرد، ومن أحب أن أقول أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن أبي هريرة رضي الله عنه "حق علي كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً يغسل فيه رأسه وجسده" (متفق عليه).

- فأطول مدة مشروعته بين الاستحمام الأول والثاني هي سبع أيام فقط يأثم من زاد عنها دون أن يستحم

, كما يجب أن يتعلم الأبْن أحكام الطهارة من الجنابة
والإغتسال وللأسف يقابلني الكثير من الشباب الذي
بلغوا العقد الثاني أو الثالث من عمرهم يسألون عن
كيفية الإغتسال. قبل هذا السؤال كيف كان يغتسل
هؤلاء من الجنابة. وسنتحدث عن هذا الأمر في
الفصل التالي إن شاء الله.

- احترام خصوصية الآخرين:

- إن احترام خصوصيات الآخرين من الأشياء المهمة
المفقودة في مجتمعنا اليوم وأيضاً من الأشياء
المحبة للنفوس وتكمن صور انتهاك الخصوصية
في:-

- الغيبة والنميمة: فأكثر ما يسخن النفوس وينشر
الكراهية بين أفراد المجتمع هو نقل الكلام وخاصة
إنه في نقل الكلام تغير كبير في مقصودة وألفاظه.
لذا علموا أبنائكم أن يكونوا صم وبكم عند أي حوار
يدور بينه وبين الآخرين فقد قال تعالي "ولا يغتب

بعضها بعضاً" الحجرات وقوله صلى الله عليه وسلم
"لا يدخل الجنة نمام" () فالغيبة والنميمة من الأ
عمال المنفردة التي تهد العلاقات الإجتماعية من
اساسها, وتهد علاقة المجتمع بأبنك وحتى لا يكون
الولد نماماً عليك أن تعاقبه علي نقل الكلام منفعة
تحصين له, وأيضاً إغراء الطفل من أجل معرفة سر
ما يعلمه أيضاً أن يمشي بالنميمة بين الناس.

- التجسس:-

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من استمع
لحديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك
يوم القيامة" (صححه الألباني في صحيح الجامع:
602). ولأنك هو الرصاص المذاب. وكثير
السلوكيات المرفوضة في المجتمع, وأكثر الأخطار
التي يقع فيها الأباء وتعلم الأبناء التجسس, هي عند
وقوع خلاف بين الزوجين يقوم أحد الأطراف
بإغراء الأبن لتتبع أخبار الطرف الثاني لينقل له
الطفل ما يقوله وما يفعله وهذا من الخطأ بمكان.

- فإن هذا الأسلوب يخرج لنا جيلاً لا يملك الثقة في أحد، ولا أعني الثقة المطلقة وإنما الثقة التي تيسر له التعايش في المجتمع بشكل جيد، بل قد يضر ذلك حياته في المستقبل فتصبح دو طابع شكاك مما يهدد استقرار أسرته وحياته الزوجية.

- التدخل في شئون الآخرين:-

- قال صلي الله عليه وسلم "من تدخل فيما لا يعنيه سمع مل لا يرضيه" ()

- فهذا الشخص المتطفل، الموصوف بالبرود لا يجب أن يكون ابنك، وإنما علم ابنك أن يكون ذو خلق ودين، عودة لا يتدخل في حوار بين شخصين لم يطلب رأيه فيه أو يسأل شيء لا علاقة له بحبه، فلما داعي السؤال عن أبناء أو أشخاص لا علاقة لنا بها، وإنما تثير الغضب والغیظ في نفوس الآخرين، علمه أيضاً أن لا يسمح لأحد أن يتدخل في حياته الخاصة، وأن يديرها بطريقته مادام طريقة ترضي

الله عز وجل.

- شهادة الحق:-

- قال صلي الله عليه وسلم "لا ينقص كلام شاهد الزور بين يدي الحاكم حتي يتبوا مقعدة من النار" () أي يهين لنفسه مكان في جهنم أعادنا الله واياكم. ومن الوسائل التي تعلم الطفل الكذب أو شهادة الزور هي عدم احترام خصوصية وعقوبته علي أي فعل يكون صادق فيه, فمثلاً إن سرق أخوه, وهو يعلم, وقيم أعطائه الأمان حتي يظهر ما سرق, وعوقب علي سرقة فإن ذلك يجعله كفي أمر قد ينشئ فيه العقوبة. ثانياً الكذب علي الأطفال وعدم إلقاء بالوعود معهم من الأمور المحرمة, لذا علي الوالدين تصديق أبنائهم وعدم تكذيبهم أو الكذب عليهم, مثل إغراء طفل بشيء غير حقيقي من أجل أن يأتي إليك أو حتي يفعل لك شيء ولا تعطه ما وعدته به هذه الأشياء تنمي فكرة الكذب عند الأطفال.

- ولعلاج الكذب, يجب أن لا يعاير بكذبه كثيراً حتي لا تكون صفة ملازمة له, ومكافئته و العفو عن خطئه إن أقر به, وإن أصر علي الكذب يجب معاقبته, كوضع شطه في فمه أو أي شيء غير محبب له في فمه, وأن يعرف لماذا تتم معاقبته.

- عندما يتعرض الطفل إلي موقف يتحتم عليه شهادة حق يجب أن يعرف أن شهادته سوف يجاوب عليها, وأن عليه قول الحقيقة, وإرضاء الله عز وجل مهما كانت علاقته مع المشهود عليه, ومهما كانت الظروف المحيطة به, فإن الناس ليس بمقدورهم النفع أو الضرر إلا بما كتبه الله عز وجل وقدرته.

- علموه أن مهما كانت قوة الظالم أو قربه ألا يدفعه الخوف من قول شهادة الزور ف الله كبير وأقوي من أي شيء, أخبروه بأن يرغب في الجنة, ولا يدفعه كره شخص أن يشهد عليه زوراً ويقتدي بسمات الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم.

- علموهم أن شهادة الحق لن تخلق له أعداء بقدر ما سوف تخلق له أحاب وأصدقاء, فإن الذي كان عليه الحق سيحترمه أكثر من أي وقت مضى, ولن يجد له صديق يثق فيه مثله, وعلموهم أن الله عز وجل لن تجز له في موقف مشابهة لهذا الموقف الذي هو فيه مهما كانت عواقب شهادته لا يغيرها والأمر لله عز وجل.

- الستر علي الآخرين:-

- يقول رسولنا الكريم صلي الله عليه وسلم "من ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة" () فمن أكبر الأخطاء التي قد يرتكبها الأباء هو فضح ابنهم حال حدث منه خطأ, فهذه الأمور تكبر معه, وتهز ثقته بنفسه, وتورث فيه الخجل والانعزال عن الناس, والأخطر أنه يتصيد الأخطاء للآخرين ويفضحهم ويعايرهم بها انتقاماً لنفسه أو ليعرف الجميع أنه ليس الوحيد السارق أو الكاذب أو علي الأقل أن تكون رؤيته لنواقص غيره كمال له.

- لذا اجعلوا من ابنك سترًا للأخرين وأن يوقف عنده كلام الأخرين عن غيرهم ولا يذيع خبراً فيه ضرراً لأحد إلا إذا طلب لشهادة، ويكون رأي ذلك بنفسه، ويجب أن يعلموه إنهم أن ستر فضائح غيره وسيلة لأن يستر الله سقطاته في الدنيا والآخرة، ويكون محبوباً من الجميع، أما عكس ذلك بأن يمشي بين الناس كاشفاً لسقطاتهم متبعاً لعرواتهم بجعله يمشي بين الناس مكروهاً مذموماً دائماً، ذكره دائماً بأن ستر المؤمن علامات الإيمان، فكلنا أصحاب سقطات ولولا ستر الله عز وجل علينا لافتضحنا.

- التكافل الإجتماعي:

- يمكن أن يتعلم الطفل أسلوب التكافل الإجتماعي ومساعدة غيره من خلال دعم والديه وتشجيعه علي ذلك مع ملاحظة أن الطفل أنانيا بطبعه حتي سن السابعة، فمن الصعوبة بمكان أن نعود الطفل علي التكافل الإجتماعي، وتعاونه من أقرانه، وأفراد مجتمعه علي البر والخير ومساعدة غيره ولكن

يجب أن تكون تلك المساعدة في الخير فقط مثلاً إعطاء صديقة من سندوتشاتة في المدرسة, أو إعارته قلمه وهكذا, وليس لإعطائه الإجابات في الامتحان فهذا غش, أو يدعم صديقة بالنقود لشراء الأشياء المحرمة, كالسجائر, بل يعطي صديقة لمساعدته وليس لإعانتة علي محرم.

- يمكن للوالدين تشجيع التعاون مع إبنهم بأخذ ملا بسه القديمة علي الأقل أو التي ليس له في حاجة, وإعطائه لمحتاج علي ان يرغب الطفل في ذلك ولا يجبر علي أخذ أدواته ومستحققاته رغماً عنه, وكذلك عودوه علي التصدق بجزء من مصروفه اليومي علي أي شخص سائل, ولا يحقر القليل الذي سوف يعطيه للسائل, أو ادخار من مصروفه, والتبرع شهر كل شهر لأي جمعية خيرية تساعد الفقراء.

- وإن أقرضت شخصاً ولم ستطيع السداد عليه أن يصبر إلي وقت آخر, وأن عفي عن هذا القرض لكان خيراً له ولوالديه. نذكركم بهذا الحديث, عن أبي

اليسر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله" (مسلم/ 4 30) أي الذي يهدد الدين لوقت آخر، أو يعفوا عن هذا الدين لله عز وجل، أظله الله عز وجل في ظل عرشه يوم القيامة، إلا يكفي هذا لأجر للصبر علي اليد أو العفو عنه.

- السلوك في الشارع:-

- ذكرنا مثل هذه السلوكيات التي يجب أن تكون في التاريخ وهي:

- إحترام خصوصيات الآخرين: يجب أن يتعلم الأبن أن للأشخاص في الشارع خصوصية، وخاصة أنهم ليسوا في مقام الحكم علي الناس، هذا محترم وهذا سافل، هذا متدين وهذا فاسق فإن الله عز وجل لم يخلقنا مراقبين لتصرفات الناس. فقد قال صلى الله عليه وسلم "إن رجلا قال والله لا يغفر لفلان وإن الله تعالي قال: من ذا الذي يتألي عليّ أن لا أغفر له

لان، فإني غفرت لفلان وأحببت عملك" (مسلم: 262). فلا يحق لشخص أن يحكم علي إيمان أو كفر شخص آخر، واحترام الخصوصية يقصد به عدم انتهاك خصوصيات الآخرين، كما أنه أن رأي منكرًا عليه أن يغيره وأن يكون ناصحًا لله عز وجل وليس حاكمًا علي الناس، بأن يفصل في شجارين شخصين، أو يمنع شخص من التحرش بفتاة، أو شخص يسرق شخص آخر، في مثل هذه الحالة، عليه أن لا يسكت بدعوي إحترام الخصوصية أو إنه يتدخل فيما لا يعنيه، بل هو يمنع شخص من إرتكاب الفاحشة، ويحمي شخص آخر من انتهاك خصوصيته، وإنما المقصود من احترام خصوصيات الآخرين، أننا ليسوا في مقام الحكم علي الناس، وأكثر الظواهر اليوم، هو الحكم علي الفتيات بالقهر وال، ولا يعلمون أن أقوي حصن في الإسلام هو حصن العرض ثم المواريث والزواج، لا يمكن التساهل في هذه الحقوق بحال. أيضاً من صور

إنتهاك الخصوصية, ان يتدخل ف حديث شخصين,
أو يصور أحد بهاتفه دون إذن, أو سبّ شخص
لمجرد أنه معكر المزاج, أو لا يعجبه مظهر هذا
الشخص تلك السلوكيات محرمة وممنوعة, فلكل
خصوصية.

- غض البصر: علموا أبنائكم أن الله أمر الفتاه بـ
الحجاب والرجل بغض النظر, فإن خلعت الفتاه
حجابها أو عصت أمر الله عز وجل, لم يكن للرجل
الحق في أن يعصي ربه ويطلق بصره بخلع الحجاب
, وإنما كلّ مسؤول عما كلفه الله عز وجل به, ولا
يحق لشخص أن يخالف أمر الله عز وجل, لأن
الطرف الأخر خالف قبله, إن كثرة النظر وإطلاقه
إلي القاصية والدانية, يكسب الرجل الدناءة والدياته
, ويجعله غير راغب في زوجته وجمالها ويسقط في
مستنقع الشك لم يراه من كثرة إطلاق نظره علي
الخليعات في الشوارع مما قد يعطيه إنطباع بـ
التعميم علي جميع الفئات وهذا ليس بصحيح.

- التواضع:-

- قال الله تعالى في سورة لقمان "وَلَاتِ مُصْعِرٍ خَدَّكَ
لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كَلَّ
مُخْتَالٍ فَخُورٍ () وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ
صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (9)"
(لقمان: 9-). وقد قال صلي الله عليه وسلم "لا
يتكبر إلا وضيع ولا يتواضع إلا كبير" () ما هي
مواصفات المتكبر في الشارع؟ هي أن يحتقر الناس،
ويسير متفاخراً في زهو، ويتباهى بملابسه أو
سيارته أو أمواله، ويعترض طريق الناس، و هيئتهم،
ولا يقبل ان يحاسبه احد على اخطائه لذا من الخلق
الذي يرضاه الله عز وجل، التواضع، والسير في
الطريق بوقار، وصوت منخفض مسموع وهادئ ولا
يتحدث مع الناس بإسلوب متعالي فلإنسان أوله
نطفه قدره وآخره جيفة نتنة ومصيره إلي تراب
يداس بالأقدام.

- توقير الكبير:-

- تقزل إحدى السيدات "كنت أنظر من شرفة المنزل،
وإذا برجل كبير في السن، رث الثياب، يلتف حوله
العديد من المراهقين، ويسخرون منه، وهي يبكي و
الله أعلم بحاله، فقامت بزجر هؤلاء الشباب لبيتعدوا
عن الرجل، وسكنت عليهم بعض الماء، حتى تفرقوا
عن الرجل، فجاء أحدهم بوالدته، التي وبختها
وأهانته في منزلها، وقال لها: ليس لك علاقة بالأمر
إن أبنائي لم يتعرض لك، فليس لك أن تتدخل في الأمر
مر" فكان الأجدد علي هذه الأم أن تربي ابنها عن
توقير الكبير أيا كان شكله، وأن تعاقبه علي فعله
وتشكر هذه السيدة التي أنقذت ابنها من إرتكاب
المزيد من الذنوب والظلم لذلك الرجل الضعيف كبير
لسن، ولكن هيهات في زمن قل فيه الإحترام.

- أتذكر الآن موقف قد لا أنساه طوال عمري عن بائعة
القطار، حيث كنت أستقل القطار راجعاً إلي بلدي،
وإذا بائعة كبيرة السن، تلقي علينا أكياس اللب رغبة
في الشراء، فضجر منها أحد الشباب، وأهانها إهانة

كبيرة، تظاهرت المرأة بالقوة وحاولت أن تدافع عن شرفها، ثم جلست بجوار باب القطار تبكي ويواسيها بعض المخلصين، في الحقيقة كلما تذكرت هذا الموقف إتزرفت دموعي حزناً، علي هذه المرأة التي أجبرتها الظروف علي هذا الموقف، وكذلك علي هذا الشاب الذي لم يراعي كبر سنها أو حتي حاجتها ونفقتها لأولادها والذين غالباً سيكونون أيتام صغار، يكفي قولها له: حسبي الله ونعم الوكيل.

- أرجوكم لا تصغروا مثل هذه الذنوب إنها كبيرة عند الله عز وجل أن رجلاً كبيراً وحتى لا بسلبه ثم يأتي شاب معه القوة والنشاط ليهينه بشكل كبير، ويسخر منه، فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال "ليس منا من لا يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا" (رواه أبو داود والتزمدي) ما هو حق كبيرنا.

- البدء بالكبيرة الأمور كلها، فإن كنت تقدم طعاماً أو شراباً فبداء بالكبير سناً، إن كنت تسأل سؤالاً، ليكن

الكبير أحق بالسؤال وهكذا أن تبدأ في كل مرة
بينهم أكبر سناً.

- الترهيب من إستخفاف الصغير بالكبير, فعن أبي
أمامه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم أنه قال "
فلان لا يستخف بهم إلا منافق, والشبيه في الإسلام
وذو العلم وإمام مقسط" () فمن صفات المنفقين
عدم إحترام وتوقير ذو الشبيه, وصاحب العلم, والأ
مام العادل, فإن توقير الكبير صفة من صفات الإ
يمان وتقوي الله عز وجل.

- الحياء من الكبير, وهو ألا يظهر أنه أذكي منه أو
أكثر علماً, أو فعل ما يחדش الحياء أمامه فعن أبي
سعيد رضي الله عنه قال "لقد كنت علي عهد رسول
الله صلي الله عليه وسلم غلاماً فكنت أحفظ عنه
فما يمنعني من القول إلا أن ها هنا رجالاً أحسن
مني" (متفق عليه) إذا ما منع سيدنا سعيد رضي الله
عنه أن يجيب علي اسئلة النبي صلي الله عليه
وسلم أو يتدخل رأيه في الحوار, إلا أنه يوجد من

هم أكبر منه سنناً.

- ومن صور احترام الكبير, عدم رفع الصوت عليه وتقديره, ومساعدته في أعماله, ومرور الطريق, ورفع حمله, هذه هي أخلاق الإسلام الذي دعانا النبي صلي الله عليه وسلم أن نزرعها في أبنائنا, بدلاً من أن نراهم ينهون الضعفاء ويسخرون منهم. وقد ذكرنا في الفصل السابق طرق تربية الطفل علي احترام الكبير وتوقيره.

- سلوكيات مطلوبة في الشارع:-

- أن يحسن ألفاظه مع الآخرين فإن الله يبغض الفاحش البذيء, وأن الكلمة الطيبة كالنخلة كلها منافع, وهي صدقة, لما لها من واقع نفسي مريح ومهدئ, ومنشط للطاقة الإيجابية أما الكلمة السيئة قد تهدم النفوس, وتقطع الأكياد والعلاقات, ولذلك عليه أن يتخير ألفاظه ويراعي في ألفاظه وكلماته مشاعر الناس, فلا تستهينوا بالكلمة فلها أثر عظيم

علي من يسمعها.

- علموا أولادكم ان لا يتخذ من والداه سبيلاً للعب فلا يقبل سَبِّ والداه من أصدقائه وإن كانت علي سبيل المداعبة, ولا يفعل ذلك بأصدقائه فيسب والديهم يكفي في ذلك قول النبي صلي الله عليه وسلم "ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه () ولا يصح بأي حال أن يتخذ الأباء وسيلة للعب والا ستهزاء بين الشباب وبعضهم البعض.

- علموا أولادكم أن يكفوا الأذى عن الطريق فهي من إيمان, فكل ما يسب إعاقه حركة الطريق المرورية, أو أذى للمشاة يجب عليهم إزالته ولو كان غصن شوك, وليس له الحق في تضيق الطريق والاستلاء عليه.

- علموا أولادكم أن يكظوا غيظهم ويعفوا عن من آذاهم, ولا يكبروا المشكلات وأن يمسكوا أعصابهم إن أساء أحد إليهم. فقد قال رسول الله صلي الله

عليه وسلم " مَنْ كَظَمَ غَيْظًا , وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ , دَعَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى وُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ » (صحيح الجامع الألباني: 22 6) وقوله صلي الله عليه وسلم "..... ولا ظلمَّ عبد مظلمه صبر عليها إلا زادة الله عز وجل عزا... " (صحيح الجامع / 302).

- فلا تحرموا أولادكم من أجر الدنيا والأخرة فذلك وقاية لكم ولهم من النار, أعلموا أنه أبناء الأمة, وقضاياها بين أيديهم في المستقبل لتجد أممنا شباباً يتخلفون بأخلاق دينها وعقيدتنا, تنتمي إلي النبي محمد صلي الله عليه وسلم بكل فخر وعزة, يعرفون بسماهم الأخلاقية, والعلمية والثقافية.

- تعليم الأبن لأمر دينية:-

- يروي عند بن عبد الله رضي الله عنه "كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا لإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فأزدنا

به إيماناً" (صححه الألباني ورواه بن ماجه)

- وهنا يقول سيدنا رض الله عنه أنهم تعلموا العقيدة والتشريعات قبل أن يتعلموا القرآن الكريم فزدادوا به إيماناً، فإن التعليم من العام أفضل وأكثر تأثيراً من التعليم الخاص، ويمكن أن يتعلم الأبن الإيمان من والده نفسه، فإن دين الولد من دين الوالد ويوجد العديد من الكتب لشرح العقيدة والفقہ ننصح بأن لا يخلو البيت منها نتعلم منها ونعلم منها أولادنا مثل شرح المنه في عقيدة أهل السنه ، وكتاب فقه المسلم وكتاب رياض الصالحين، وسيره النبي صلي الله عليه وسلم، وصحيح الترغيب و الترهيب، ومختصر مسلم ومختصر البخاري، وتفسير القرآن الكريم، وسير الصحابة، وأمّهات المؤمنين، وأنصح أيضاً بكتاب لا تحزن، والإستماع للخطب والمواعظ من العلماء والدعاة علي شبكة الأ نترنت والقنوات الإسلامية الموثوق بها.

- لا يوجد من مفضل لتعليم الطفل حفظاً القرآن

الكريم, ولدينا عشرات الأطفال حفظوا القرآن الكريم قبل سن السابعة, لكن لتعلم أن حفظ القرآن الكريم لهذا السن لا يعني أن الطفل قد وعي ما فيه هذا أحكام وتشريعات, لذا من الضروري تعليم الطفل القرآن الكريم وشرح له معانيه وفق قدرته علي الفهم والحفظ, فالغرض من القرآن الكريم تهذيب الأخلق وتنظيم العلاقات وليس فقط حفظ ألفاظه دون فهم معانيه.

- التفريق بين البناء في المضاجع:-

- يجب التفريق بين الأبناء في المضاجع في سن العاشرة فمن الضروري أن نفرق بينهم في أماكن النوم تنفيذاً لأمر النبي صلي الله عليه وسلم "وفرقوا بينهم في المضاجع" فيكون لكا منهم فراشه الخاص, سواء كانوا إناث أو ذكراً, وقد ذكر العلماء رضوان الله عليه أن أدني مرتبه في التفريق بين الأبناء, أن يلتحق كل منهم بلحافه الخاص, ولا يمتزجا في لحاف واحد, لما لهذا التشريع من كسب المزيد

من الإستقرار الذاتي للأبناء وخصوصية لهم, وحماية لهم من إثارة الشهوات, وانتقال الأمراض, وغيرها مما له اثر نفسي وصحي علي الأبناء, لذا ننصح بان يكون لكل ابن يبلغ سن العاشرة مكان خاص للنوم, وإن كانت ظروف الأسرة لا تسمح يجب أن يكون لكل منهم لحافاً خاصاً به.

الاستراحة

- الانحرافات الجنسية
- السادية: وهي نفس الحصول علي المتعة واللذة خلا ل العلاقة الحميمة عن طريق إيلام أو إيذاء الطرف الآخر وهي عبارة عن اضطراب سلوكي يصاحبه أي من الجنسين.
- سمات هذه الشخصية: العنوة والعنف والعدوانية و الرغبة الدائمة في إلحاق الألم النفسي أو الجسدي ب الطرف الآخر (الزوجة) وإهانتها لكي يثبت لها ولنفسه قوته وهيمنته عليها، أن يكون أيضاً دائم الاكتئاب وعصبي.
- الأسباب الإصابة بهذا الإضطراب:-
- أرجعت بعض الدراسات الإصابة باضطراب الشخصية السادية الجنسية إلي البيئة التي تنشأ فيها، وتعرضه للضرب خلال مرحلة الطفولة أو معاملته بقسوة وعنف شديدين من المحيطين به أو

تعرض لاعتداء جنسي عنيف. وما زال البحث مستمراً
عن الأسباب التي تؤدي لذلك ... التعامل مع هذه
الشخصية: علاج هذه الحالة يحتاج إلي وقتاً طويلاً
من تغيير أنماط السلوك.

- تنمية الوازع الديني: فهو يؤثر علي سلوك الأفراد,
ويهدئ من العنف الذي يتسم به هذا الشخص.

- الإحتواء والرعاية رغم إحتمال الأذى واللجوء للعلاج
النفسي لتعديل هذا السلوك.

- الماشوسية: هو إضطراب نفسي يتجسد في التلذذ بـ
الألم الواقع علي الشخص نفسه أي التلذذ

- الأسباب:-

- يبدأ هذا الإضطراب في مرحلة مبكرة من حياة الفرد
تكون في بادئ الأمر مجرد خيالات تتطور إلي
ممارسات فعلية ثم الإدمان عليها, يقول فرويد بأن
الماشوسية إضطراب عصبي ناجم عن صدمات
نفسية أو تجارب جنسية مبكرة" كالتحرش أو الا

اغتناب أو الاختطاف أو مشاهدة مواقف يتجسد فيها العنف.

- التعامل أو العلاج:-
- العلاج النفسي عن طريق التحليل النفسي للمنحرف لمحاولة معرفة السبب.
- العلاج الجماعي والمساندة الانفعالية وتعزيز الشعور بالانتماء للجماعة.
- الإرشاد النفسي.
- علاج الانحرافات الجنسية وتوعية الأفراد علي أسس علمية لا علي الترهيب.
- التركيز علي التربية الخلقية والجنسية المهمة.
- العلاج الطبي باستخدام العقاقير الطبية والهرمونات لتقليل الدوافع الجنسية.

الفصل الرابع

التربية من (4 - 2)

- في هذه المرحلة تبدأ تهيئة الأبن للاستقلال التام عن الاسرة وخوض خضام الحياة واستلام راية عمارة الأرض التي كلفنا الله عز وجل بها وهنا عدة قواعد ضرورية يجب وضعها في الاعتبار عند تربية الأبناء تؤهلهم لحياتهم, وعلاقتهم مع الله عز وجل وحسن التصرف بطريقة شرعية مع ما يمكن أن يواجهوه خلال حياتهم.

- إختيار الأصدقاء

- لماذا دائماً ننصح بصحبة الصالحين دون غيرهم،
لسببين هما - تضيقاً لدائرة السوء، وتأديب العاصي
عنه يرجع عن سوء خلقه لأنهم بسببه سيحرمون من
تكون العلاقات الإجتماعية في محيطهم الإجتماعي.

- 2- إن الصديق الصالح خير لصديقة في الدنيا والأ
خرة ففي الدنيا توسيعاً لدائرة الصلاة في المجتمع،
وعوناً وسنداً لصديقة في هذه الحياة مليئة بـ
المتاعب، والاختبارات الربانية، التي تحتاج دائماً

لصديق مؤمن يشد أزر صديقة وينقذه من حبال
الشیطان. لذا احرصوا علي علم تربية أبنائكم علي
الصلاة والتقوي وعلي إختيار الصديق الصالح الذي
تتوفر فيه مواصفات المرؤة والدين والشهامة,
أسمعكم تقولون أين نجدة؟ وأقول ابحت عنه تجده.

- مواصفات الصديق الصالح:-

- نعرف الصديق الصالح من خلال علاقته بوالديه أولاً
، هل هو بار بهما أم لا، هل راضين عنه أم لا،
وطريقة كلامه علي والديه، إن اكنت إيجابيه فنعم
الصديق، وإن لم تكن فلنسأل الله له الهداية. فمن
ليس له خير علي أهله فلا خير فيه.

- المحافظة علي الصلاة فهي المقوم الأول للأخلاق و
الدين.

- أن لا يمشي بين الناس بالنميمة، ويسب هذا،
ويسخر من هذا ولا يحترم الكبير، فتلك مواصفات
السيئون الذين من الأفضل الإبتعاد عنهم.

- أن يكون متواضعاً سخياً لا يبخل ببعثائه المادي و
المعنوي علي من حوله أو يمن ببعثائه ويشهر بمن
اعانه أو تصدق عليه, ولا يتكبر لما أعطاه الله عز
وجل من النعم.

- وأن يكتف سر صديقة, ولا يخرجه امام غيره أو
يذكر عيوبه ويكثر من انتقاده.

- وأهم هذه الصفات أن يكون باراً بوالديه محافظاً
علي صلته كافية لأن يكون هذا الشخص صالح
لولدك يرجي فيه الخير, فجعل ابنك يختار من
سيصلي عليه, عند موته فكم ستحتاج إلي دعوه
صادقة من صادق يظهر الغيب.

- علم ابنك أن صديقه الذي يدعوه للمنكرات ويساعده
في معصية الله عز وجل سيكون عدوه اللدود يوم
القيامة لقوله تعالى "الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو إلا المتقين" () المتقين فقط هم من ستظل
محبتهم في قلوبهم يوم القيامة, أما الذين تحابوا

علي الشهوات وفعل المنكرات فهم أعداء بعضهم البعض, ويلعب بعضهم البعض أما الله عز وجل يوم القيامة

- علم غبنك إن كان صديقه علي هواه ويدعوه إلي طاعة الله فنعم الصديق, وأن صديقه الذي يدعوه للشهوات وزينة الحياة الدنيا, ويزينون لهم الفسوق إنهم يعملون علي هلاكه, وقد امر الله عز وجل بالصبر علي الصديق الصالح المعين علي طاعته في قوله تعالي " واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً" (الكهف :).

- وقد قال الحسن البصري "استكثروا من الاصدقاء المؤمنين فإن لهم شفاعه يوم القيامة"

- فضل صحبة الصالحين:

- الشفاعة لصديق يوم القيامة حيث قال الشيخ عبد

الرحمن السعدي رحمه الله في تفسير قوله تعالى
"فليس له اليوم هاهنا حميم" والحميم هو الصديق
المقرب وهنا يوق الله عز وجل أن بعض الذين لم
يصاحبوا الصالحين لم يكون لهم من شفيع يوم
القيامة لينجوا من عذاب الله عز وجل أو يفوز بـ
الجنة. والحديث الصحيح عن أس سعيده الخديري ق
ال قلنا يا رسول الله نري ربنا يوم القيامة... فذكر
الحديث... وذكر مرور المؤمنين علي وفيه ذكر
شفاعتهم و إخوتهم الذين دخلوا النار... "إذا رأوا
أنهم قد نجو في أخواتهم يقولون: ربنا إختونا كانوا
يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول
الله تعالى " اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار
من إيمان فأخرجوه, ويحرم الله صورهم علي النار
فيأتوهم وبعضهم قد غاب في النار إلي قدمه, وإلي
أنصاف ساقيه فيخرجون من غرقوا. ثم يعودون
فيقول:- اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف
دينار من إيمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا"

(البخاري: 00 / مسلم: 3).

- هكذا الصديق الصالح يسأل عن صديقة عندما لا يجده معه في الجنة, فيشفع له عند الله عز وجل حتي يخرجته من النار. وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله "... والرجل الصالح قد يشفعه الله فيمن يشاء ولا شفاعه إلا في أهل الإيمان" (مجموع الفتاوي: 06) أي يشفع المسلمين من رفقاءه, وأصدقائه, بإذن الله تعالى.

- الإخوة في الدنيا: فهو الأخ الذي لم تلده الأم فحرص أن يكون لأبنك أصدقاء من الصالحين وشجعه علي تكوين علاقات اجتماعية من الصالحين فالمرء علي دين خليله. كما قال النبي صلي الله عليه وسلم "المرء علي دين خليله فليُنظر أحدكم من يخلل" () فإن صاحب بصاحبه مقتدي ومرآة له.

- إذا صادق ابنك شخص غير سوي عليك أن تذكر له ما ذكرناه آنفاً وأن تنصحه بالحسني والقول الحسن،

حتى يراجع نفسه, وتبرر له أن الأمر لا يتعلق
بشخص صديقه وإنما يتعلق بأفعاله المشينة التي لا
ترضي الله عز وجل, وأن ابتعاد الناس عنه قد
يرجعه إلي الطريق الصحيح, وأن مصادقة الصلاح
فيها قربه إلي الله عز وجل فابنك في هذا السن
يؤسس علاقاته الإجتماعية, وأصدقائه الذين سوف
يبقون أصدقائه باقي حياته, لذا أحرص علي
مساعدته في انتقاء أصدقائه, ولهذا فضلت أن أبدأ
هذا الفصل بهذا البند لأهميته, وأثر إنتقاء الأصدقاء
علي السلوكيات وأخلاقيات المجتمع, وإن لم تجد
من الصالحين, فلا داعي لصداقة تهدد علاقتك ب
الله عز وجل.

- معالجة مشكلات البناء:-

- في هذا السن المراهق يتعرض الأبناء إلي اضطرابات
نفسية وفسولوجية تصعب كلما قصرا الوالدين غ
واجبهم نحو ابنائهم خلال العشر سنوات الأولى,
فهي مرحلة صعبة علي الجميع بلا استثناء, ويجب

كونك أن قد أدبت ابنك خير الأدب حتي تساعده في تخطي هذه المرحلة الفارقة في حياته, ففي هذه المرحلة تتكون شخصية الأبن ويصل إلي البلوغ الجسدي والعقلي, ويعتبر السن من الثانية عشر تقريبا حتي سن الواحد والعشرين هي مرحلة انتقالية, ينتقل فيهل الطفل من الطفولة إلي الشباب ويجب أن تكون قد هيات نفسك وابنك نفسياً ودينياً لهذه المرحلة في حياته لأنها مرحلة قاسية صعبة ما لم تكن أسست من البداية.

- يكتشف الأباء والأمهات الكثير من الأخطاء التي يرتكبها الأبناء خلال هذه المرحلة والتي تحتاج إلي اللين في المعاملة, ومصحابة الأبن أو الأبنة, واستخدام أسلوب أكثر مرونة, وصبراً, وانتبه علي أن العنف في هذه المرحلة خاصة أمر غير مرغوب فيه, بخلاف أن العقاب البدني ربما يكون مقوم أكثر في المرحلة العمرية السابقة, وكما ذكرنا أن الأمر يكون صعباً أن لم تكن قد فعلنا ما علينا خلال

المراحل السابقة وهنا نلقي الضوء علي أصعب
المشكلات التي تواجه الآباء خلال هذه المرحلة.

- ابني مدخن:-

- في حال اكتشفت ابنك مدخن, أظن أنك سوف
تضربه, وتمنع عنه مصروفه فهذا ليس صحيح, لأن
جميع المدخنين قبله قد فعل آبائهم ذلك وأكثر ولكن
دون فائدة.

- أيضاً أن تتحدث مع ابنك حول أمراض التدخين وما
قد يضر صحته في المستقبل فإني أري هذا الأمر
غير مقنع لأنه سيجد شخص بلغ السبعين من عمره
ومازال يدخن ولم يحدث له شيء, ويكون الأمر
أصعب إن كنت أنت نفسك من المدخنين, فإن كان
التدخين سيء فلماذا تشربه.

- أولاً إن كنت تفعل دنباً ولا ترغب أن يفعله ابنك وبخ
نفسك دائماً, وأقول أن لو عاد الزمان إلي الوراء لم
تكن من المدخنين, وإن هذا الأمر يجعلك تعيش

حياة تعيسة وأنه يخسرك المزيد من المال, كان أولي به أبنائك, ولكن الأمر مسيطر عليك ولكنك تحاول الإقلاع عن التدخين, واذكر له أضراره الأخرى عليك. ولكن إن لم تكن من المدخنين:-

- أبدأ بسماع ابنك, لماذا يدخن؟ ثم أنظر من هم أصدقائه, حتي تعرف من سوف تستعين به لمساعدتك في جعل ابنك لا يدخن.

- علمه أنه سيخسر المزيد من المال بلا فائدة, والأولي ادخار هذا المال لزواجه في المستقبل أو ادخاره عند الله عز وجل بإعانة الفقراء, وإخراج الصدقات.

- علمه أنه يضر نفسه ومن حوله, وأنه سلوك غير مرض لله عز وجل ولا رسوله صلي الله عليه وسلم, وعليه أن يحمي أصدقائه ونفسه من التدخين, قبل أن يجعل له الإدمان وأن ينقذ نفسه في أول الطريق.

- استغل أي موقف يتسبب فيه التدخين لولدك بأضرار

كان يحرق ثيابه أو متاع البيت, وأخبره أن ذلك يحرق جسده من الداخل كما أحرق ثيابه من الخارج , وأن يدفع غرامة يقدرها الوالد عقاب له علي ما أحرقه من أثاث البيت بسبب التدخين فتحمل مسؤولية الأضرار التي تحدث له في هذه المرحلة ربما تنفره من التدخين لأنه سوف تزداد عليه التكاليف.

- وجدت ابني وصديقه عاريين في سرير واحد:
- هذه مشكلة لأحد الأباء طرحها للنقاش, تتكرر كثيراً, وهي ممارسة الجنس المثلي خلال هذه المرحلة لا يمكن الجزم بأن من يفعل ذلك خلال هذا السن سوف يكون سلوكه كذلك طوال حياته, ولكن ربما يكون ممارسة هذا النوع من الجنس تعبيراً عن الكبت النفسي, الذي يتعرض له, وآخرين يكون بداية =لتغيير ميوله بشكل ابوي, ولكن حق التصرف في بداية الأمر يجعل النتائج أسرع وأجدي.

- إن وجدت هذا لا قدر الله مع ابنك, فغلا تتكلم انظر وانصرف فقط الآن, علي ظهرك واسترجع ذكرياتك وعلاقتك مع ابنك خلال السنوات السابقة. كيف كنت تعامله؟ هل شكى من التحرش وأنت لم تتلفت؟ هل كان وحيداً في غرفته, أو سارحاً علي الطعام ولم تسأله؟ من المحزن أن معظم المراهقين أو الأطفال الذين يتعرضون للقسوة وجفاء الأب و الحرمان من عاطفة وحنن الوالد تعرضهم للممارسة الجنس بشكل عام, أو مثلي بشكل خاص تفريغاً لشحنات الألم في نفوسهم لذا أعرف أخطائك الماضية, و افهم سبب سقوط ابنك في هذه الرزيلة وعُدّ إلي رشدك وحل الأمر بذكاء.

- احتضن ابنك سيكون خجولاً منتظر لقسوتك المعتادة في الغالب أو ردة فعل عنيفة, إن قلبه الآن يرتجف, وعقله غير قادر علي التفكير. وسله لماذا وفق إجابته استنتج الحل, وإن لم يجب فتوقع أنت السبب.

- عليك بستر ابنك ولا تفضحه فالأمر ليس بالهين ولا يمحوه الزمن بسهولة.

- تحدث مع ابنك, اشبعه من جوع العاطفة والحب الذي دفعه إلي ذلك يغرق إلي أي مدي لعمق الولد في هذا الأمر, وإلي أي مرحلة وصل, فقد يحتاج الأ مر إلي طبيب نفسي تتحدث إليه, ويقدم لك النصائح.

- لا تكره ابنك أو تعاييره وتذكره بشكل دائم, لأن اصل هذا الذنب الأب وليس الأبن في الحقيقة, راعي ابنك جيداً, وأبدأ معه من جديد.

- زد من التوعية الدينية له, وأدعو له السر والعلن حتي يخرج من هذه المرحلة معافي بإذن الله عز وجل.

- يمارس الزنا:-

- عن أمامه أن فتى شاباً أتى النبي صلي الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إئذن لي في الزنا فأقبل

القوم قد جروه, وقالوا: مه مه, فدنا منه قريباً
فجلس (الشاب) فقال النبي صلي الله عليه وسلم:
تجبه لأمك؟ " قال: لا والله جعلني الله فداءك
قال: " ولا الناس يحيونه لمهاتهم " قال: أفتحيه
لأختك؟ " قال: لا والله جعلني الله فداءك قال:
" ولا الناس يحيونه لأخواتهم قال: أفتحيه لعمتك؟
" قال: لا والله جعلني الله فداءك قال: " ولا
الناس يحيونه لعماتهم قال: أفتحيه لخالتيك؟ "
قال: لا والله جعلني الله فداءك قال: " ولا
الناس يحيونه لخالاتهم قال: فوضع يده عليه
وقال: " اللهم اغفر ذنبيه وطهر قلبه وحصن
فرجه " فلم يكن بعد ذلك القتي يلتفت إلى شيء
(أخرج الإمام أحمد في سنن)

- أيضاً ما سنقوله هنا عن الزنا ينطبق تماماً عن
ممارسه الجنس المثلي أيضاً.

- أنظر كيف كان النبي صلي الله عليه وسلم يتعامل
بحكمة, وهدوء مع مشكلات الشباب, حتي وإن

وصلت لحدّ الرغبة في إرتكاب الكبائر وفي هذا الحديث يعلمنا كيف نتعامل مع المراهق في مثل هذه المشاكل. وفيه:

- الرفق واللين في المعاملة, حيث دعي النبي صلي الله عليه وسلم المراهق ليهدئ من نفسه, ويبعث علي روحه الطمأنينة وتحدث معه بالرفق واللين.

- فتح باب الحوار, فالحوار وإيجابية المتعلم يؤديان إلي سرعة التعلم وإشراكه في النتائج التعليمية و التقويم يشعر الشخص وأنه صاحب قرار وليس الحل مفروضاً عليه.

- العلم بنفسيه المراهق وخصائص نموه حتي تستطيع الوصول إلي النتائج المرجوة, ففي هذه المرحلة يحدث الهياج الجنسي للمراهق وفيها يحاول ممارسه الجنس وكبت جماحه بأي طريقة.

- بيان أبعاد المشكلة فيه توضيح للأضرار الصحية والا جتماعية لهذا الفعل والمضار التي قد تطال الشخص

إن استمر علي ذنبه هذا.

- تحديد المشكلة والأسباب والدوافع وراء ما فعل هذا الشاب وما دفعه إلي هذا القرار فمعرفة السبب هي نصف العلاج.

- علاج المشكلة, وهنا نبدأ أن نعالج المشكلة وهنا عالج النبي صلي الله عليه وسلم المشكلة بالدعاء, و التي فيها زيادة الوازع الديني لدي الفرد, والعفة من الشهوات, وحفظ الفرج حيث بين النبي صلي الله عليه وسلم أن سبب الرغبة الجنسية المحرمة مرض قلبي.

- ويمكن أن في أبنائنا ونخرجهم من طريق الجنس محرم من خلال توضيح الأمراض التي تحصل نتيجة للجنس المحرم وأنه قد يصاب به يوماً ما إن استمر في هذا الفعل, وعن خطورة أثر استمراره في الرزيلة عند زواجه, فكيف سيراه أبنائه, وكيف سيراعي أسرته, إن ذلك يهدد استقراره إجتماعياً,

ويجعل أبنائه وزوجته ينفرون منه لما يحدث لهم من مهانة وأضرار لفعل والدهم المشين.

- واستمراره في الزنا فسوف يربي في قلبه عدم الثقة في زوجته وأن الله عز وجل ربما يعاقبه بزوجة منحرفه, وتخونه في فراشه, مثلما فعل مع غيره.

- وإن كانت زوجته ذو خلق فسوف يرهقه الشك المستمر في زوجته وعدم ثقته بها في جميع النساء لما له تجارب غيرهن من الخليعات.

- ابني يفعل العادة السرية:-

- قبل أن يسقط الأبن في إدمان العادة السرية عليك أن تعرف أن الإثارة الجنسية في هذا السن موجتها عاتيه ولذا يتعرض الأبن خلال هذا السن إلي رغبة جامحة في ممارسه الجنس, ويبدأ بالأفلام الإباحية, أو الإستمناء, لا يحكم إدمان العادة السرية سوي اعتياد الصلاة وإشغال وقت الفراغ بالعمل أو الرياضية فإشغال الأبن هذا السن أفضل طرق تضيق

الأبواب الانحراف الأخلاقي والديني خلال هذا الوقت في العمر خاصة, لا يستطيع إعطاء نصائح حول الإقلاع عن العادة السرية أو الترهيب منها, لأنها غير مجدية, وخصوصاً لانتشار موجه الإباحية و اللاأخلاقية في المجتمع, وتعدد مصادرها, لكن ما عليك كأب أني تحمي أبنك منذ البداية, وأن تجيب علي كل تساؤلاتهم والخاصة بالجنس.

- التعامل مع الأبن مُدمن الإباحية:-

- يجب أن تكون ذا قدر كافي من الثقافة الجنسية وأمور التربية ويمكنك أن تصل للمعلومات من خلال المواقع التربوية الإلكترونية والكتب التربوية المهمة بهذه الأمور.

- التربية الجنسية للطفل منذ صغره تساهم بشكل كبير في تثقيف الطفل وفهمه لما يرى من أمور إباحية فالوقاية خير من العلاج, كما يجب ألا تحقر من شأن ابنك أو تهينه لأنه شاهد الإباحية أو مارسها

, ولكن إشرح له لماذا يجب أن يتخلى عن هذه الأ
مور المحرمة.

- يجب أن تعطي ابنك خطة للتوقف عن الإباحية أو
البديل لها. فلأطفال يحبون الحديث معهم, وفي ح
ال وجدت لا مبالة من طفلك أثناء الحديث يجب
أن تختار وقت مناسب للحديث مع ابنك كمثال أثناء
التنزه مع طفلك أو قيادة السيارة ثم تأكد من وجود
برامج حجب المواقع الإباحية من علي جهاز
الكمبيوتر الخاص بالمنزل.

- الحقيقة المرة تقول بأن 0 % من زوار المواقع الإ
باحية هم أطفال دون سن العاشرة لذا يجب علينا
تبادل الخبرات في التعامل مع هذه الأحوال مع
بعض أولياء الأمور الآخرين الذي تعرضوا لنفس
موقفك, بالإضافة لزيادة الوعي الثقافي والتربوي له
ولأبنائك حتي تتفادي هذا الأمر.

- نصائح للإقلاع عن الإباحية:-

- ضرورة عدم التسوية في قارا الإقلاع عن الإباحية أو تأجيله, فلا تقل سأتوقف بعد الزواج أو سأستغل فرصة رمضان القادمة للتوبة, ولكن إبداء من الآن, تقول إحدى الزوجات بأن زوجها رجل علي خلق ومتمدين ولكنها عادت ذات يوم من زيارة أهلها, لتجده وحيداً في البيت يمارس العادة السرية, ويشاهد الأفلام الإباحية, وهي الآن تطلب النصيحة, فقد شعرت بالصدمة عندما وجدت زوجها الذي يؤم الناس في المسجد, يقوم بالعادة السرية, أنني أقول أن هذا سبب إدمان العادة السرية, فهو لم يشعر بـ اللذة المطلوبة مع زوجته, لذا استمر علي متعته منذ زمن المراهقة ولم يتوقف عن الإستمناء حتي بعد الزواج والإنجاب, لذا إحرص علي عدم الإكثار من العادة السرية, لأكثر من مرة واحدة في الأسبوع حسب نصائح الأطباء أمراض الذكورة حتي لا تؤثر علي الشخص بعد الزواج أو طوال حياته.

- عندما تقرر اقلعك عن الإباحية حدد أهدافك

وأَسباب إقْلَاعِك عَن الإِبَاحِيَّةِ، لَا تِيَأْسُ إِنْ انْتَكَسْتَ
فِي مَنْتَصَفِ الطَّرِيقِ، وَلَكِنْ قِفْ وَأَبْدَأْ مِنْ جَدِيدٍ، وَ
اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، فَأَنْتِ تَجَاهِدُ نَفْسَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ الَّذِي قَالَ "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيهِمْ سُبُلَنَا"
() إِذَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَجَاهِدُونَ شَهْوَاتِهِمْ
وَأَهْوَاءَهُمْ بِالْهُدَايَةِ، فَصَبِرْ وَتَأَكَّدِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ
يُخْذَلِكِ.

- ابْتَعِدِي عَنِ جَمِيعِ الْمَثِيرَاتِ الْجَنْسِيَّةِ وَالْأُمُورِ الَّتِي
تَقْوِي مِنْ رَغْبَتِكَ فِي الإِبَاحِيَّةِ، وَغَيْرِهَا بِأُمُورٍ أُخْرَى،
عَادَاتٍ إِيجَابِيَّةٍ مَهْمٌ جَدًّا لِأَنَّهُ يَصْعَبُ أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنْ
عَادَاتِكَ السَّابِقَةِ السَّيِّئَةِ إِنْ لَمْ تَبْنِي مَقَابِلَهَا عَادَاتٍ
حَسَنَةً مِثْلَ مِمَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ أَوْ الْمَسَاهِمَةِ فِي عَمَلٍ
تَطَوُّعِيٍّ وَالِاتِّحَاقِ بِمَرْكَزِ تَحْفِيزِ الْقُرْآنِ وَيَجِبُ أَنْ
تَغْيِرَ نَمَطَ حَيَاتِكَ كَاسْتِغْلَالِ وَقْتِ فَرَاغِكَ أَوْ اسْتِغْلَالِ
أَيَّامِ أَجَازَتِكَ لِأَنْشِطَةٍ جَدِيدَةٍ.

- لَا تِيَأْسِي مِنَ الْكَبُورَاتِ وَالِانْتِكَاسَاتِ الَّتِي قَدْ تَحْدُثُ
أَثْنَاءَ قَرَارِكَ وَسَيْرِكَ فِي طَرِيقِ التَّوَقُّفِ عَنِ الإِبَاحِيَّةِ.

كذلك بناء شخصية قوية قادرة علي مواجهة مشكلات الحياة, لأن أغلب مدمني الإباحية يتعرضون لمشكلات في حياتهم كالقسوة من الوالدين, والاطوائفة عن الأخرين فمن المهم معرفة التعامل مع المشكلات الحياتية وتعزيز الثقة بالنفس, حتي لا يكون الجنس لتفريغ الكبت واللم النفسي الناتج من المشكلات, ويجب أن يلاحظ أولياء الأمور أن أحوال الأسرة واستقرارها حصن من الشهوات, كما أن الخلافات, والتوترات في الأسرة تؤثر سلباً علي الحياة الجنسية للطفل, ولذا نحتاج لتعزيز الثقة بالنفس والهدوء النفسي لتجنب العودة مرة أخرى للإباحية.

- يجب وضع خطة للسيطرة علي التعرض لأسباب المثيرات الجنسية, فلا تتوقع أن قرارك التوقف عن الإباحية سوف تتوقف, ولن تتعرض لأي مثير بالتأكد سوف تتعرض لأسباب فعلك للإباحية, كالحزن أو الكبت أو مشاهدة المثيرات, كل ذا يجعلك

قد تعود من نقطة الصفر من جديد أن لم تقوم بوضعه في الحسبان, ووضع خطة التصرف, وفي النهاية قول ما قاله النبي صلي الله عليه وسلم "استعن بالله ولا تعجز" (موقع معا لا إدمان الإباحية).

- النظافة الشخصية والطهارة:-

- من الضرورية أن يعرف الأبن كيفية الإغتسال و التطهر من النجاسات وطهارة جسده وبدنه, فلم يتجاهل الإسلام ذلك, ولكن حث علي النظافة واهتم بها, ولذلك من الضروري تعليم أبناءنا الطهارة والنظافة لأنه وللأسف يقابلني شباب كثر لا يعرفون الصلاة, ولا يعرفون كيف يغتسلون من الجنابة, أو ينظفوا أجسادهم عن أبي بكر بن أبي سيبه حدثنا وحدثنا زكريا بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبه عن طلق بن حبيب عن أبي الزبير عن عائشة قالت: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك والاستنشاق بـ

الماء وقص الأظافر وغسل البراجم ومنتف الإبط وحلق العانة وإنتفاض الماء يعني الاستنجاء (قال زكريا يا قل مصعب ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة" (مسلم:)).

- وفي هذا الحديث جمع النبي صلي الله عليه وسلم عشر خصال من الفطرة منها النظافة الشخصية العامة والضرورية لحماية الجسم من الأمراض وانبعث الروائح الكريهة. عن أبي هريرة قول صلي الله عليه وسلم "خمس من الفطرة الختان والا ستحداد وتقليم الأظافر ومنتف الإبط وقص الشارب" (مسلم:) وهذه الخصال كالتالي:-

- الختان:- الختان سنة في المذهب المالكي للرجال و النساء أما الشافعي فيري أنه واجب عليهم ثم أن الواجب في الرجل أن يقطع جميع الجلد التي تغطي الحشفة حتي تنكشف جميع الحشفة, وفي المرأة يجب قطع أدني جزء من الجلد التي في أعلي الفرج, ويرى بعض العلماء أنه جائز, وما يخص

ختان النساء مراجعه هذا الأمر مع العلماء, حيث أنني كنت في ندوة علمية رتبة الشيخ صبري عبد الرؤوف الذي أجاز الختان بالنسبة للنساء, والشيخ محمد المسير الذي نفي جواز الختان بالنسبة للنساء, مما يعلمني لم أجزم بضرورة ختان النساء, نظراً للخلافات بين العلماء حوله, إلي أنني أميل إليه.

- وقد يعتبر ترك الطفل دون ختان بعد العاشرة أمر محرم, لذا من الضروري ختن الطفل قبل سن العاشرة.

- الاستحداد:-

- وهو خلق شعر العانة, وهي الشعر النابت فوق فرج الرجل وحوله, وكذلك الشعر حول فرج المرأة, وروي عني أبي العباس بن سريح أن الشعر النابت حول فرج المرأة وتم بإزالته بالاستحداد بالموس أو النتف أو التورة.

- تقليم الأظافر:-

- فهو سنة وقص الأظافر من الأمور التي تقي الجسم من الأمراض, وأني أنه علي الشباب الذين يتركون ظفراً أو ظفرين في أيديهم أن ذلك مخالف للسنة.

- نتف الإبط:

- الأفضل للإبط النتف, لأن في النتف بقاء الشعر خفيف وضعيف ولكن يجوز فيه الحلق, واستخدام مزيلات الشعر. ويجب مراعاة عدم ترك شعر العانة أو الظافر وشعر الإبط أكثر من أربعين يوماً, فذلك ياثم من تركه أكثر من ذلك, ويمكن حلقهم وقت الحاجة ولطول, ولكن لا تبقي أكثر من أربعين يوماً.

- قص الشارب أو حفه:-

- قص الشارب أو حفه من السنة وإزالته أفضل.

- إعفاء لحية:-

- وقد اختلف العلماء في ترك اللحية إن كان فرضاً أو سنه, علي كل حال يجب ألا نري الأشكال السيئة في حلقات اللحية, التي نراها في الشباب اليوم.

- غسل البراجم:- وهي نظافة جميع مفاصل الأصابع في اليد, وقد قال العلماء يحلق بالبراجم ما يجتمع من لوسخ في الأذن أو الأنف, وكذلك الوسخ للمجتمع علي أي موضع كان من البدن بالفرق أو الغبار.

- انتقاص الماء:-

- قيل إنه الاستنجاء, وقيل هو الإستنضاح, وهو نضح الفرج بالماء بعد الوضوء.

- السواك:

- الذي يطهر الفم ويكسبه رائحة مقبولة ويبيض الأسنان.

- استنشاق الماء: عن طريق الأنف فيساعد علي تنظيفها والتخلص من الميكروبات بها.

- هذه عشر أمور للنظافة الشخصية أمرنا بها النبي صلي الله عليه وسلم يجب الإلتزام بها, وإن لاحظت فهي شاملة لنظافة جميع أجزاء الجسم التي قد

يهمل نظافتها البعض فالنظافة من الإيمان.

- الإغتسال والطهارة من الجنابة:-

- يجدر علي كل الأباء تعليم أولادهم الطهارة الخاصة بأسباب تزول سوائل البالغين, ولجهل الكثيرين بهذه السوائل والطهارة بها لذا فإننا نلقي عليها الضوء لتعرف كيف كان يعلمنا النبي صلي الله عليه وسلم الطهارة منها, ويوجد ثلاث أنواع من السوائل من الضروري التطهر منها.

- المنني:-

- وهو سائل أبيض في الرجل وأصفر رقيق في المرأة, ينزل لسبب الاحتلام الإستمناء والمعاشرة الجنسية, وهو طاهر وفيه الإغتسال ويسبب الفتور عند خروجه.

- المذي:-

- وهو سائل رقيق ينزل عند التفكير في الجماع أو مشاهدة الأفلام الإباحية ولا يسبب فتور عند نزوله,

وقد لا يشعر الإنسان بنزوله وهو نجس وطهارته أن يتم غسل الفرج والأماكن التي أصابها المذي من الملبس والجسم.

- الودي:-

- ماء أبيض يخرج مع البول أو بعده, ولا يخرج لسبب شهوه, وإنما سبب خروجه غالباً حمل شيء ثقيل و التعب والإرهاق وهو نجس وطهارته غسله وغسل ما أصاب البدن منه, ويرى بعض العلماء وجوب الوضوء من خروج المذي والودي ويرى البعض الآخر الاكتفاء بغسل الذكر وما أصابه المذي والودي من الملابس و الجسم.

- صفة الإغتسال:-

- الغسل المجزئ: هو تعميم جميع البدن بالماء الطهور مع نية الغسيل.

- الغسل الكامل:-

- النية.

- التسمية قبل الغسل.
- الوضوء كوضوء الصلاة.
- غسل الشق الأيمن من الجسم.
- ثم غسل الشق الأيسر.
- ثم تعميم البدن بالماء وغسل القدمين.
- يجب أن يكون الماء المغتسل به يخلوا من المنظفات ويجوز الإغتسال والوضوء من ماء البحر، ولا يستخدم المغتسل المنظفات أثناء الغسل كما يفعل الكثير من الشباب اليوم.
- يجب التأكد من وصول الماء إلي سائر الجسد، والأماكن الغائرة كالسرة والإبطين وأسفل شعر الجسم، والرأس.
- تلك هي صفة الإغتسال كما كان يفعلها النبي صلي الله عليه وسلم.
- صفة الوضوء:-

- النية ثم التسمية, وغسل الكفين ثلاثاً.
- المضمضة ثلاث مرات.
- الاستنشاق ثلاث مرات.
- غسل الوجه ثلاث مرات والوجه من منبت الشعر من فوق إلي الذقن أسفل وعرضا إلي فروع الأذنين.
- غسل اليدين من أطرف الأصابع إلي الكوع "فمن الخطأ غسل الذراع وتجاهل الكف كما يفعل الكثيرين اليوم فهو يبطل الضوء ومن ثم مبطل للصلاة".
- المسح علي الرأس والأذنين مرة واحدة, وتمسح الأذن فيكون الأصبع الإبهام خلف الأذن والسبابة بداخلها ويمسح جدار الأذن بنفس المرة التي يمسح بها الرأس, وليس بإدخال اليد في الماء مرة أخري بعد مسح الأيد لمسح الأذنين.
- غسل القدم ثلاثا مع تخليل الماء بين الأصابع.

- ثم الدعاء: "أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
- وأشهد أن محمد عبده ورسوله, اللهم اجعلني من
- التوابين وجعلني من المتطهرين".
- ترتب أعضاء الوضوء بنفس الترتيب المذكور, والبدء
- من اليمين عند غسل الأقدام أو اليدين.
- عدم إدخال غسل في الوضوء غير الوضوء, يحمل
- شخص استيقظ من النوم ثم جاء ليتوضأ وفي
- وسط الوضوء غسل وجهه بمنظف, ثم الحمل
- وضوؤه فذلك لا يجوز, لذا نرجو إتقان الوضوء
- وترتيب أصوله.
- لقد رأينا ذكر هذه الأمور الفقهية بشكل مختصر جداً
- في هذا الكتاب لأنني قابلني الكثيرين من الذين لا
- يعرفون عن الغسل, أو أمور الطهارة بشكل كافي.
- وعلي الله فقد السبيل.
- تحل المسؤولية:-
- عود ابنك علي تحمل المسؤولية الكبرى كالمسؤولية

عن إخوته أو العمل في أوقات الإجازة المدرسية, ومسؤلية عن الأسرة بشكل أكبر, ومن الأفضل أن يكون الطفل تحمل المسؤلية إن كان أكبر إخوته في سنواته السابقة لأن عدد كبير من الأبناء يكون قد فقد أحد والديه وهو في هذا السن لذا من الضروري تهيئة الابن لتحمل المسؤليات وأعباء الأسرة تدريجياً علي أن تبدأ زروة تحمل المسؤلية في ذلك الوقت, والأخير من تحمل الأبن مسؤلية كاملة مسؤلية عن أفعاله مع التوجيه والمراقبة, فإن إسناد المهام للابن يقوي شخصيته, ويعزز ثقته بنفسه, ولكن لا يجب أن تفوق المسؤليات قدرات الابن البدنية والعقلية حتي لا يكون لها مردود عكسي.

- عن ابن عمر "أن النبي صلي الله عليه وسلم استعمل أسامه بن زيد علي جيش فيهم أبو بكر وعمر فطعن الناس في عمله. فخطب النبي صلي الله عليه وسلم الناس فقال: قد بلغني أنكم طعنتم في عمل أسامة وفي عمل أبيه من قبله, وإن أبه كان خليفاً للإمارة,

وأنه لخليف للإمارة (اسامه) وإنه لمن أحب الناس إليّ وإنما أوصيكم به أحبه: وقال خيراً" (حجر الزخارف: 2 /).

- وكان سيدنا أسامة أبنى زيد رضي الله عنهما في سن الثامنة عشر من عمره عندما أسند الرسول صلي الله عليه وسلم الإمارة له, ليصبح أصغر قائد عسكري في الاسلام, وربما في التاريخ, فيجب تحديد مواطن القوة في شخصية الأبن وتكليفه ما يطيق من المسؤوليات ولا تحمله فوق طاقته وإن استطعت تزويجه ولاحظت نضجه وقدرته علي تحمل مسؤولية الزواج فلا تتأخر في ذلك.

- مسؤولية العمل:

- عند تحمل ابنك مسؤولية العمل, وعمل عملاً لا يحبه وكان يهوي غيره, فأجبره بهذه الحكمة "أحب ما تعمل وأعمل ما تحب" نعم فعمله الذي لا يحبه هو مصدر سعادته في الدنيا ووسيلة لتفريغ شحنات

الممل وتحمل ضغوط الحياة, فالله عز وجل خلق كل منا له عمل وموهبة, فالعمل مصدر دخله و الموهبة مصدر سعادته وراحته النفسية فليحاول من لا يحب عمله أن يتأقلم مع مصدر رزقه, ولا يسخط علي ما قدر الله له أن يعمل.

- فشل العلاقات العاطفية:-

- يتأثر الكثير من الشباب والنبات نفسياً بدرجة تصل لحد الاكتئاب لمجرد فشل علاقة عاطفية في حياته وفي هذا البند أوجه كلامي للابن والابنة وأسرهم أيضاً لتجنب المردود السلبي لهذا الحدث فالأمر متعلق بكل الأطراف, وهنا أوجه كلامي للأسرة أولاً لأنها سبب في فشل زيجات كثيرة لما تفرض من شروط ليست من الضرورة بمكان ولم يتكلم عنها الشرع, وإنما جاءت تحت مسمى الاصول, وهي الكلمة التي أكرهها في الحقيقة لأن الكلمات التي تأتي بعدها غير مقبولة وكانت سبب في فساد الأ سرّة والمجتمع, ودمر حياة الكثيرين من الشباب ألم

تسمع هذه الأسر قول النبي صلي الله عليه وسلم
"خير الزواج أيسره مؤنه" () ألا يكفي الثقل علي
الشباب ما تعانيه من البلاد من ارتفاع للأسعار،
وضيق في العيش حتي يفاجئ الشباب بمزيد من
الثقل بسبب متطلبات الأسرة، إن شرط الإسلام في
تزويج الرجل الدين والخلق والقدرة علي النفقة،
وتلبية الاحتياجات الشرعية في الزواج.

- ولكننا نجد الكثير من أسباب رفض رفض الشباب
فقط لأنه غير قادر علي تقديم شبكة كبيرة أو حفل
زفاف في قاعه فاخرة، ألا يكفي خاتماً من حديد كما
قال النبي صلي الله عليه وسلم والقليل من نفقة
الزفاف حتي لا يتزوج الشاب وهو مدين بأموال
طائلة كما يحدث اليوم مما يعكر صفو الحياة
الزوجية.

- +أدي ذلك إلي عزوف الشباب عن التقدم من البادية
للزواج لعدة أسباب منها:- - فشل الزواج في شهره
الأولي، وكثرة المتطلبات الغير مستطاعه، مما أدي

إلي سوء الحلة النفسية للشباب الذكور الذي لجأ إلي ممارسة الجنس الحرام أو البنات التي تعيش حياة تعيسة في منزل والديها.

- تقول إحدى الفتيات "أنا متعقدة من السن أنا عندي 2 سنة وسني عاملي عقدة حاسة إني مش شباب وأن فترة الشباب بمجرد وصول سن ال30 تنتهي.... ودايماً قصاد عيني السن ومرعوبة من فكرة سن ال30 من غير جواز ولا شغل, أنا بشتغل من البيت علي النت ومش بخرج وعائشه في قرية ما فيش أماكن للخروج.... نفسي كبرت علي كل حاجة علي الهزار علي الجنان ع الجواز ع الحب ع الفسح أني مبقاش عندي وقت لأي حاجة".

- وأخري تقول "لي 6 سنين بدعي ربنا بالزواج ومحصلش لغاية دلوقتي والأيام بتجري بسرعة البرق ووصلت لسن 26 سنة دلوقتي ما فيش حد بيتقدم لي برغم أني مقبولة... مش عارفة ليه حظي كدة والي يوجع تلقيح الكلام والنظرات عليا من

الناس ومن البيت... حاسة أني محبطة".

- وهنا تحكي فتاه وتقول أنها علي علاقة عاطفية مع أحد الشباب الملتزم ومحترم, ولكنه رفض من أهلها لأنه يملك شقة بالطابق الأرضي في منزل العائلة, ورغم أنه يمكن أن شقته في الأدوار العلوية مستقبلا , إلا أنه رفض لأن الزواج يكون في الطابق الرضي ورغم محاولاته تكوين نفقات الزواج إلا إنه مازال يقابل بالرفض. أمامكم النتيجة للوضع الراهن, دولة حالتها الاقتصادية صعبة, وأسر أصبح تفكيرها مادي , وشباب وشبات يعيش الاكتئاب والحزن بسبب قلة الزواج, أو سرعة فشله إن تم.

- إن السبب الوحيد الذي أباحه الشرع لرفض الزوج هو سوء خلقه, كان يعق والديه أو يزني أو لا يقوم بـ العبادات المفروضة علي رأسها الصلاة أو يظلم. أما غير سوء الخلق فلا يحق الرفض مادام يوجد بيت يأويه ومؤنة تكفية.

- ومن آثار الفساد الناتجة من تعنت الأسرة في نفقات الزواج هروب بعض الفتيات أو التفرير بهن ووقوع الشاب في علاقات محرمة و حياة نفسية سيئة يعيشها الشاب قد تؤثر فيما بعد علي أي علاقة أخرى بديلة بسبب تعلق المشاعر بشخص آخر.

- أسمع كلمة استفزازية الآن تقول لو أن الشباب تمت تربيته لم يفعل ذلك, أقول لمن هذا عقيدته أتأمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض, إن النفس إن أحرزت ما بها استقرت كما قال نبينا عليه أفضل الصلاة و السلام, والجنس من أقوى الشهوات لدي الإنسان, و المثيرات كثيرة علي شاشات التلفاز والجوالات و الشوارع والمجلات أي شاب أو فتاة تربى تربية حسنة ويتعرض لكل ذلك ثم يصبر.

- وقد أدى هذا التعبير إلي تحول المزيد من الشباب إلي الجنس المثلي كبديل للكبت الجنسي الذي يعيشون فيه, وبعد وقوع المصيبة يصرخ الوالدان ندماً علي فعلتهم بأبنائهم. انقذوا المجتمع من الفساد

الأخلاقي وأبناء الزنا ويسروا في الزواج يسر الله
عليكم الحساب.

- أوجه كلامي للأبناء, لا داعي للقلق فإن الصبر جميل,
واستعينوا بالصبر والصلاة, ولا ننزعج من الرفض, لأ
سباب مادية, وأسباب خلقية فليس معني أنك لا
تتملك قدرًا من الجمال أو المال أن ذلك لن يتيح لك
فرصة الزواج, وتكتئب من تكرار الرفض لك. قم
وابن نفسك من جيدي, وجعل من يرفضك يندم
علي ذلك يوماً.

- أما الفتيات مما كان ميولك العاطفي لشباب, لا
تجعليه يدفعك لمخالفة دينك وشرع الله عز وجل,
أو أهلك, والزواج منه عنوة أو سرًا, أو إقامة علاقة
محرمة معه, لأن ذلك سوف يهدد مستقبلك وأسرته
حال حدوث ذلك, فالصبر هنا أو وكم من فتاة ندمت
لمخالفة أهلها, وهربت مع من تحبه ثم تخلي عنه
في منتصف الطريق فالعاطفة وحدها, لا تكفي لبناء
أسرة مستقرة, ولو كان هذا الاب عنده القليل من

الدين لرفض فعل هذا بك, فلا تحزني يا أختاه علي فوت فرصة الزواج أو عدم حدوثها لرب ضاره نافعة.

- كما أنني أنصح الشباب خاصة أن العلاقات العاطفية علي شبكات التواصل الإجتماعي غير مرغوب فيها, وخاصة إن طلب الرجل الزواج, لأن يكون زواج فاشل فهذه العلاقات التي تحدث وتؤدي بأضرار بـ الفتاة, وخاصة إن قامت بإرسال صورها إلي هذا الشخص, وقامت بعمل محادثات جنسية معه فذلك يهددها بالاستقرار, ويؤدي بالشخص فيبتزاها, وتدمير حياتها, وإن حدث وكانت بنيه صافية سوف يرهنكما الشك الدائم ببعضكما, فالعلاقات العاطفية من خلال شبكات التواصل الإجتماعي وخاصة فيس بوك فاشلة لا محاله.

- وأقول لأسرة من الأفضل عدم إرهاب الأبناء في النفقات منذ بداية حياتهم, ولتبق كل من معه ولا يكلفه الله نفساً إلا وسعها, وأنا شخصياً لا أحب

الكلف في تشطيبات الشقة أو مصاريف الزفاف حتي وإن قدر الشاب عليها، فهي أموال مستهلكة لا ترد مرة أخرى، لذا أنصح بالتقليل من التكاليف لهذه الأعمال، ويتم توفير هذه الأموال لتأمين مستقبل الأُسرة وأبنائها أو أي ظروف طارئة قد تحدث بعد الزواج.

- لا يجب أن تكون بينك وبين فتاه أو بينك وبين رجل متزوج أو مخطوب علاقة عاطفية بأي حال من الأحوال، ومن الخطر أن يستغل الرجل مشكلات إمرأه مع زوجها ويقوم بأشباع فراغها العاطفي بطرق غير شرعية، ويؤلبها علي زوجها بل ويحثها علي الطلاق منه، كفي ما قاله النبي صلي الله عليه وسلم "ليس منا من خيب علي زوجها" (داود: 2). أي أن أي شخص يحض أمراه علي طلب الطلاق من زوجها، فهو ملعون ملعون ملعون، لذا أحذر أي شخص يتدخل في علاقة بين رجل وزوجته ليهدم الأسرة، ويحرض أحد الأطراف علي

الطلاق من الثاني فإنه سوف تصيبه اللعنة كما
أخبرنا النبي صلي الله عليه وسلم.

- مهارات تطوير الذات:-

- "يبدأ تطوير الذات منذ اللحظة التي تتحسن فيها
نظرة الإنسان لنفسه وإحاطتها بالتقدير والاهتمام
بعيداً عن أي تجارب فشل يمر بها في حياته. وهناك
العديد من الأمور التي تساهم في تقدير
الذات مثل معاملة الوالدين في الأسرة، وتعامل الأ
خوة والأصدقاء مع الشخص في التأثير التراكمي
لمعاملة الوالدين والإخوة والأصدقاء أو أي شخص
آخر له شأن وقيمة لديه. كل ذلك يحدد طبيعة
تقدير الذات لدي الإنسان، وقد يصاب الإنسان بخيبة
أمل إن كان تقدير الذات ضعيفاً لديه. فهو لا
يستطيع تغيير الماضي أو تغيير معاملة الآخرين له إ
لا أنه يستطيع أن يغير درجة تأثير الماضي عليه فلا
يسمح له بأن يكون سبباً في فشله".

- (الثقة والاعتزاز بالنفس د/ إبراهيم الفقي ص -6)
- وقد أوردت الدكتورة جوديت برابس في كتابها
الثقة تصنع النجاح قائلة: " ليس لأحد سوي
الشخص أن يزيد ثقته بنفسه, إذا لم يقل لا فلم تعد
كلمة عضم ذات قيمة" وتطوير الذات يكمن في
تحويل الرغبات إلي أهداف كأن يكون هدفه نسي
حبه القديم أو ترك التدخين أو التوقف عن الإباحية
ليكن هدف وليس رغبة ويصر عليها فمع الإصرار
تفتح الأبواب. ومن أمور التي قد تساعد علي تطوير
الذات:-

- عدم القبوط من رحمه الله والإيمان بالقدير خيره
وشره فإن ذلك أحري أن نعلم أن فقدان عزيز أو
خسارة مالية, إنما هي أقدار قد كتبت لابد من
حدوثها وأن الله عز وجل يختبر صبر الإنسان فقد ق
ال تعالي "أفحسب الذين أمنوا أن لن يفتنوا وقد
فتنا الذين من قبلهم" () إذا الحياة يوم يسير
ويوم عسير لا توقف حياتك علي حدث سوف يمر

وكلما سقطت إبدأ من جديد, وضع نصب عينيك أن
الله عز وجل لن يصيبك بمكروه لا تستطيع الصبر
عليه, فكل بلاء في حياتك أنت قادر علي الصبر
عليه فأصبر ف الله عز وجل قائل "لا يكلف الله نفساً
إلي وسعها لما ما كسبت وعليها ما اكتسبت"
(البقرة :).

- تكرار المحاولات والإصرار علي النجاح في المحاولة
والإصرار.

- شكر الله عز وجل علي السراء والضراء فهي تنمي
الطاقة الإيجابية داخل نفس الإنسان ويعيد لروحه ا
لاتزان كما قال صلي الله عليه وسلم "عجباً لأمر
المؤمن وليس ذلك إلا للمؤمن إذا أصلته شراء شكر
فكان خير له, وإن أصلته ضراء صبر فكان خير له"
() وكما قال الشيخ الشعراوي رحمه الله عز وجل قائ
لاً "اللهم إنا فحمدك حمد اليقين بحكمك لليقين
بحكمتك.

- أعد ترتيب أوراقك من جديد, فأنت قادر علي
تخطي كل محنه تواجهها في الحياة وأعلم أنك لم
تكن قادراً علي تخطي المحنة فإنها لن تكون لك.

- تفائل, فالتفائل أقوى سلام تواجه به أزماتك
اليومية فقد قال النبي صلي الله عليه وسلم "تفاءلوا
بالخير تجدوه" () واجعل الابتسامة لا تفارق
شفتيك فهي لك صدقة.

- لا تتوقع الحياة سهلة دائماً ففيها مراحل تحتاج
لعنادك وإصرارك ففعل وقام اليأس بقوة ونمي
طاقتك الإيجابية.

- دائماً ردد أنا أقدر, أنا أستطيع, ولا تفكر أبداً في الا
نتحار ولا تضيع عليه فرحه رحمه الرحمن, فالموت
آت لا محالة في كتاب لن يتأخر ثانية واحدة, فمت
كما أراد الله عز وجل لا كما أردت أنت, وإتق الله
حيثما كنت وإتبع البيئة الحسنة تمحوها.

- أعلم أن لن يشعر بهم غير المريض فلا تنتظر

مساعدته من أحد إلا الله عز وجل.

- حدّث روتينك اليومي, وغير نمط حياتك لتسعد نفسك.

- المحافظة علي موارد الدولة:-

- تعتبر موارد الدولة حق لكل مواطن, موجود أو سوف يولد في المستقبل, لذا علي كل فرد أن يعلم أبناؤه المحافظة علي موارد الدولة, والموارد هي كل ما يساعد علي استمرار الحياة, كالماء والطعام و الهواء, والبنية التحتية والاستراتيجية.

- علم ولدك أن الطعام حق للجميع فلا يسرف في تناول الطعام, وإهداره, وإن كان دافعاً سرعه, ف المشكلة ليس في سعر السلعة وإنما في توافرها, ف الذي يأخذ طعاماً زائد عن حاجته, لقدرته علي شرائه ثم يكون مصيره إلي القمامة, فهو يهدر موارد الدولة من الغذاء, ويساعد علي رفع الأسعار والإضرار بالأجيال القادمة, وإضعاف الأمة.

- علم ولدك إن نظافة بلدة عنوان له, يحميه من الأ
مراض, وجمال المنظر يهدئ النفس ويريح العينين,
وأن الورقة التي يلقيها في الشارع ينحني لها رجل
في مثل سن أبيه, ولا يقطع شجره أو زهره من
الشوارع والحدائق العامة أو يتلف الأسوار ووسائل
النقل العامة أو الطرق والكباري, لأي سبب كان,
وخاصة أن الذين يفعلون ذلك يقولون أن هذه الأ
شياء من أموالهم, ولذا وجدوا لأنفسهم مبرر لإهدار
أموال الدولة في إعادة تصليح وتأهيل هذه الأشياء
التي أفسدوها, وأضاعوا علي الجيل القادم وجود
وسائل نقل مريحة, وحدائق نظيفة يتنفسون فيه
الهواء النقي.

- علم ولدك أن لا يسرف في الماء فقد قال النبي صلي
الله عليه وسلم "لا تسرف في الماء ولو كنت علي
نهر جاري" () فهو من أكبر المحرمات وخاصة
أيضاً في دولة فقيرة في الموارد المائية, فلا يسرف
في المياه برشها أو في الغسيل, أو الاستحمام,

وليحرص علي إستخدام القدر الكافي.

- إعلموا أن موارد الدولية ليست لجيالك أنت وحدك, فإن استهلكت موارد الدولة اليوم, فماذا يكون لأبنائك غداً. أعلّموا بوصايا النبي صلي الله عليه وسلم وقول الله عز وجل "كلوا وأشربوا ولا تسرفوا" () الإسلام لا يمنع من الطعام والشراب فكل ما اشتهيت بقدر حاجتك, وكل ببطنك ولا تأكل بعينك.
- تعلم قضايا الأمة والانتماء:-

- من الضروري تنمية روح الانتماء للفرد والدولة مهما يشعر الشخص بالظلم أو القهر في بلدة وأنه غير حاصل علي حقوقه كاملة من بلدة فليس هناك ظلماً أكثر ما تعرض له النبي صلي الله عليه وسلم؟

- فبعد أن كان الصادق الأمين أصبح ساحر ومجنون, أهين, وشوهت سمعته, بل وحاولوا قتله, وثم طرده منها وأثناء خروجه نظر إلي موطنه وبلدة قائلاً "والله إنك لأحب البلاد إلي الله وأحب البلاد إلّ ولولا

أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت" () .

- علم ابنك أن هناك قضايا لا بد أن يفهم ويعي ما يحاك للأمة من مخططات تهدف للفتك بها, لأنها مصدر ثروات العالم, وشعوب أكثرها من الشباب ولأن الدين فيها قوي, لذا يرغب العدو في إضعاف همتنا, واقتذاف اليأس والخيبة, من قلوبنا.

- علم ابنك أن لا يساهم في الفتك بالأمة بقبوله للمال الحرام من الرشاوي أو الاختلاس وإهدار الحقوق بالواسطة, وتنشيط العزيمة , والمكافحين.

- علم ابنك أن قضية فلسطين ليست القدس فحسب بل هي قضية عقيدة, صراع أكون أو لا أكون, عرف ابنك ما فعله اليهود من المجازر في فلسطين ومصر وسوريا ولبنان والعرق, والفتن التي زرعوها في الشعوب العربية والإسلامية.

- عرف ابنك أن العالم لا يلتفت إلي قضايا الأمة, فلا يلتفت إلي رد فعل العالم حال دافع عن أمته وأعلا

امه, عرفه أن لنا حقاً في الأرض والدماء لابد أن
نأخذه يوماً ما.

- علم ابنك أن القدس المدينة التي حباها الله عز
وجل الأمة المؤمنة, وخير الأمم علي مر الزمان وأن
حادت عن منهج الله عز وجل سلط عليه أرزل الأمم,
وأقبحهم ليستبيح دماءهم وأرضهم, حتي يعودوا
إلي أمر الله عز وجل, وتعود القدس لحضن خير من
خلق الله عز وجل من أمم, فهي الآن أمه النبي صلي
الله عليه وسلم.

- علم ابنك أن الحق يحتاج إلي قوة تحميه, وأن
القوة تحتاج إلي إيمان صادق و عقيدة مخلصه
ليتكمل النصر بتأييد من الله عز وجل.

- علم ابنك أن ظلنا يقظون لن نستطيع العدو الفتك
بنا, وأن كل من هو داخل حدود الدولة في مركب
واحد سيفرق الجميع إن غرق.

- علم ابنك أن العرب إخوة, فلا يحتقر أي بلد عربي

آخر مهما كانت الخلافات تطفوا علي السطح, فالأصل واحد والمصير واحد, وليس هناك أحد في مأمن عن العدو.

- علم ابنك أن لكل مسلم علي هذه الأرض من اقصاها إلي اقصاه له حق عنده, يشعر به ويتألم لألمه, وعليه إعانتة قدر الاستطاعة.

- علم ولدك أن غير المسلمين لهم حق في حسن الجوار والمعاشرة والصحبة, وليس لك الحق في هتك أعراضهم, أو استباحة أموالهم ودمائهم, وأن القانون في الدولة هو الحاكم في الخلافات بينهم.

- لا تنسوا أن تعلم ابنك الإنتماء للدين وللوطن والثقة في الله عز وجل, وأنا أمه لا أله إلا الله محمد رسول الله أمة واحدة مهما اختلفت الأجناس والألوان لا يحق له أن يظلمه أو يروعه أو يسئ إليه.

- تعلم الفتن وأشرط:-

- إن نعلم ابنك وتعريفه للفتن وأشرط من أمور

التربية السليمة فهي تعطيه الثقة بنفسه, والوعي با
لأحداث لما حوله, وما يجب عليه فعله إن تعرض
لمثل هذه الفتن, فمعرفة ما قاله النبي صلي الله
عليه وسلم حول الأحداث التي سوف تحدث للأمة
من أهم أسباب الإستقرار النفسي, وفهم الواقع
الحالي, وتوقع المقادم وتحسن التصرف في مثل
هذه الحالات, فيجب الإلمام بمثل هذا العلم لتحصن
من الفتن أعازنا الله وإياكم منها.

استراحة

- تعريف علم النفس وأقسامه
- علم النفس: هو الدراسة العلمية لسلوك الكائنات الحية, وخصوصاً الإنسان وذلك بهدف التوصل إلي فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه.
- هدف علم النفس: الأهداف التي يسعى إلي تحقيقها هي فهم السلوك وتفسيره, التنبؤ بما سيكون عليه السلوك, ضبط السلوك والتحكم فيه.
- فروع علم النفس ومنها:-
- علم النفس العام.
- علم النفس الاجتماعي:- يدرس السلوك الاجتماعي للفرد والجماعة كاستجابات لمثيرات اجتماعية وهدفه بناء مجتمع أفضل قائم علي فهم سلوك الفرد والجماعة.
- علم النفس السوء: يدرس التغيرات المختلفة ما قبل

الميلاد وبعده والتي يمر بها الفرد في حياته
وخصائص كل مرحلة جسمياً وإنفعالياً.

- التحليل النفسي: هي مجموعة نظريات ومنهج
أسلوب علاجي طورها فرويد وأتباعه لدراسة النفس
البشرية بطريقة تقسيمه افتراضية حيث قسموا
النفس وفهموا العمليات النفسية إفتراضياً ولها ثلاث
تطبيقات وهي طريقة لاستكشاف العقل أو طريقة
نظامية لفهم السلوك وطريقة للعلاج النفسي
للمتعلمين نفسياً.

- التوافق النفسي: هو قدرة الفرد علي امتلاك
مجموعة من الأساليب السوية والاستجابات
الناجحة التي تمكنه من إشباع دوافعه وتحقيق
أهدافه وهو نوعان توافق شخصي وتوافق
إجتماعي.

- سيكولوجية التعلم: هو عملية تلقي المعرفة والقيم
والمهارات من خلال الدراسة أو الخبرات أو التعليم

مما قد يؤدي إلي تغيير دائم في السلوك. تغير قابل للقياس وانتقائي بحي يعيد توجيه الفرد الإنساني ويعيد تشكيل بنيه تفكيره العقلية. والتربية هي كل فعل يمارسه الشخص بذاته بقصد من ورائه اكتساب معارف ومهارات وقيم جديدة تساعد علي تنمية قدراته علي الاستيعاب والتحليل والاستنباط.

- العلاجي:- هو فرع من فروع علم النفس يهتم بعلاج جميع الأمراض النفسية والجسمانية (عفوي) نفسية المنشئ مع مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية في العلاج ويعتمد علي النموذج الطبي البيولوجي النفسي الطبي الإجتماعي.

- تنبيه:-

- ليس معني لجوء الشخص لطبيب نفسي أنه مختل عقلياً، وإنما يلجأ إلي الطبيب النفسي من أجل الاستعانة به للتخلص من سلوك سيء إلي سلوك سوي.

الفصل الخامس

التربية الخاصة

- (اليتميم- البنات- ذوي الاحتياجات الخاصة)
- كل الأبناء في حاجة إلي غرس القيم والأخلاق و الحب والعاطفة في وجدانهم أيا كانت حالتهم الإ جتماعية أو الصحية فالجميع يحتاج لتعزيز الثقة ب النفس وشعوره بالقبول ف مجتمعه, ومن حوله.

- قررت أن أكتب عن التربية التي يحتاج إلي أسلوب خاص في فصل مستقل، ولكن لا غني أن هذا الأمر من الصعوبة بمكان فكل الأبناء في حاجة الي غرس القيم والأخلاق والحب والعاطفة في وجدانهم أيا كانت حالتهم الإجتماعية أو الصحية فالجميع يحتاج لتعزيز الثقة بالنفس وشعوره بالقبول ف مجتمعه، ومن حوله، وقد تشعر من الأبناء بالتمييز وعدم الإرتواء لأسرهم أو وطنهم لسوء التعامل معهم، وأنهم في حاجة للتعبير عن ما بداخلهم والشعور بهم لم يكن الدين لينسي هؤلاء من اليتامى والبنات وأولي الضرر من أبناء الأمة، لأن هؤلاء الأبناء أكثر إحساساً ، وتأثراً بمن حولهم، يسعدهم القليل ويجرح

مشاعرهم القليل لذا حض الله عز وجل هؤلاء بمميزات تربوية وأجر عظيم لمن كان في بيته مثل هؤلاء.

- وحرص علي حفظ حقوقهم كل الحرص، وواعد وتوعد كل من تسول له نفسه استغلال ضعف هؤلاء لمصلحته الشخصية، وأهوائه ليستولي علي أموالهم أو أجسادهم ونظر الله عز وجل إليهم بعين الرحمة، والحفظ والأمان، لذلك سوف نتحدث عن حقوق هؤلاء الذين ضاعت في زحمة الأهواء وزخم الحياة وأصبح التفكير السلبي تجاههم سيداً لأخلاق اليوم.

- تربية اليتيم:-

- إن أسلوب تربية اليتيم لا يختلف عن أسلوب تربية الأبْن الذي ما زال أبوه علي قيد الحياة، غير أن الأم في هذه الحالة تكون المسؤلة الوحيدة عن التربية ولذلك استحقت مربيته الإيتام إن تنافس النبي صلي الله عليه وسلم علي دخول الجنة أولاً. فعن أبي

هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلي الله عليه وسلم "أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أني أري أمراه تبادرني, فأقول لها: مالك. ومن أنت؟ فتقول أنا امرأة قعدت علي أيتام لي" (الترغيب والترهيب 3 /3 - حديث حسن).

- ذلك لما تعانیه أن الأيتام من حاجة, وأضرار من الناس, وكلمات جارحه وصبر علي ما ابتلاها الله عز وجل في فقد زوجها, الذي كان حصناً للبيت, وحافظ من ألسنه الناس وكلماتهم, فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "الساعي علي الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله و القائم الليل, والصائم النهار" (البخاري: 3 3).

- وفي الواقع تأملت في هذا الحديث طويلاً وقلت في نفسي أن الجزاء كبر بكثير من العمل, فمجرد أن أنفق علي أرملة أو مسكين أو أقضي حجتهم من الدنيا أكون لي نيل هذا الجزاء, الذي يكابد صاحبه نفسه, لكنني لم أكن أعلم المراد "والنفس لهذا العمل"

علي الإيتام ولا الساعي عليه, فالساعي قد يفتنه
ضعف الضعيف, فيهتك عرضه, أو يأكل ماله, ورغم
كل هذه المغريات, من ضعف الأرملة وأيتامها و
المساكين وقوتهم إلا أنه يراعي الله قيم و ولا يفكر
فيهم بسوء, ولا يسمع لكلمات الفاسد بن وضع الله
عز وجل نصب عينيه, لذا إسحق هذا الجزاء لما
يحقه من سعادة لأرملة والمسكين ولو وجود من
يعاونهم علي مصاعب الحياة ليخرج جيلاً قوياً
معافي نفسياً واجتماعياً فقلت إن الله عز وجل هو
العدل الكريم يعطي الكثير مقابل أقل القليل.

- أن الأطفال الأيتام يحتاجون إلي مزيد من الحب
ورفق يجبر كسرتهم وألمهم علي والدهم الذي تركهم
وهم أطفال صغار لا حول لهم ولا قوة, وقد قال
الشيخ ابن عثمان رحمه الله "كفاله اليتيم: هي
القيام بما يصلحه في دينه ودنياه من التربية و
التوجيه والتعليم وما أشبه ذلك وما يصلحه في
دنياه من الطعام والشراب " (شرح رياض الصالحين:

3 /) وعن أجر كفالة اليتيم يكفيننا قوله صلي
الله عليه وسلم "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة
وأشار بإصبعيه السبابة والوسطي" (البخاري 600)
ألا يكفي عند إصلاحك لليتيم أن تكزن رفيق للنبي
عليه أفضل الصلاة والسلام في الجنة.

- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال أتى النبي صلي
الله عليه وسلم رجل يشكو قسوة قلبه فقال صلي
الله عليه وسلم "أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك
؟ ارحم اليتيم وأمسخ رأسه وأطعمه من طعامك يلن
قلبك وتردك حاجتك" (رواه الطبراني وأحمد في
مسندة, وصحح الألباني في صحيح الجامه: 0)
فمن وجد في قلبه قساوة عن أداء العبادات, وعدم
توفيق فهذا الحل بين يديك فقط ارحم اليتيم,
وانصح له يقضي الله حاجتك؟.

- وهنا عناية الباء الحياه غير مضمونة وكلنا يخاف
علي أبنائه من بعده, فيسول الشيطان للبعض الا
ستكثار من المال بطرق غير شرعية, بحجة تأمين

مستقبل أولاده لكن الله عز وجل له رأي⁽¹⁾ آخر في قوله تعالى "وليخض الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضفاف خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً شديداً" (النساء: 9) هذا هو الحل، الخوف من الله ومراقبته في جميع أعمالهم، وأقول لهم فلا يقولون إلا حقاً ولا يطعمون أولادهم إلا حلال يحفظ الله عز وجل لهم ذريتهم من بعدهم.

- والله يتولى الصالحين، كما جاء في سورة الكهف في قصة سيدنا موسى عليه السلام في قوله تعالى "وكان أبوهما صالحاً" (الكهف:) فإن صلاح الأبناء جعل الله عز وجل يحفظ لهم كنزهم حتي يكبروا ويخرجوه وينتفعوا به، يحضرني الآن عم طفل يتيم أحسب والد اليتيم علي خير ولا أذكه علي الله عز وجل أنه كان رجلاً صالحاً إلا أن هذا العم الذي عمي قلبه حب الدنيا، يحاول الالتفات علي القانون بكل الوسائل الممكنة للاستيلاء علي حق هذا اليتيم إلا أم كل محاولاته فاشلة، ولكن لا يعني أن الأيتام

الذين ينجح أعمامهم أو أحد آخر في الاستيلاء علي أموالهم بأن اباهم لم يكن صالح, ولكن ليعلم كل رجل إتق الله في حياته أن الله عز وجل سوف يحفظ ذريته.

- كل التحذير والتخويف من أكل مال اليتيم واستغلا ل طفولته, فهزت من أعظم الكبائر فهو من العشر الموبقات فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال "اجتنبوا السبع الموبقات ق الوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله و السحر, وقتل النفس الترحم الله إلا بالحق, وأكل الربا, وأكل مال اليتيم, والتولي يوم الزحف, وقذف المؤمنات " (البخاري: 236)

- أن الذين يأكلون أموال اليتامى مستغلين ضعف و الدتهم, وضعف طفولتهم البريئة وغياب الأب تحت التراب, لا أعرف كيف يطيب العيش لهم وينامون علي فرشهم وقد قال الله عز وجل فيهم "إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم

ناراً و يصلون سعيراً^١ (النساء: 0) إنه لوعيد شديد لمن وعي وسمع.

- تقول إحدى الفتيات أن عمها سرق أموالهم, حيث قام برعايتهم ومتابعة أحوالهم, ولكنه كلما بلغ أحدهم سن الرشد, جعله يوقع علي أوراق, لا يعرف ما هي, إنما كانت حقيقة إنهاء إجراءات الوصاية و الوارث وفي الواقع هو يجعلهم يوقعون علي أموالهم التي تركها لهم أبيهم, تقول شاكية إنه لم يمرض ويعيش حياة سعيدة, ويعتني بأولاده جيداً, فهي لم تر غضب الله عز وجل عليه رغم سرقة لهم". أقول لها لا تتعجلي فوعيد الله عز وجل آت لا محالة فتقوا الله في أموال اليتامي, حرّم الله عز وجل أخذها دون حق, بل وحرّم أن يبدل الرجل ميراث اليتيم الجيد بميراثه السيء فمثلاً, رجل في بيت عائلة, مقسم إلي عدة أماكن في أحداها البيت علي ناصيتين وهو في منزل علي ناصية واحدة, ثم يستغل وفاة أخيه ليبدل منزله بمنزل الأيتام أو عند

تقسيم الأرض الزراعية يختار لنفسه أجود قطع الأ
رض وأثمنها سعراً، بأبخس أرض وأقلها سعراً، وهنا
قال الله عز وجل "ولا تتبعوا الخبث بالطيب ولا
تأكلوا أموالهم إلي أموالكم إنه كان جوباً كبيراً"
(النساء: 2) أي أنه ظلم كبير.

- فتقوا الله في اليتامي وأعطهم حقوقهم، واعتني
بهم وراعيهم في الله يكن لك من الله فضل عظيم.
- تربية البنات:-

- قد يحمل الزوج زوجته مسئولية مولود أنثي
ويتضجر الناس من إنجاب البنات متناسين قول الله
عز وجل "يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء
الذكور أو يزوجهم ذكراً وإناثاً ويجعل من يشاء
عقيماً" () فالمولود ونوعه هبه الله لك، لأنه باب
من أبواب الجنة، وخاصة البنات لتأخذ رجله فيما ق
اله النبي صلي الله عليه وسلم عم من أقيس البنات،
وحظه الوفير الذي أعطاه الله عز وجل حيق قال

عن أبي سعيد قال صلى الله عليه وسلم "من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتين أو أختين كن له حجبا من النار" فإن صبر عليهن حتي يزوجن دخل الجنة" (.)

- وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا البنات فأنهن المؤمنات الغاليات" ().

- وعن عبد الله بين عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من ولدت له إبنه فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولدة عليها (الأبن الذكر) أدخله الله بها الجنة" رواه أحمد.

- كل هذا غيض من فيض في فضل من رزق بالبنات و الخير الكثير الذي ينتظره في الدنيا والأخرة ثم نجده يسود وجهه ويحزن لميلاد أنثي له, أي عقول تحملها رؤوس هؤلاء من لا يحبون إنجاب البنات ويتضجرون من هذه الهبة العظيمة من الله عز وجل

فقط الإحسان إليهن يدخلك الجنة.

- إن ما تمت كتابة في الصفحات السابقة ينطبق علي كل الأطفال إناثاً وذكوراً، ولكن هناك فروق بين الذكور والإناث يجب مراعاتها خلال عملية التربية وهي:-

- يتفوق الذكور علي الإناث في الجراءة والشجاعة و القدرة الإجتماعية علي التواصل مع الغرباء.

- يتفوق الذكور علي التعلم بالحركة والأشياء المتحركة لذا يلفت نظرهم أكثر الكره والألعاب المتحركة.

- الذكور والإناث عاطفين وخوفين، وعادة ما تنجذب الطفلة للأبي والطفل للأم.

- تتفوق الأنثي في التعلم بالأيدي فتتعلم أسرع استخدم أدوات المائدة وجميع الألعاب.

- الطفلة الأنثي لديها القدرة علي التقليد أكثر من الولد , وغالباً ما تقلد تصرفات الأم.

- يتفوق الذكر علي الأنثي في الحركة والقدرة علي اكتشاف بالتبعية.

- امتلاك الأنثي القدرة علي التواصل بالعين أكثر من الذكر، ولذلك ترتبط بأبويها بشكل أكبر.

- تفوق الأنثي في قدرتها علي الاستماع أكثر من الذكر لذلك تتكلم أسرع وفي وقت أكبر من الذكر، وكذلك تتواصل مع أبويها أكثر. وتغير تلك الفوارق فوارق أوليه، ووفق دراسات أكدت أن معظم المواليد الذكور كذلك، أما ماعدا ذلك فقد يكون مولود ذكر ويملك قدرات وتواصل أكبر، وقد تكون مولودة أنثي وتمتلك الرغبة الكبيرة في الحركة والقدرة علي الاكتشاف.

- إن البنت إن أحسنت تربيتها فأنها ستصبح أم قادرة علي تربية الأبناء تربية حسنة وزوجة تساعد زوجها في استقرار البيت، وحسن التعامل مع أم زوجها، إذا استقرار الأسرة والمجتمع يتوقف علي الفتاة

التي تربيها في بيتك لذا أوصانا النبي صلي الله عليه وسلم بالنبات والإحسان إليهن لأنهن أصل وأساس المجتمع المتين.

- يقول الدكتور مصطفى محمود " إذا كان الله قد إختار المرآه للبيت والرجل للشارع فإنه عهد إلي الرجل أمانة التعمير والبناء والإنشاء بينما عهد إلي المرآة أمانة أكبر وأعظم هي تنشئة الإنسان نفسه وإنه من الأعظم لشأن المرآة أن تؤمن هذه الأمانة" (حوار مع صديقي الملحد ص 6).

- ننظر كيف كان النبي صلي الله عليه وسلم في معاملته مع ابنته فاطمة رضي الله عنها وأرضها عن عائشة رضي الله عنها تقول "ما رأيت أحد أشبه سمتا وهديا ودلالاً برسول الله صلي الله عليه وسلم من فاطمة كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها/ وقبلها وأجلسها في مجلسه, وكان إذا دخل عليه قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها" (رواه الترميذي) من منكم يعامل ابنته هذه

المعاملة.

- إن من أكبر الأخطاء التي تقوم بها الأسرة هو النظر للفتاة بدونية والتقليل بشأنها رغم أنها أساس المجتمع كله، وتفضيل الذكر علي الأنثي في كل شيء، رغم أنها ستر لوالديها من النار. لذا كان الإهتمام لشأنها ورعايتها أولي. فعن النعمان ابن بشير قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "فأتقول الله وأعدلوا بين أولادكم" (البخاري: 2).

- ومن الخطأ عدم توريث النبات وإعطائهن حقهم، بدعوا أن المال للعائلة الذي جمعة الأب، ولا يجب أن يخرج هذا المال للفتاه فيستمتع به زوجها وأبنائها، وأقول أيها في جمعة الأب، ولا يجب أن يخرج هذا المال للفتاه فتبتغ به زوجها وأبنائها، أقول أبا الغني عند موتك المال الله عزوجل بقسيمة كيف يشاء، ليس من حقك أن تحي ابنتك أو أختك أو أمك أو زوجتك من حق أعطاه الله عز و جل، فمن قال في تقسيم الميراث " مما قل منه أو أكثر" (النساء) أيا

كان المال المورث كثر او قليل فالواجب تقسيمة علي كافة الوارثين, فأحكام المواريث من الاحكام التي ذكرها الله عز وجل بأدق تفاصيلها في كتابة الكريم وحذر كل الحذر من ال تعدي علي حقوق الوارثين والتغير في شرعه تبارك وتعالى .

- القسوة مع النبات لا أنصح علي الإطلاق ففيه من الافراد ما لا يحمد عقبه لبعثات يتعرض للقسوة من أسهم المختلفة " أنشأت في أسرة أمي كانت شديدة معانا ومسيطرة إلي حد ما, لا كانت بتضربني كثير بعمل حاجة " عادة سريه مش عارف كنت بعملها ليه وفضلت سنتين علي كدة كنت أشوفها ست شخصيتها قوية بلاقي نفسي منجذبه ليها وبتخيلها أسفه أسفه والله بس الموضوع مدمرني....."

- وأخري تقول " مشكلتي مع أمي بتعاملني أنا واخواتي البنات وحش وتفضل تدعي علينا واحنا ثلثة قاعدين معاها وتبين مجوزين ومش ترضي تدينا

فلوس مصاريف لينا، وبتعامل إبنا الوحيد أحسن
مننا وبتديله إلي هو عايزه مع إنه
متجوز..... من كام شهر !
اتخنقت معاها وقالتلي أصلا نجسه وبت حرام كل
ده عشان خرمت ودني من غير ما أقولها، أنا عندي
24 سنة يومها حاولت أنتحر... ولا فارق معاها....
أنا بكرهه جدا، وهي تفضل تقولي أنا بكرهكم
عمرنا ما شوفنا منها حنيه الام ولا
خوفها علينا أنا بفكر أسيب البيت وامشي
بجد مش عارفة اروح فين تعبانة ونفسي تي صفر.. " بـ
الطبع النقاط التي وسط الكلام هي كلام لم أرب
بذكرة لما فيه من ي خرج وأمور تدمي لها القلوب ،
نتيجة الغباء وسوء التعامل مع البنات وخاصة انهم
أصحابي في سن الزواج، فأى أسرة ستكون زوجه
تربت هذه التربية السيئة، وفي الاخر نقرر الفتاه ترك
البيت لتصبح فريسة سهلة للشيطان .

- وفي مشكلة أخري " أنا هقول اللي ليا واللي عليا

وأتمني ميكونش هجوم قاسي أن عايزه حل وراء
ناس ناضجة وعقلانية مبدئها أن يثبت مثليه.. أنا
ضحية أم قاسية في المعاملة قوية شخصيتها صعبة
تجاه بناتها عمرها ما كانت حنينه عليا ولا رقيقه
طول الوقت مضطهداني عندها أفكار مريضة أنها
مبتعرفش تحب غير ولادها الصبيان وأعتقد أن
مشكلة وأنا صغيرة من صغيره أنا 26 سنة دلوقتي.

- يجدر أن أخبر الاباء والامهات أن أي تصرف من
أبناءك نتيجة التربية لك نصف وزارة إن كان شرا
ولك نصف اجره كان خيرا كما وضحنا سابقا .

- أيتها الام هذه بنتك الغالية ورقك الله بها لتكون لك
سترا من النار إن أمتت إليها فجعلها تري منك حسن
المراقبة لله عز وجل لتكن لك سترا من النار وليس
جسرا إليها هي هبه الله لكم فجعلوها عبث ستتم ف
الخيرات لا تأتي إلا بخير .

- ارتداء الحجاب :

- تربية الفتاه علي اللباس الشرعي والعفة التي أمر الله عز و جل بها, وتنصح أن تبدأ من العاشرة علي أقصي تقدير, ويجب أن نعلم الفتاه إرتداء الحجاب فهو أمر الله عز وجل , وتعطي الشريعة حيث قال تعالي " قل للمؤمنات يغضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن علي جيوبهن" (النور : 3)

- وقوله تعالي " ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين بدين عليهن من جلابيهن" (الأحزاب: 9)
- إذن ما هو الحجاب الذي أمرنا به الله عز وجل ؟
وقد وصف العلماء لنا الثبات التي يجب أن ترتديها المرأة الراغبة في إرضاء الله عز وجل كالتالي: ألا يكون الحجاب في مقنعة الزينة, فإن الله عز وجل شرع الحجاب ليستر المرأة فلا يعقل أن يكون زينة في نفسه.

- -
أن

يكون فضفاضا واسعا لان الغرض من الحجاب منع

الفتنه والعبق بصف جسمها في أعين الرجال - قال
اسامه بن زيد رضي الله عنها - رسول الله - (صلي
الله عليه وسلم) قطنية كثيفة من أهداف له وجيه
الكلي فكونها إسرا تي . قال : معجزها فتجعل تحتها
عنها له " وهي شعار يلبس تحت الثوب" فإني أخاف
أن تصف حجم عظامها".

- - أن لا
يكون مبكرا مطيبا, ولا ملابس الرجال أو الكافرات.

- - أن لا
تقصد به الشهرة بين الناس. فقد قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم " من ليس توب شهره في
الدنيا ألبسه الله ثوب مذل يوم القيامة ثم ألهب".

- - والناس
نصرة كل ثوب يقصد به صحابة الا تنهار بين الناس
سواء كان الثوب نفيسا عليه تفاخرا بالدنيا أو رثا
إظهار للنهر والرباء. منقول عن الدكتور محمد بن
احمد بن اسماعيل المقدم.

انظري

- -
الي ملبسك التي ترتدينها إن كانت مطابقة , وعلموا
فتياتكم الحجاب وتقوي الله عز وجل.

- إختيار الزوج المناسب:

- إن الفتاه ليست سلعه تباع لمن يدفع اكثر

- تربيته أبناء الجحور:

- أبناء الجحور هم أبناء من الزوجة أو الزوج فقط
فقد يكونوا أيتام أو من طلاق بين والديهم , ثم
تزوج أو تزوجت وابنائهم في حضانتهم يحتاج هؤلاء
الأبناء الي العدل في المعاملة بين الابناء من
الصلب وهم ورفق اكثر وصبر اطول وعزيمة أقوى
علي تربيتهم فهم أبواب الي الجنة فلا تعلقوها .

- قبل أن تقرروا الزواج الثاني وفي رقبتم أيتام أو
أبناء طليق سابق يجب أن تختاروا لأبنائكم قبل
أنفسكم ويجب أن يتم الاختبار بعناية الامر يتوقف
علي الابناء وليس علي من يرعاهم فقط في حالة

أن تزوجت من زوج أزوجه ذو أبناء عليك بالاتي:

العدل

- -

بينهم وبين أبناءك , ولا تطلب احدهم محبة الاخر ف
العدل أساس الملك ويجب أن يكون هذا أساس علا
قتك بين أبناءك وأبناء حرك إن ظلم احدا الاطراف
كان تظلم ابنك إرضاء لزوجتك أو زوجك واخو
فاعلم أن أبناء حرك أو العكس فليس بأسلوب
صحيح في التربية فهو مضر بالطرفين.

اعلموا ان

- -

هذا من أبواب الجنة فتحه الله عز وجل لك لا تغلقه
بيدك أجبر كسر الايتام وأطلق بالذي نفرق عن أبيه
أو أمه يكن لك في الدنيا والاخرة فقد قال تعالي " آ
بائكم وأبنائكم لا تدرون أيهم أقرب إليكم نفعا"
() فنحن لا نعرف من يكون اكثر نفعا من بين
الابناء احرص أو حرص علي انتقاء الزواج الثاني
بعناية وراقبوا الله عز وجل مع هؤلاء الاطفال
بعناية فلا حول لهم ولا قوة مع تشبث امرهم.

- -
عدم ذكر

الاب ؟أو الام بسوء أمام الأبناء و تأخذونهم وسيلة ل
لانتقام من أبائهم أو امهاتهم, فلا علاقة لهم فيما
حدث لكم من الافقر عدم ذكر الماضي أمامهم وإن
سأل الابن إحرص علي انتقاء كلماتكم, ولا تجرحوا
في ابائهم أو أمهاتهم والعمل علي تربيتهم تربيته
شرعية كما سلف ان ذكرنا .

- -
إن نقدم

لك زوجه وله أبناء أو أحبت إمرة ذات أبناء ولا تقبل
الزواج عالم تكونوا قاربين علي تحمل مسؤولية
أبنائهم مهما بلغت شقاوتهم أو هدوءهم إن لم
تتحملوا مسؤولية أبناء الجحور لا داعي لهذا الزواج
مهما كانت الاسباب .

- -
وأكثر ما

يقع فيه الازواج هو عدم العدل أو استخدام القسوة
المفرطة ضد أبناء الجحور بدعوي تأديبهم أو عناهم
فليس هكذا يعامل الاطفال فقد قال (النبي صلي

اللّٰه عليه وسلم) " ما وجد الرفق في شيء إلا ذاته"
فتخدموا الرفق والاحسان وليكن نصب يملك لإ
رضاء اللّٰه فيهم:-

تربيته

ذوي الاحتياجات الخاصة:

قد يولد

أحد الابناء في الاسرة ولديه فقد في عفو من أعفاء
جدة كأن يولد أصم أو كفيف أو لديه عجز في
حركته تختلف أ إعاقة ذهنيه هذا لا يعني أن هذا
الطفل لا قيمه له أو فائدة أو أنه عار علي أسرته ,
اللّٰه عز وجل لا يعطي الا جزاء ومنه لذا
احرص علي :-

عدم عزل

الطفل داخل المنزل والخجل من عاهته أو الخوف
منه.

لا يجب

أن يصبح محور اهتمام العائلة واهمال اخواته أو
يحمل مسؤولية الاخوة علي الدوام, فيجب أن تكون
علاقتهم مبينه علي إخوة استغلال من الابن المعاق
أو تأديبه من الابن السليم.

يجب

تعليمه كيف يعتمد علي نفسه وتعزيز تقنيه بنفسه,
وعدم إحراجه امام الاخرين عن اعاقته والاهم عوم
معايير باعاقته واستغلالها بمعاقبته أو إزاله.

اشترك

الطفل في الحياة الاجتماعية وعلاجه إن كانت علا
فته ممكنه العلاج

الحاقه

بمدرسة عادية إن امكن التوأم فيها مع اعاقته.

تعليم الا

بن الاعتماد علي نفسه والقيام بأمره الشخصية
وعدم مساعدته مالم يطلب ذلك .

تقييم

- -

الطفل نفسيا كل فترة وإقامة علاقة مع أسرته زميل
له نفس الاعاقة .

ممارسة

- -

الرياضة وشخصية عليها .

إظهار

- -

الحب والتواصل الجدي مثل " اللمس + العناق + -
مسح الرأس- التقبيل | "

تقييم

- -

الطفل نفسيا كل فترة وإقامة علاقة مع أسرة زميل
له نعي الاعاقة .

ممارسة

- -

الرياضة وشخصية عليها .

تعليمية الا

- -

ستعانة ببعض البرامج أو الاجهزة التعويضية.

تشخيصه

- -

علي الاجتهاد في الدراسة وإرسال للتعليم في
المدارس المتخصصة .

النظافة

الشخصية الدائمة والرعاية الصحية والمحافظة علي
الابن قدرا الاستطاعة فالإعاقة ليست عارا لتخبئه أو
نزول بين المعاق لتنظر حولك لتعرف كم النجاح
الذي حققه الاف المعاقين في المجالات, وما قدموه
لأسرهم ورفع راية بلادهم في المحافل الدولية عند
ما تربوا في وسط عرف فيه المنحة والهداه من رب
العالمين . التعامل منح الله عزول .

استراحة

• انواع الشخصيات

الشخصية الاعتمادية

الشخص الذي يعتمد على غيره في كل شيء ,

غير قادر على إتخاذ القرار , ويخاف تحمّل
المسؤولية , وغير واثق بنفسه , ويفتقر إلى روح
المبادأة والتجربة .

الشخصية العدوانية

هي شخصية فاشلة في حياتها , تكره الذ
جاح , وتُحب تعطيل الآخرين وإعاقة عملهم ,
متمردة لا تلتزم بالقوانين والتعليمات لا
تحب الخير للآخرين بسبب عقده داخلها نتيجة
للظروف معينه تعرضت لها

الشخصية الإنهزامية :-

الشخص المُنهزم هو الذي يتلذذ بالإهانة
ويجلبها لنفسه , لا يثق بنفسه وقدراته , ويضغط
على الآخرين! ليختبر مدى صبرهم وتحملهم له
ويستسلم بسهولة أمام المشكلات وصعوبة الحياة يت
صّف صاحبها بالإذعان للآخرين , ومُساي
رتهم وموافقة رغباتهم , والضعف في إبداء الر

أي الشَّخصيَّة ، وكنتم المشاعر الداخليَّة ،
وعدم القدرة على إظهارها ، والحرص على مشاعر
الآخرين ، والخوف من إلتقاء عينه مع من يلقاها
له وتعاني هذه الشخصية من ضعف الثقة بالنفس
الشَّخصيَّة الوسواسيَّة :-

هذا الشَّخص يهتم بالك تفاصيل الصَّغيرة
على حساب الجود ، ويبحث عن المثاليَّة الشَّخصيَّة
كليَّة التي تتعارض مع إتمام العمل ، مجتهد
في عمله على حساب علاقاته الإجتماعيَّة ، يعتمد
على نفسه في كل شيء ، مبدب وغير مبدب
بذر لكنه يبالغ في التفكير
الشَّخصيَّة الإكتنابيَّة :-

شخصيَّة ممتشائمة وحزينة بشكل
دائم ، لكن الحزن لا يؤثر على تأدية
أعمالها اليوميَّة ، شديدة الإحساس بقلة الحيلة
، وتأنيب الضمير ، والنظرة التشاؤميَّة

السَّوداءُ لِلأُمُورِ

دائماً يَحْبِطُ الأَخرينَ ولا يَشْجَعُ عَلَي النِّجَاحِ ولا
يُحِبُّ أن يَعطِيَ نَصيحَةَ لَاحِدٍ يَنقُلُ طاقَهُ سَلْبِيَهُ لِلأَ
خَرينَ لِذا عَلَيكَ تَجَنَّبُ هَذهَ الشَّخْصِيَةَ فِي اخذِ رَأْيِها
فِي أَي شَئٍ.

الشَّخْصِيَّةُ الإِنبِساطِيَّةُ :-

هِيَ شَخْصِيَّةٌ طَيِّبَةُ القَلْبِ ، مَرِحَةٌ ،
وَحَسَنَةُ المَعامِلَةِ ، يَحِبُّ هَها الذِّمَّاسُ ، واثِقَةٌ
بِنَفْسِها وبالأَخرينَ ، سَريعَةُ فِي إِتِّخاذِ القَراراتِ ،
غَيرَ مُنظَّمَةٍ ، ولا تُحافِظُ عَلَي المَواعيدِ ،
تُحِبُّ سَماعَ المَدحِ وكَثرةَ الإِطراءِ مِنَ الغَيرِ ،
وتُكرَهُ العَمَلَ وتُحِبُّ الخَيرَ.

الشَّخْصِيَّةُ الإِيجابِيَّةُ :-

نَظَرَةُ صاحِبِ هَذهَ الشَّخْصِيَّةِ إِيجابِيَّةٌ لِلأُمُورِ ،
هادِئٌ وبشَوشٍ ، ذَكِيٌّ ومُتَحَمِّسٌ ، يَتَّخِذُ

قراراته بعقلانية , ويفاوض ببراعة ويصغي
للآخرين .

دقيق ويحب العمل واجتماعي بدرجة كبيرة يحبه
الناس لكنه يغضب بسرعة عند تجاهله او الاستغناء
عنه او عدم مشورته. لكنها طيبة وصريحة, كما أنها
من الشخصيات التي لا تحب المجاملة والكذب,
وتتمتع بالتعاون وحب مشاركة الآخرين في
أحاديثهم وأعمالهم, وكذلك يمتاز تتميز بالصبر, و
التواضع, والتعامل برقي مع المواقف التي تواجهه
الشخصية السفسطائية :-

صاحبها شخص كثير الجدل والكلام , ي
حاول دون الوصول إلى نتيجة , يعاني من
الوحدة وبعض المشاكل الإجتماعية , م
ض للإكتئاب. لا يقتنع إلا برأيه ويرفع صوته عند
النقاش وسريع الغضب ولا يقاطع الناس اثناء
الحديث وعندما يقاطعه احد يغضب

الشخصية المتزنة :-

صفات الفرد الذي يتمتع بهذه الشخصية متوازنة , يقبلها هو ويتقبل لها الآخرون . لديه خبرات وتجارب في الحياة... لا يتسرع في اتخاذ القرارات ولا يحب الجدل ولديه القدرة على الاقناع وضبط النفس
ومن أكثر الشخصيات غموضاً وكتماناً لما يحدث معها من أحداث
, شخصية ملفتة وذات كاريزما عند الحضور ولكنها تكره التباهي بذلك , تمتاز بالتواضع , والجديّة في التعامل مع الأمور , تحبّ الجديه اكثر من الضحك والمرح .

الشخصية المرتابة :-

تتصف بالهumble في سوء الظن , والحذر الشديد من الآخرين , والتأثر بانتقاداتهم ,

والإكثار من الجدل والخُصومة , وحُبُّ السُّبِّ
بِيطرة والقيادة , والتَّركيز على عيوب الآخرين
وأخطائهم .

الشَّخصيَّة السَّاذجة :-

يتَّصف صاحبها بالثَّقَّة العمياء بالنَّاس ,
والغفلة عمَّا يدور حوله , والإنقياد والتَّبعية
للآخرين , وتقبُّلُ إنتقادات الآخرين له حتَّى لو
كانت خاطئةً , والمبالغة في الصَّراحة حتَّى
في الأمور الخاصَّة وغالبا ما يقع في مشكلات لانه
يتم خداعه بسرعه وخصوصا النساء في التجارب
العاطفيه.

الشَّخصيَّة القاسية :-

شخصيةٌ فظَّةٌ في التَّعامل , غليظة
القلب وقاسية , تفتقر إلى الحنان والرَّحمة ,
عدوانية , تتعاقب بشدة , وتُجبر

الآخرين على الخضوع لها , كما تُحِبُّ اللهَ تَأْر
والإنتقام .

الشَّخصيَّة العَطوْفَة :-

هي شخصيَّة رقيقة القلب , رؤوْفَة بالآخرين ,
مُتسامِحَة وليَّة , تبتعد عن الخصومة والج
دَل شخصيَّة وتمتاز بالشغف والرقي عند
التعامل مع الآخرين, تُحِبُّ الاهتمام بالآخرين
وتقديم لهم المساعدة في كافة الأمور التي
يحتاجونها, ومن أكثر الشخصيات حساسية وتأثراً
بما يحدث حولها, ولكنها بنفس الوقت حكيمة
ووفية لحدِّ كبير .
